

"جزيرة المعتصمين" في قلب الرباط لباحثين عن التوظيف... أو الهجرة

الرباط - من دلال أبو غزالة:

يفترش عبدالله بنيس الدكتور في مادة الفيزياء مع زوجته بشرى الدكتورة في التخصص نفسه وطفلتها سارة، الأرض في جزيرة من الحشائش امام البرلمان المغربي طالباً أن توظفه الحكومة المغربية في احدى مؤسساتها.

بنيس وافراد عائلته الصغيرة ليسوا المعتصمين الوحيدين في شارع محمد الخامس في وسط الرباط، فمنذ اكثر من شهر يمضي نحو ٢٠٠ دكتور من كل الاختصاصات العلمية ومهندسون الليل والنهار امام مبنى مجلس الشعب مع مؤتمراتهم ووسائلهم واغظيتهم في مساحة لا تتعدى كيلومترا مربعا مسجبة بقماس ابيض يستخدمونه لكتابة الشعارات التي تهدد باستمرار الاعتصام "حتى التوظيف". ورجال الامن يراقبونهم من بعيد ولا يتدخلون.

"جزيرة المعتصمين" اضحت معلما من معالم الرباط، هي وجزيرة اخرى من الحشائش اما وزارة الشغل. وملف البطالة الذي يحمل نحو ٢٥ في المئة من ابناء المدن واكثر من ٥٠ في المئة في الريف، موروث "ثقيل" تسلمته الحكومة الحالية من الحكومة السابقة، بحسب عمر بن عياش الناطق باسم هذه الوزارة.

فبمجرد ان تطأ الاراضي المغربية تلاحظ ظاهرة المهن المامشية، وهي تمثل قناعا خفيا للبطالة المقنعة، رجال في بذلات زرق يسمرون على رعاية الارصفة، وفتيان يتابعون احذية المارة، وآخرون يعرضون بضائع وهمية على كل من يرونها امامهم. وعلى رغم ان مشكلة البطالة غير الشرعية في المغرب "ليست وليدة اليوم، بل هي نتيجة تراكم سنوات من التمييز غير السليم"، كما قال بن عياش، فان الحكومة الجديدة التي لم يتعد عمرها الاربعة اشهر مطالبة الان بحل هذه المشكلة، خصوصا انها كانت من اولويات برنامجها السياسي وهي في المعارضة.

والمسؤولون في هذه الحكومة يقولون ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة تمكثت بفتح مشاريع صغيرة تستوعب الاكثر حاجة، اما اقصر الطرق فهو "تغيير ثقافة المجتمع المغربي الذي اعتاد الحكومة في توظيفه، كي يترك ابواب القطاع الخاص" وتعمدت تشغيل ٢٥ الفا في هذا القطاع.

لكن المعتصمين يرفضون هذا، ويصرّون على القطاع العام "لأنه اضمن"، على حد تعبير الدكتور في المياه الجوفية سعيد حلفاوي الذي عرف بنفسه الممثل الاعلامي لمجموعة المعتصمين، مشيرا الى ان اصحاب الشركات في القطاع الخاص "لا يوظفون سوى اقاربهم واصدقائهم، وليست هناك ضمانات قانونية لاستمرارنا في العمل بعد التوظيف".

ويقول المعتصمون "ان اشخاصا في مثل تخصصاتنا في الدول المتحضرة ترعاهم الحكومة"، اما بن عياش فيقول ان حل مشكلة هؤلاء "سياسيا خطأ"، مشيرا الى ان هذا يشجع غيرهم على الاعتصام و"التخميم" وسط المدينة، كما انه "ديموقراطيا خطأ" ذلك ان عدد حملة الشهادات العليا "المعطلين" يزيد على ألفي شخص. وهنا "الاف يستحقون الشفقة اكثر، وهم الذين ليس في امكانهم الحضور الى الرباط للاعتصام والتخميم".

وعلى رغم اقرار حلفاوي بنقطة لصلحة الحكومة في عدم محاولتها التدخل لتفريقهم، فان صبر بنيس بدأ ينفذ ان قال: "يبدو انه ليس امامنا سوى الحل الآخر". واللحل الآخر في المغرب لا يعني اللجوء الى العنف، وإنما الهجرة الى اوربا.

ومع ان دراسات ميدانية لأوضاع المهاجرين المغربية في البلدان الاوروبية تشير الى معاناتهم التمييز العنصري، فان اعداد الشباب الذين يهاجرون يزداد يوما بسبب اتساع نطاق البطالة في المغرب. ولم يستطع احد من المسؤولين اعطاء رقم لعدد المهاجرين نظرا الى تحولها هجرة غير مشروعة.

ويبلغ الجانب المأسوي لظاهرة الهجرة ذروته حين نقرأ في الصحف المغربية عن مئات من الشباب يفرقون وهم يحاولون عبور البحر للبحث عن فرص للعمل في اوربا، او في احسن الاحوال اعتقالهم والزج بهم في مراكز الراسية، او ترحيلهم الى المغرب حيث تنتظرهم قوانين صارمة تعتبر الهجرة غير المشروعة جريمة يعاقب عليها القانون.

ففي شهر آب وحده غرق مئات الاشخاص وفشلت عمليات الانقاذ في العثور علي جثثهم، وقبضت قوى الامن الايطالية على ٢٢٠٠ شخص لا يزالون محاصرين في مراكز التوقيف ترفض المغرب استقبالهم لأنهم ليسوا جيمعا مغاربة.

ونكرت تقارير اسبانية ان اكثر من ألفي مهاجر غير شرعي اوقفوا العام الماضي، وان نحو ٤٠٠ قارب وصلت الى السواحل الاسبانية تنقل مهاجرين غير شرعيين.

واذا سلم المهاجرون من عبر البحر وقوى الامن الاجنبية، فلا يسلمون من شبكات مختصة تستغل حاجتهم الى العمل وتنقلهم ليلا في قوارب خشبية متمالكة من امكان محددة في السواحل الجنوبية للبحر الابيض المتوسط، ليجدوا انفسهم في امكان اخرى ليست اسبانيا او ايطاليا.

وفي السابق كان المهاجرون يقصدون الدول التي تنطق الفرنسية، مثل فرنسا وبلجيكا، ولكن بعد استفحال البطالة، بدأ الشباب يغزون اسبانيا وايطاليا على رغم جملهم اللغتين.

وقد غرق ٧٦ شخصا منذ بداية السنة في مياه مضيق جبل طارق، وقبض على نحو ثلاثة الاف مهاجر سرري في البحر او في السواحل الاسبانية. وقال بن عياش ان السلطات الاسبانية

في سبته المحتلة بدأت تحرق القوارب الخشبية التي احتجزها العاملون في الهجرة السرية. وهددت باقامة سياح كهربائي في المدينة يحد من تدفق المهاجرين.

ولكن يبدو "ان الحل ليس بمعاقبة المهاجرين، بقدر ما هو بتسوية مشكلة البطالة في المغرب" كما قال حلفاوي. والحكومة الجديدة التي يعمل في مؤسساتها العامة نحو مليون موظف "تواجه ضغوطا كبيرة من منظمات دولية مانحة مثل البنك الدولي لتخفيض عديد هذا الجيش من الموظفين" كما قال بن عياش.

وفي كل سنة يتدفق الي سوق العمل في المغرب نحو ٣٠٠ الف متخرج والقطاع العام لا يستوعب سوى ١٢ الفا منهم، بينما يستوعب القطاع الخاص نحو ٢٠٠ الف. وهكذا ينضم الى صفوف البطالة نحو ٩٠ الف مغربي سنويا. وهذا ينطبق على العمالة الحضرية فقط، ويضاف اليها الالف من ابناء الريف.

الخرطوم ترفض تغييراً لتقسيم النيل يتعدى حقها والقاهرة في "الأولوية"

الامكان توفير مزيد من المياه والاستفادة منها (...). ونحن نؤيد هذا الاسلوب". وأشار الى ان القانون الدولي يعترف بـ"المخصصات المسبقة" للدول الواقعة على أنهار. وسئل عما قد يحدث اذا تصرفت اثيوبيا من جانب واحد واستولت مزيدا من المياه، فأجاب: "لا اعتقد ان اثيوبيا ستفعل ذلك، فهم يعرفون ما يعنيه ذلك، فالمسألة خطيرة للغاية".

وكشف ان بلاده تعتزم انشاء ثلاثة سدود لتوليد الطاقة الكهربائية على النيل من جهة الشمال وتبحث عن شركات اجنبية خاصة لتتولى المشروع وتموله وتديره، على ان تباع الطاقة المنتجة بالاسعار التجارية. وأضاف ان شركة صينية ابدت اهتمامها بشروع سد في قنبر شمال دنقلا، والمشروعان الاخران هما سد في شيريك تكاليفه ٢٠٠ مليون دولار وسد في ميري الذي تبلغ تكاليف مرحلته الاولى ١٥٠ مليار دولار. واعترف بان الاعمال الانشائية لتعليق سد دمازين كانت بطيئة، ويقع السد على مسافة ٤٧٥ كيلومترا جنوب الخرطوم وهو هدف عسكري رئيسي لثوار الجنوب. وذكر انه ستكون ثمة حاجة الى التكنولوجيا الاجنبية والتمويل بالنسبة الى المراحل اللاحقة من المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٦٠٠ مليون دولار، وتوقع الانتهاء منه في غضون ست سنوات او سبع. ويوضح ان المشروع سيزيد الطاقة الاجمالية التي يولدها السد الذي يزيد العاصمة ٨٠ في المئة من حاجاتها.

وحذر وكيل وزارة الري والمياه أحمد محمد آدم السكان و ولايتي الشمالية ونهر النيل الشماليين أسس من فيضان نهر النيل الذي وصلت مياهه الى مستوى مرتفع جداً تجاوزت ذلك الذي بلغته عام ١٩٨٨ عندما شهدت السودان أكثر الفيضانات تدميرا في السنوات الـ ٥٠ الأخيرة. ودعا لهم الى إقامة سواتر ترابية. فيما صرح اللواء كمال حسن أحمد المسؤول عن الدفاع المدني ان التعبئة العامة أعلنت في الولاياتين.

(رويترز، و ص ف)

رأى وزير الري والمياه السوداني شريف التهامي أن أي تغيير في اتفاق تقسيم مياه النيل ينبغي الا يتعدى حق "الأولوية" الذي تملكه مصر والسودان. وقال في حديث الى وكالة "رويترز" للاثباء أمس: "أقامت مصر والسودان وخصوصا شمال الخرطوم حضراتهما وزراعتهما على النيل منذ سبعة الاف سنة أو أكثر ولذلك فان هذه الشعوب لها أولوية".

ولا تعترف اثيوبيا التي ينبع منها النيل الازرق، وهو أهم روافد النيل، باتفاق تقسيم المياه الذي وقع عام ١٩٥٩ والذي خصص لمصر ٥٥٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا وللسودان ١٨٠٥ مليار متر مكعب. كذلك تحصل الدولتان بموجب هذا الاتفاق على ما مجموعه ٧٤ مليار متر مكعب من مياه النيل سنويا من ٨٤ مليون متر مكعب من المياه عند السد العالي في أسوان وتتبخر بقية الكمية.

وسئل التهامي عن مطالبة اديس ابابا بما تصفه بتوزيع اكثر عدالة لمياه النيل، فأجاب: "على اثيوبيا ان تضع طلبها على طاولة البحث (...) اذا لم تتدخل على نحو خطير في الوضع القائم فان في امكان الناس ان يبحثوا في احتمالات التعاون". وأضاف ان بلاده كانت على الدوام تريد حصة أكبر من المياه لكن "فإن الممكن" يعني ان لا احتمال لتغيير اتفاق عام ١٩٥٩ في المستقبل المنظور.

ويحضر ممثل اثيوبيا بصفة مراقب الاجتماعات العادية لدول حوض النيل التي تبحث في استخدام المياه والبيانات الفنية. والدول الاخرى الواقعة على حوض النيل هي تنزانيا واوغندا وبوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية ومصر واريتريا وكينيا والسودان.

ولاحظ الوزير السوداني أن "ثمة قلقاً دائماً من ان لا يملكون المياه يريدون المشاركة فيما وان من يملكونها غير مستعدين للتنازل عنها بسهولة (...). لكني اعتقد ان كلامها في حاجة (الى الاتفاق) على الامكانات الحقيقية للحوض وما اذا كان في

بغداد تطالب بفتح تحقيق في علاقة "يونسكوم" بالاستخبارات الاميركية

ومما قال عزيز في رسالته "ان العراق يطالبكم كما يطالب مجلس الامن بفتح تحقيق جدي (...). من اجل تصحيح الوضع في اللجنة الخاصة كي تكون جهازا دوليا نزيها وليس جهازا استخباريا تابعا لدولة من اعضائه" هي الولايات المتحدة.

ولاحظ "ان استقالة سكوت ريتز والمعلومات التي ظهرت في وسائل الاعلام اكدت حقائق خطيرة كان العراق يؤكد عليها سواء في رسائله الرسمية اليكم والى مجلس الامن او في تصريحاته ومداولاته معكم ومع اعضاء مجلس الامن وهذه الحقائق هي: ان اللجنة الخاصة تخضع لسيطرة الولايات المتحدة وبالتنسيق والتعاون مع بريطانيا وان الولايات المتحدة هي في الواقع التي تحدد جدول اعمال اللجنة الخاصة وحتى اساليب عملها". واذاف "ان المعلومات التي نشرت اخيرا عن التنسيق بين الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة ريتشارد باتلر ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت (...). وكذلك التنسيق الذي يجريه باتلر وعناصر اللجنة الخاصة مع دوائر الخارجية والمخابرات الاميركية ادلة فاضحة على هذه الحقيقة التي طالما اكد عليها العراق". واعتبر "ان اللجنة التي تضمنتها استقالة سكوت ريتز وتصريحاته تؤكد بشكل قاطع ان ما يقال من ان اللجنة الخاصة هي جهاز تابع لمجلس الامن ليس سوى غطاء كاذب".

ونكر "ان من بين الحقائق التي كشفت اخيرا التنسيق بين اللجنة الخاصة واسرائيل (...). ان العراق يعرف بذلك وقد سبق له ان اشار اليه في مناسبات عدة". وطالب مجلس الامن بوضع حد لهذا الوضع، وتسائل: "هل تسمحون ويسمح المجلس بان يقوم جهاز تابع له بالتنسيق مع طرف مثل اسرائيل في قضايا تخص العراق؟".

وخلص الى انه "لو كانت اللجنة الخاصة مؤسسة دولية محايدة ونزيهة لابلغت الى مجلس الامن منذ وقت طويل ان مهماتها بموجب القسم "ج" من القرار ٦٨٧ قد انجزت وبما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد انجزت مهماتها ايضا بموجب ذلك منذ وقت طويل ايضا كان على المجلس ان يرفع الظلم عن العراق ويطبق الفقرة ٢٢ من القرار ٩٨٧".

وكانت شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون بثت ان ريتز يخضع لتحقيق في مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي" في شأن ابناء عن نقله معلومات سرية عن الاسلحة العراقية الى اسرائيل الامر الذي نفاه المفتش المستقيل. الا انه اكد ان "الولايات المتحدة مارست ضغوطا كبيرة على اللجنة الخاصة" لمنعها من القيام بمهمات تفتيش كان من شأنها ان تتسبب بمواجهة مع العراق.

وسئل المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون الذي نقل الرسالة الى ائان ورئيس مجلس الامن دانييلو تورك هل هو سعيد باستقالة ريتز، فاجاب ان القضية ليست شخصية وليس مسألة كونه سعيدا او حزينا وان كل ما يقوله العراق ان هذه الفوضى دليل على ما كانت تقوله بغداد في شأن نوع العمل الذي كانت اللجنة تقوم به.

من جهة اخرى نشرت صحيفة "بيض الشباب" الصادرة عن اتحاد شباب العراق الذي يرأسه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، ان مجلس قيادة الثورة العراقية قرر "تحويل رئيس منظمة الطاقة الذرية العراقية او من يخوله التعاقد مع دوائر الدولة والشركات التابعة للقطاعات الاشتراكي والمختلط والتعاوني والخاص في شأن قيام المنظمة بتقديم خدمات او تصنيع مواد ضمن اختصاصها وامكانياتها".

ويشار الى ان نشاطات هذه المنظمة ومنشآتها خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب قرارات مجلس الامن التي تمنع العراق من امتلاك اسلحة دمار شامل او تطويرها. وفي امكان المنظمة مواصلة نشاطاتها المتعلقة بالاستخدامات المدنية والطبية على وجه التحديد.

(وص ف، رويترز)

طالبت بغداد امس المنظمة الدولية بفتح تحقيق في علاقة خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. اي" واسرائيل.

وورد هذا الطلب في رسالة وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان مبررا اياه بالمعلومات التي نشرتها الصحافة الاميركية والتصريحات التي ادلى بها المفتش الاميركي المستقيل من اللجنة الخاصة سكوت ريتز في شأن تدخلات الادارة الاميركية في عمل هذه اللجنة.

مسؤول لبيبي ينتقد اقتراح لاهاي:

كذبة للالتفاف على خرق الحظر

شددت طرابلس لمجتها حيال الاقتراح الميركي - البريطاني محاكمة مواطنيها المشتبه في علاقتهما بتفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨ في لاهاي.

ووصف مسؤول لبيبي كبير طلب عدم ذكر اسمه هذا الاقتراح بأنه "كذبة" ومجرد "محاولة للالتفاف" على قرار منظمة الوحدة الافريقية رفع العقوبات المفروضة على بلاده من جانب واحد اعتباراً من اول ايلول (اليوم). وقال ان "لدى اميركا وبريطانيا رغبة في اطالة امد العقوبات المفروضة على ليبيا وتشديدها لتصل الى الحظر النفطي (...) ومن دون توفر الضمانات الكفيلة باجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمواطنين الليبيين، لا يمكن لبيبي تسليمهما الى أي جهة".

وتسائل عن "بضمن ألا تقوم هاتان الدولتان بنقل المشتبه فيهما الى بريطانيا او اميركا بعد تسليمهما الى هولندا (...) هذه المبادرة ستتحول بالتالي خدمة". وأعلن السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غوديف اثر لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أمس ان بلاده "تؤيد المطالب الليبية

(وص ف، رويترز)

٣ دول تسدد متأخرات للجامعة

القاهرة - وص ف - اعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم امس اتفاقاً مع ليبيا والكويت والجزائر على تسديد ٢٥ مليون دولار من المتأخرات المتراكمة عليها لموازنة الجامعة.

وقال على هامش اجتماع اللجنة الدائمة للشؤون المالية للجامعة ان الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد اتفق مع الدول الثلاث على جدولة متأخراتها غير المفترض عليها والتي تبلغ حصة ليبيا منها ١٨ مليوناً، والجزائر خمسة ملايين، والكويت ١.٩ مليون دولار.

وتبلغ المتأخرات المتراكمة على الدول العربية الاعضاء ١٢٠ مليون دولار تنقسم جزعين، جزءاً معترضاً عليه يساوي ٤٠ مليون دولار، ومتأخرات عجزت الدول عن تسديدها ويترتب قسم كبير منها على العراق والسودان العاجزين عن التسديد بسبب اوضاعهما الاقتصادية المتردية.

وقال عبد الكريم ان قيمة تسديد الدول العربية حصصها في موازنة ١٩٩٨ بلغت ١٧ مليون دولار من اصل ٢٧ مليوناً.

قضية المياه في عمان امام القضاء

عمان - وص ف - مثل وزير المياه والرعي السابق منذر حدادين وعدد من المسؤولين الاردنيين امام قاضي صلح محكمة جزاء عمان الذي استدعاهم الاحد للتحقيق في قضية تلوث مياه الشفة في العاصمة.

ونشرت صحيفة "العرب اليوم" ان المتهمين نفوا التهم المسندة اليهم. وادار الجلسة القاضي علي ابو حجيبة في دعوى اقامتها على الحكومة السابقة قبل اسبوعين الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، بسبب مسؤوليتها المفترضة عن تلوث المياه.

وادت تلك الازمة الى اقالة حدادين في ٩ آب، وبعد عشرة ايام استقال رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ليخلفه الدكتور فايز الطراونة.

واخلت حكومة الطراونة ملف قضية تلوث المياه على النائب العام بعد صدور تقرير عن لجنة محايدة في اشراف وزارة العدل، يحمل رموزاً في الحكومة السابقة تبعة تلوث المياه.

والى وزير المياه السابق، مثل امام المحكمة الامين العام لسلطة المياه منذر خليفات ومدير محطة زي التي تزود غرب عمان مياهياً محمد ابو طه والامين العام لوزارة الصحة عدنان عباس فضلاً عن ثلاثة من مسؤولي وزارة الصحة.

اسرار الآلهة

ينوي اعضاء في الرابطة
المارونية طرح اقتراح حول
امكان تسمية المرشحين
للرئاسة الذين تنطبق عليهم
المواصفات التي حددها
البطيرك صفير.

من المسؤول؟

قررت مجالس بلدية جديدة
اكتشفت تجاوزات واهدار في
الانفاق ارتكبتها مجالس
سابقة، احوالها على هيئة
التفتيش المركزي للتحقيق
فيها.

لماذا؟

ابدت مراجع فنية للرئيس
الحريري ملاحظات على تنفيذ
اشغال توسيع المطار، وقد
ايد بعضها.

سجال بين دلول وجنبلاط

حول ترشيح لحدود
المواصفات الاميركية
للرئيس اللبناني:

وطني يحقق المصالحة والسلام

الخليج حول ترشيح قائد الجيش
العماد اميل لحدود. فبينما قال دلول
لصحيفة "الخليج" الاماراتية ان لحدود
هو "الاصح لتولي الرئاسة" وانه
"يستطيع ان يصلح الادارة في البلاد
ويوقف الاهدار فيها"، ابلغ جنبلاط الى
صحيفة "الرأي العام" الكويتية ان
لحدود "قد يكون جيدا" لكنه حذر من
وصول العسكر الى الحكم اذ فيه
"تعطيل للحياة السياسية".

وفي اول تحرك له بعد اعلانه
الاسبوع الماضي ترشيح نفسه
للرئاسة، يزور اليوم النائب بطرس
حرب الديمان للقاء البطيرك الماروني
مار نصرالله بطرس صفير في بداية
تحرك لاطلاق حوار حول برنامج
ترشيحه.

دخلت واشنطن امس على خط
الحديث عن مواصفات الرئيس المقبل
للبنان. واعلنت بلسان سفيرها الجديد
في لبنان ديفيد ساترفيلد في حديث
مطول ادلى به امس الى "النهار" في
العاصمة الاميركية: "اننا نعتقد ان
اللبنانيين يرغبون في رؤية عملية
تقود الى تقوية مؤسساتهم بطريقة
توفر حكما وطنيا وذا صدقية يمكنه
المساعدة على تحقيق المصالحة وبناء
مجتمع أكثر ازدهارا وتحقيق سلام
دائم". وكرر ان المواصفات هي "وطني
ودو صدقية".

على المستوى الرسمي دار امس
سجال غير مباشر بين وزير الدفاع
محسن دلول ووزير شؤون المجرمين
وليد جنبلاط في احاديث نشرت في

٤ جرحى بانقلاب طوافة اسرائيلية

واشنطن: عمليات لا أرهاق

لـ"حزب الله" في الجنوب

توترت اجواء الجنوب ليل امس بفارقات اسرائيلية وهمية في سماء صيدا واقليم التفاح
وبقصف مدفعي لعدد من مناطق الاقليم والنبطية، واطلقت المضادات الارضية للجيش النار في
اتجاه الطائرات الاسرائيلية المغيرة التي حطت على علو مخفوض.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي اعلن نهاراً ان طوافة عسكرية انقلبت ليل الاحد قرب موقع
الدبشة (المشرف على منطقة النبطية)، مما ادى الى اصابة ٤ عسكريين، جروح اقدمهم اكثر
خطورة.

وتزامن الحادث مع هجوم شنته المقاومة على الموقع، اضافة الى سلسلة مواقع اخرى على
امتداد "الحزام الامني".

وقصفت المدفعية الاسرائيلية فجراً احد احياء كفررمان وواقعت اضراراً في بضعة منازل
وسيارات.

وفي الناقورة بحثت مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" في ٨ شكاوى مناصفة بين لبنان
واسرائيل والشكوى اللبنانية الرابعة قدمت امس حول قصف كفررمان.

وفي موقف لافت اعتبر تقرير مركز ابحاث الكونغرس حول الارهاب في المنطقة "ان واشنطن
لا تعتبر عمليات حزب الله العسكرية ضد اسرائيل او القوات الموالية لها في جنوب لبنان ارهاباً
وانما هي اعمال عسكرية".

التقى الهراوي وأجرى محادثات مع الحريري رئيس الوزراء الروماني: نتفهم الموقف اللبناني وندعم الـ ٤٢٥ والعودة الى مفاوضات السلام

وفي برنامج فاسيلي اليوم لقاء مع عدد من المسؤولين في "سوليدير"، وآخر مع رجال أعمال لبنانيين برئاسة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، ثم يلبي دعوة الفرقة الى غداء في مطعم "الميجانا"، على ان يزور بعد الظهر مدينة بعلبك، ويختتم زيارته بلقاء آخر والحريري السابعة والنصف مساءً.

وافادت مصادر الوفد اللبناني "ان الجانب الروماني ابدى تفهما لموقف لبنان، وان رومانيا تدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ والعودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة".
وفي الثالثة التقى فاسيلي الصحافيين الرومانيين، وفي الخامسة اجمع مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

لبنان يستورد بما قيمته ١٠٠ مليون دولار، ويصدر بنحو عشرة ملايين دولار. وابدى رئيس الوزراء الروماني استعدادا للنظر في الاجراءات المطلوب اتخاذها لاجل ذلك، وتناول البحث ايضا مواضيع ثنائية اخرى عدة والوضع في الشرق الاوسط والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وشرحنا الموقف اللبناني الثابت من هذه التطورات".

ابدى رئيس الوزراء الروماني رادوفاسيلي الذي بدأ امس زيارة لبيروت "تفهم بلاده موقف لبنان من قضية الشرق الاوسط، وهي تدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ والعودة الى طاولة المفاوضات لتوصلا الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة".

وقد التقى فاسيلي رئيس الجمهورية الياس الهراوي واجرى محادثات مع رئيس الوزراء رفيق الحريري، فور وصوله الى مطار بيروت العاشرة قبل الظهر في زيارة هي الاولى له للبنان والشرق الاوسط على رأس وفد اقتصادي. وكان في استقباله في المطار الحريري والوزراء ميشال اده وفوزي حبيش وفؤاد السنيرة والياس حنا وعدد من النواب والشخصيات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

التقى عدداً من نظرائه ويقابل مانديلا غداً

بويز يدعو حركة عدم الانحياز لاستعادة موقعها

لدول عدم الانحياز التي بدأت امس وتستمر ٤٨ ساعة برئاسة وزير خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو، بعد ان تسلمها من نظيره الكولومبي. واستمع المؤتمر الى تقرير من رئيس الاجتماع التحضيري لاجتماعات الموفدين الكبار. ولم يسجل اي تحفظ عن مشروع التوصيات الذي كان وضع ليل الاحد.

وحدد نزو الدول التي ستلقي كلمات بعد الخطاب الافتتاحي لمانديلا غدا وهي ناميبيا عن افريقيا، وماليزيا عن آسيا، وكوبا عن اميركا اللاتينية، وقبرص عن اوروبيا.

ودعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى، الى تحويل حركة عدم الانحياز "حركة ثابتة ومؤثرة ومتطورة ودينامية".

واعتمد جدول اعمال موقت لرؤساء الدول والحكومات.

وفي الجلسة الثانية للاجتماع الوزاري، اقرت التوصية المتعلقة بادانة القصف الاميركي للسودان لتضمينها مشروع البيان الختامي للقمّة.

وكان نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مكي دعا في كلمة لدى بدء الجلسة الى "اعتماد العولمة لوضع حد لاستئثار الدول الكبرى، لخدمة مصالح الفقراء وتنظيم صفوفهم"، مستشهدا باحصاءات وضعا البنك الدولي وغيره من المؤسسات العالمية المالية في هذا الصدد. وطلب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تبني كلمته واعتبارها وثيقة في المؤتمر، واستجيب طلبه.

الحظر على ليبيا

اما بالنسبة الى الاقتراح الاميركي - البريطاني في شأن قضية لوكربي فلم يبت بعد، وهو قيد التداول لدى لجنة سداسية كانت شكلت لهذا الغرض. وسألت "النهار" وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر عن موقف بلاده من الاقتراح الاميركي - البريطاني في شأن رفع الحظر، الذي تفرضه عليها الامم المتحدة فاجاب: "ان استجابة اميركا وبريطانيا لاقتراحنا اجراء المحاكمة في بلد ثالث امر جيد. تبقى بعض التفاصيل التي يجب ان نناقشها مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انا". و اضاف: "ان شاء الله ستحل المشكلة نهائياً. بالنسبة الى حركة عدم الانحياز التي كانت قد انعقدت في كارتاخينا في كولومبيا كانت شكلت لجنة سداسية وهي تعمل على القرار الذي سيصدر عن المؤتمر الحالي". وهل بلاده مستعدة لتسليم الليبيين الاثنتين المتممين بتفجير الطائرة الاميركية فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨، اجاب: "نحن نقول انهما سيمثلان امام المحكمة في هولندا". وعن الوقت الذي يستغرقه اعلان الموقف، قال: "المشكلة مستمرة منذ ٧ اعوام". واعتبر ردا على سؤال الاقتراح الاميركي - البريطاني "مقبولاً".

دربان (جنوب افريقيا) - من خليل فليحان:

ابدى وزير الخارجية فارس بويز ارتياحه "الى تفهم" الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز موقف لبنان الراض للاقتراح الاسرائيلي الاخير تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية. ولم يفاجأ بدعم الحركة تحرير الجزء المحتل من الجنوب والبقاع الغربي وكذلك بدعمها المقاومة باقرارها التمييز بينها وبين الارهاب.

وارتفعت امس حرارة الاتصالات التي اجراها بويز مع نظرائه، فشملت وزراء الخارجية المصري والاردني والعراقي والبرازيلي والبيلا روسي (روسيا البيضاء) والليبيرتي والجيوتي ووزير خارجية جزر القمر ووزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي. واجتمع مرة اخرى بنظيره المصري والقبرصي وعدد من نظرائه الافارقة. وعلم ان البحث تناول موضوع "قوة التدخل السريع" لوقف القتال في الكونغو الديموقراطية.

وركز بويز في تلك اللقاءات على بعض النقاط الساخنة المطروحة في مشروع التوصيات. ولفت الى "خطورة التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية"، منها الى "وجوب اعتبار هذه التهديدات جيدة". ويتلقى بويز صباح غد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي يصل اليوم الى دربان لترؤس وفد بلاده والقاء كلمة سوريا في القمّة.

وكان وزير الخارجية اللبناني دعا حركة عدم الانحياز الى "اعادة توحيد صفوفها وتطويرها، ومحاولة استعادة دور وموقع معينين حفاظا على مصالحها ومواقفها، وذلك بعد التغييرات العالمية الناتجة من الظل الحاصل على مستوى التوازن السياسي الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة بسياسة "القطب الاوحد".

واتت دعوة بويز في تصريحات له اوضح فيها انه: "خلفا لما يعتقد فنحن نعتبر اكثر من اي وقت مضى ان على حركة عدم الانحياز الآن ان تحاول اعادة فرض دورها عبر التضامن بين الدول الاعضاء في قضاياهم ومشاكلهم. واذ لم يكن ثمة ما يبرر الامر في الماضي، فاننا نعتبره الآن اكثر من مبرر".

وسئل هل يعتقد ان الحركة قادرة على التأثير على الصعيد الدولي، فاجاب: "حتما اذا ارادت ذلك نظرا الى ما تمثل على مستوى شعوب العالم عدديا وجغرافيا واقتصاديا وحتى سياسيا. وهي تستطيع ان ارادت، والامر يعود الى درجة التضامن والتنسيق والتشاور بين اعضائها، مواجهة القضايا العالمية".

اجتماعات وزراء الخارجية

وكان الوزير اللبناني شارك في جلسة افتتاح اعمال وزراء الخارجية

وبعدما عرض فاسيلي وبجانبه الحريري ثلة من قوى الامن وصولا الى منصة الشرف، عزفت موسيقى قوى الامن الداخلي التشيدين الوطنيين الروماني واللبناني، وصافح رئيس الوزراء الروماني مستقبليه الكبار، ثم توجه ونظيره اللبناني الى صالون الشرف لاستراحة قصيرة قبل ان ينتقلا الى السرايا حيث ادت ثلة من حرسها التحية وعزفت موسيقى الترحيب. وعقد فاسيلي والحريري على الاثر خلوة استمرت نحو ٩٠ دقيقة تلتها جولة محادثات موسعة شارك فيها، عن الجانب اللبناني، الوزراء فؤاد السنيرة وباسم السبع والياس حنا والامين العام لمجلس الوزراء مشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمدير العام للمهاتف عبد المنعم يوسف والمدير العام لوزارة الصحة وليد عمار والمدير العام لوزارة الاقتصاد محمد الامين والمدير العام للطرق والمباني سليم سمعان والقائم باعمال السفارة اللبنانية في رومانيا جودت الحجار.

وعن الجانب الروماني وزير الاتصالات سورين باتيس ووزير التخصيص سورين ديمتريو وحاكم المصرف الوطني الروماني ميمفور دايزايسكو والسفير الروماني كونستانتين تومسانو ونائب وزير الخارجية ميمها رازفان انغورانو ونائب وزير التجارة والصناعة سورين يوتانك ونائب وزير الاشغال العامة لازلوبوريلي ونائب وزير الصحة الكسندرو سيوكالتو والمستشاران فيكتور شيوچدا وسورين فودوراني.

واوضح الحريري اثر الاجتماع الذي استمر الى الاولى ان البحث "تناول موضوع زيادة تصدير المنتجات اللبنانية الى رومانيا، وازالة الاجراءات التي تحول دون ذلك، علما ان

البلاوي ومحمد عرضا في مؤتمر صحافي نتائج المؤتمر الثالث للاسكوا ومركز الدراسات

وقال "ان العلاقات مع منظمة الاسكوا بدأت عندما كان المركز عبارة عن فكرة تناقش بيننا وبين المنظمة عندما كان مقرها في عمان (...)" .
واوضح "ان المؤتمر الثالث الذي عقد في بيروت هو امتداد واستمرار لمؤتمرات المركز التي عقدت في دمشق والقاهرة ودولة الامارات العربية المتحدة".

"المطلوب رئيس استثنائي ونظيف" دلّول: العماد لحدود هو الأصلاح

رأى وزير الدفاع محسن دلّول أن قائد الجيش العماد اميل لحدود هو "الاصلاح" لتولي رئاسة الجمهورية.
واعترف في حديث الى صحيفة "الخليج" الاماراتية نشر أمس "ان جميع المرشحين يتمتعون بمواصفات جيدة، ولكن نظراً الى حاجة لبنان الى اصلاح اداري، فان لحدود يمثل هذه الحاجة، وخصوصاً بعد نجاحه في ادارة الجيش، اكثر المؤسسات انقاساً وحساسية".
وأعرب عن اعتقاده "ان لحدود يستطيع ان يصلح الادارة في البلاد ويضع حداً للاهدار". وعن فرص قائد الجيش في تولي رئاسة الجمهورية قال دلّول: "لا أستطيع التحديد ولكنه مجرد رأي رغم انه سيسبب لي مشاكل مع اصدقائي المرشحين".
اما في شأن المواصفات التي يراها في المرشح للرئاسة، فشدّد على "اننا في حاجة الى رئيس لا يملك مصالح شخصية في الادارة، رئيس يدعو الجميع الى المحاسبة لا مشاركته اياهم في مصمهم والا فسوف يدعومهم الى تغطية الاخطاء. ويجب الا يملك الرئيس الجديد مؤسسات او شركات خاصة تعمل فيها عناصر تولد به من قريب او بعيد".
وفي حديث الى "تلغزيون لبنان"، جدد وزير الدفاع التأكيد "أن المرحلة يلزمها رئيس استثنائي ونظيف، مع احترامنا لمرشحين اصدقاء، مثل الوزير جان عبيد والوزير ميشال اده والوزير السابق روبير غانم". واذاف: "على الرئيس ان يأتي بمشاريع تؤمن فرص عمل للناس. فالبطالة اصحت منتشرة في مجتمعنا، وعليه معالجة مشاكل المناطق والقرى ومشاكل الاقتصاد. فأني بلد لا يهتم بريفة بصير قاتما وتعيسا. فلبنان كله ريف فمن يهتم بالريف؟ كل مشروع نأتي به نشعر بأنه مشروع على قياس شركة مقاولات او على قياس شخص او مرجع كبير او حزب او تيار، كائننا نشغل لمصلحة شخصية وليس لمصلحة الوطن".
ودعا دلّول الى "وجوب الفاء المادة ٤٩ من الدستور، وسوف اصوت الى جانب الفائها عند طرحها في مجلس الوزراء".

قباني عاد من طهران: زيارته موفقة وايجابية

عاد امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من طهران بعد زيارة رسمية قابل خلالها عددا من المسؤولين الايرانيين الكبار. واستقبله في المطار ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فاروق البربري وممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير شمس الدين والقائم بالاعمال الايراني محمد ابراهيمي وشخصيات.
واوضح لدى وصوله ان زيارته كانت "مفيدة وموفقة وايجابية للغاية". وأشار الى ان جميع المسؤولين في ايران ابدوا "ارتياحهم وتأييدهم المطلق للتعاون بين لبنان وسوريا وللموقف الواحد السوري - اللبناني في مواجهة العدو الاسرائيلي. وايدوا حرص لبنان على وحدة المسارين السوري واللبناني من اجل استعادة الارض والحق المقتصب". وأشار "الى الاتفاقات التي عقدت بين دار الفتوى وبعض المؤسسات الايرانية.
وردا على سؤال قال ان "الجمهورية الاسلامية الايرانية دولة اسلامية كبرى والاساس فيما العمل بالاسلام في الدولة والمجتمع وتطبيق احكامه وشريعته (...)"، لافتا الى التقدم العمراني والحضاري في ايران.
وكان قباني غادر طهران صباحا وودعه عدد من المسؤولين الايرانيين في مقدمهم وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني والسفير في طهران منير تلحوق ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية السيد محمد علي التسخيري. ووصل والوفد المرافق الى مطار الكويت حيث استقبله وزير العدل والاقواف احمد الكليب والسفير في الكويت محمد عيسى. واقام الوزير الكويتي غداء تكريما للمفتي والوفد المرافق في فندق "مولدياي ان" شارك فيه السفير عيسى وكبار موظفي العدل والاقواف، ثم رافقه الوزير الكويتي والسفير اللبناني الى مطار الكويت.

نتائج المؤتمر السنوي الثالث الذي عقد في بيروت في ٢٨ ايار الماضي و٢٩ منه بعنوان "نحو مشروع للنهضة العربية في القرن الحادي والعشرين" والبحث في سبل التعاون بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" والمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، عرضها امس الامين العام للاسكوا الدكتور حازم البلاوي ورئيس المركز الرئيسي اليميني السابق علي ناصر محمد في مؤتمر صحافي مشترك في مقر الـ "اسكوا".
بداية تحدث البلاوي مشيراً الى ان "التعاون بين المركز العربي للدراسات الاستراتيجية واللجنة الاقتصادية قديم وهذه احدى المناسبات التي تؤكد تقليدا استمر منذ تأسيس المركز على التعاون بين المؤسستين في القضايا التي تهم المنطقة العربية".
ثم تحدث محمد شاكر اللجنة "الجمود المثمرة والطيبة لتنمية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا" (...).

"لا سلام ما دامت اسرائيل ترفض الانسحاب" صفير: لبنان منتقص السيادة ولكننا نعيش الأمل

ونأمل في ان يستعاد السيادة والاستقلال، ولكن لا نعلم متى، ولكننا نعيش الأمل، والايام هو الذي يقوي اللبنانيين ويشد عزائمهم (...)

ان قداسة البابا زار لبنان بعد الحرب وبعد السينودس الذي استغرق سنوات من الحوار والتفاهم والنقاش وتمكننا بعده من التسامح والغفران بعضنا لبعض لانه ويا للأسف كانت الفوضى عارمة خلال الحرب. المسيحيون تقاتلوا في ما بينهم والمسلمون كذلك، وحاليا لم يعد هناك من حرب على الساحة اللبنانية، وقداسة البابا زارنا وترك لنا الارشاد ونعمل الان وفق مبادئ هذا الارشاد، ونسعى الى تطبيقه وعيشه وخصوصا اننا في لبنان نعيش مسلمين ومسيحيين اخوة متساوين في الحقوق والواجبات (...). وفي لبنان نستطيع ان اؤكد ان وحدة العائلة ساعدت كثيرا في تجاوز صعاب الحرب وويلاتها لانه لولا المغتربون ابناء العائلات اللبنانية لكان الكثير من اللبنانيين قد تأذى ولكن من خلال مساعدات المغتربين تمكنت العائلات اللبنانية من العيش والبقاء وهذا شيء مهم واشكركم لتوحدكم في عائلة قلب يسوع الاقدس".

وفي الديمان ايضا نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخابيل فوفد من بلدة بلوزا شكر لصغير رعايته تكريم مختار البلدة نبيه مارون ثم النائب البطريكي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعاده يرافقه الاب جورج عبدالله الذي رسم حديثا، ثم مطران كندا للموارنة جوزف خوري يرافقه وفد اغترابي من مقاطعة كاليفرني والمدير العام السابق للامن العام جميل نعمة. وكان البطريكي تفقد مساء السبت اثناء زيارته عكار "مستشفى سيدة السلام" للراهبيات الانطونيات في القبيات مباركا. (نشر الخبر في سياق التحقيق عن الزيارة في "نهار" امس).

الديمان - "النهار":
رأى البطريكي الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغبر "ان مسألة السلام التي يتحدثون عنها لم تعط حتى الساعة الكثير من الثمار". وأكد "ان اسرائيل ما دامت لا تريد الانسحاب من الاراضي التي تحتلها وخصوصا في لبنان، وما دامت المشكلة الفلسطينية قائمة فلا يمكن ان نأمل في ان يحل السلام وخصوصا في لبنان".

وقال صغبر امس امام وفد من "عائلة قلب يسوع الاقدس" ضم الى لبنانيين، اعضاء من فرنسا وبلجيكا وكندا وماهيتي: "نعرفون ان المسيحيين في لبنان عانوا الكثير في سبيل ايمانهم وهذا ما حمل الكثيرين منهم على الهجرة، ولم يكن في الامكان منع هؤلاء من مغادرة البلاد بسبب المشاكل، وفي الشرق الاوسط عندنا مشاكلنا فمسألة السلام التي يتحدثون عنها كثيرا لم تعط حتى الساعة الكثير من الثمار والسلام موضوع يهم كل المنطقة، ولكن ما دامت اسرائيل لا تريد الانسحاب من الاراضي التي تحتلها وخصوصا في لبنان، وما دامت المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية قائمة، وما دامت ثمة دول عربية تحارب عن حق اسرائيل التي لا تريد الانسحاب من اراضيها، فلا يمكن ان نأمل في ان يحل السلام وخصوصا في لبنان الذي تبقى جبهته الجبهة الوحيدة المشتعلة بينما الجبهات الاخرى هادئة وساكنة (...). لكن لبنان لا يستطيع ان يواصل العيش هكذا. ولبنان حاليا يشكو ضائقة اقتصادية تشد الخناق على اللبنانيين، وهناك ايضا ازمة سياسية. فلبنان بلد تحتل اسرائيل قسما من اراضيه وعلى ارضه نحو ٤٠ الف جندي سوري، واليهم نحو مليون عامل غريب يزاحمون العمال اللبنانيين وينافسونهم في اعمالهم ولبنان بلد منتقص السيادة والاستقلال

اتفاق مع "فرانس برس" على التعاون والتدريب خطة تنسيق فضائية لوكالات الانباء العربية

في ضوء المعلومات الفنية التي ستتزودها الامانة العامة للاتحاد من الوكالات المعنية. وكان شلالا وايار والمشاركون في الاجتماع التقوا المدير العام لـ "الوكالة الفرنسية جان ميو في حضور معاونيه والمسؤولين التقنيين. واقام لهم السيد ميو مأدبة غداء تكريمية في فندق "لوكريون" في باريس، تلتها زيارة ميدانية للاقسام التقنية والفنية والتصويرية في الوكالة، وكذلك قسم البرمجة الالكترونية ونظام "لنتا"، اضافة الى اقسام التحرير والايخار التلفزيونية، وقطاع المراكز الآلية التي تدير عمل الوكالة الفرنسية في اكثر من منطقة من العالم.

الفرنسية" مختلف النواحي التقنية وركزوا على امكان تأمين التقاط ارسال وكالات الانباء العربية على حامل واحد وعلى تردد واحد وبواسطة اجهزة موحدة، لكي تتمكن وكالات الانباء العربية من التقاط ارسال بعضها البعض، وتبادل الاخبار في ما بينها. كذلك درسوا مع الجانب الفرنسي امكان تنظيم دورات تدريبية للعاملين الفنيين في الوكالات العربية. وتقررت في هذا الاطار اقامة دورة تدريبية في مقر الوكالة الفرنسية في قبرص سيجري التحضير لها وبرمجة عملها". وقال الدكتور ايار ان المجتمعين بحثوا مع الجانب الفرنسي في تعزيز التعاون والتنسيق ويجاد خطة عمل لصيانة التجهيزات التقنية،

الوكالات العربية التي تبث فضائيا عبر "الوكالة الفرنسية". والقي شلالا كلمة شكر فيها المشاركين، مؤكدا ان الاجتماع "حقق الاهداف التي عقدت من اجلها، واوجد صيغة تعاون بين مختلف الاقسام الهندسية في وكالات الانباء العربية التي تبث عبر الاقمار الاصطناعية. كما اجاب عن سلسلة اسئلة تتعلق بأسلوب العمل لتنسيق البث الفضائي لوكالات الانباء العربية". ووضح ان المجتمعين درسوا مع المسؤولين التقنيين في "وكالة الصحافة

في نبا لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من باريس ان رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، ختم اجتماع رؤساء الاقسام الهندسية في وكالات الانباء العربية التي تبث عبر الاقمار الاصطناعية بالتعاون مع "وكالة الصحافة الفرنسية". وحضر الجلسة الختامية الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية الدكتور فريد ايار وممثلون لسبع وكالات ابناء عربية شاركوا لمدة ثلاثة ايام في الاجتماع ودرسوا مواضيع مشتركة لتحقيق تنسيق فني وتقني بين

حلو يهنئ صفيير بزيارة عكار

وجه الرئيس شارل حلو برقية الى البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير مهنئا اياه بزيارته عكار، وجاء في البرقية: "انني سعيد كجميع الموارنة واللبنانيين لزيارتكم عكار، وأعبر لكم عن أحر تمنائي وتقديري للمناسبة".

لعل في الذكرى...

البترون - "النهار":

في الذكرى الـ ٧٨ لاعلان دولة لبنان الكبير التي تصادف اليوم يقام قداس حبري في باحة دار البطيريك الياس الحويك في حلتا - البترون السادسة والنصف مساء. ويليه وضع أكاليل امام تمثال البطيريك الحويك.

عريضة "المساحات الخضراء"

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" جلستها الرابعة في اطار اجتماعات التحضير لاطلاق حملة المساحات الخضراء في بيروت. وأقرت اللجنة "اللوغو" والصيغة النهائية للعريضة، وقررت عقد مؤتمر صحافي في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس ١٠ ايلول الجاري في نقابة الصحافة لاطلاق الحملة.

هيئة جديدة لـ "المسيحي الديموقراطي"

عقد "حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي" اللبناني اجتماعا لميئته الادارية في مقره في بدارو، وانتخب المحامي نعمة الله ابي نصر رئيسا والسادة جوزف شموان نائبا للرئيس وعبد جرجس امينا عاما وسامي طوبيا امينا للندوق وفادي ابو جودة محاسبا، والمحامي جورج انطوان جبر مسؤولا عن العلاقات الخارجية. ويذكر ان الاتحاد عضو في الديموقراطية المسيحية العالمية وعضو مراقب في اتحاد الاحزاب الديموقراطية المسيحية الاوروبية.

عيد مار زخيا في عجلتون

احتفلت بلدة عجلتون اول من امس بعيد شفيعها مار زخيا العجايب، فأقامت قداسا احتفاليا ترأسه الاب يوحنا الحبيب عويس، وشارك فيه النائب الياس الخازن ورئيس البلدية المحامي خليل ثابت وابناء البلدة والجوار، وتم بعده تدشين مزار القديس القديم المجدد، وأقيمت سمره نار لكشفافة الاستقلال - فوج مار زخيا، وارتدى أحد ابناء البلدة اللباس الحبري الذي كان يرتديه القديس زخيا وجال على متن سيارة ممثلا في صورة رمزية معاني العيد. استمرت السمره الى ساعات الصباح الاولى، حيث تم توزيع بركة العيد (المريسة) على ابناء البلدة جريا على تقليد سنوي. وكانت رعية عجلتون اقامت مساء الاحد أمسية رجاة شارك فيها نقولا الاسطا ببعض الترانيم الدينية.

البلاوي ومحمد عرضا في مؤتمر (تتمة)

وقدم للجنة درع المركز.

وردا على سؤال عن التنسيق بين المركز والاسكوا قال البلاوي: "كل من المؤسستين تهتم بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي نعيش فيها "فالاسكوا" اهتمامها بدول غرب آسيا وكلها دول عربية والمركز العربي يهتم بالمنطقة العربية بأكملها فالاهتمامات متكاملة وبطبيعة الحال هناك نوع من التخصص فالمركز العربي يهتم بدراسات ذات الطابع الاستراتيجي والدراسات ذات الطابع القومي ويهتم بالدراسات التي من شأنها دعم الموقف العربي. في حين ان اللجنة الاقتصادية لدول غرب آسيا تكمل هذه التوجهات باعتبارها جزءا من منظمة الامم المتحدة وتسمى الى ان الاهداف العليا لميثاق الامم المتحدة تطبق في هذه المنطقة وهي كمنظمة امم متحدة تتمتع بقدر من الحياد والاستقلال فهي تهتم بدرجة اكبر بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار من المنظوم العالي الذي تسعى اليه منظمة الامم المتحدة". اضاف: التعاون يتم عن طريق العمل المشترك في بعض الانشطة والمؤتمرات الاخير كان واحدا من هذه السلسلة وايضا عندما يكون هناك حاجة لمساعدة فنية "فالاسكوا" لا تتأخر وفكرة انشاء المركز العربي للدراسات الاستراتيجية وتبليورها من فكرة الى مشروع قابل للتنفيذ ساهمت فيه الامم المتحدة وكلفت به "الاسكوا" وساعدت في اعداد وثيقة انشاء المركز وايضا "الاسكوا" لن تتأخر عن تقديم اي نوع من المساعدة الفنية لاستكمال البناء المؤسسي والتنظيمي للمركز. وهناك ايضا أنشطة مستمرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والمركز يدعى بشكل مستمر للمشاركة فيه وتبادل المعلومات في ما يتعلق بالبرامج التي ترمع "الاسكوا" القيام بها وايضا البرامج التي يسعى المركز لتنفيذها حتى يتم التنسيق وتحقيق اكبر فائدة من هذا العمل المشترك.

وعن النهضة العربية التي يطرحها البيان الختامي للمؤتمر وامكان قيام تنسيق بين الحكومات العربية في هذا الاتجاه. لهذا السبب تنصب جمودنا، ولو لم يكن هناك مشكلة لما كانت هناك حاجة للجهود، فانا ما كان هناك توافق ووضوح متكاملان لما كان هناك دور للمثقفين وللمفكرين ليجتمعوا بل لان هناك نقصا، فكان من الضروري ان يجتمع المفكرون العرب من مختلف المشارب في ساحة وطنية لكي يطرحوا رؤيتهم ويساعدوا على تقريب وجهات النظر، ورغم عدم وجود تفاهم بين الدول العربية وعدم وضوح الامور، فان قيام مثل هذه الانشطة يساعد على قيام النهضة العربية".

وردا على سؤال قال محمد: "ان فكرة المركز بدأت عام ١٩٩٤ وبعدما كتبت في مذكراتي تجربتي في الثورة اليمنية والدولة اليمنية والوحدة اليمنية وبعد انجاز هذه المذكرات كان لا بد من استخلاص الدروس والعبر من هذه المذكرات للبحث عن الجديد وليس للبحث عن العود الى السلطة بل البحث عن نشاط علمي وعندها كانت فكرة انشاء مركز الدراسات والتي اخرجتها منظمة الاسكوا في الشكل المشروع للنظام الاساسي كما ساهمت في تأسيس المركز وشاركت في كافة مؤتمراته".

ولفت الى "ان المؤتمر الاخير خرج بنتائج وافكار واستخلاصات مهمة" مشيرا الى "ان هناك اتجاها لصوغ هذه الافكار وتقديمها الى الحكومات العربية ومؤسسات الدراسات والجامعات والمؤسسات المهمة بهدف نقل هذه الاستخلاصات وايصال رأي المثقفين والمفكرين العرب الى اصحاب القرار في الوطن العربي. وان احد اهداف المركز العربي المشاركة في صنع القرار ونحن نحاول باستمرار ايصال صوت المثقفين وآراء المفكرين العرب الى اصحاب القرار في الوطن العربي".

ساتر فيلد لـ"النهار": اللبنانيون يريدون رئيساً ذا صدقية والوضع في الجنوب يبعث على القلق العميق

واشنطن - من آمال مدللي:

في حديث أجرته معه "النهار"، أعلن السفير الأميركي الجديد الى لبنان ديفيد ساترفيلد "ان الولايات المتحدة تدعم العملية الدستورية في لبنان بما فيها اجراء انتخابات رئاسية هذا الخريف. ولاحظ ان اللبنانيين يريدون رئيساً وطنياً وذا صدقية". وابدى قلقاً عميقاً لبلاده حيال الوضع في جنوب لبنان "ونمط العنف فيه" مشدداً على "ضرورة ايجاد طريقة للتوصل الى نهاية دائمة لهذا العنف بطريقة توفر الامن. لجميع الاطراف". ورأى "ان حلا كهذا يمكن ان يكون خطوة مساعدة للمفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، كما ان اي تقدم على هذا المسار يساعد الوضع في الجنوب".

وهنا نص المقابل:

● هذه هي المرة الثانية لك في السفارة الأميركية في بيروت. المرة الاولى كانت قبل تسع سنين. ماذا تغير في العلاقة الأميركية - اللبنانية خلال هذه الفترة؟

- ان الذي تغير ليس العلاقة بين الولايات المتحدة ولبنان. ان هذه العلاقة وثيقة وقوية وهي قامت على قيم مشتركة ومصالحة مشتركة في السلام والاستقرار والازدهار لشعب لبنان وشعوب المنطقة وعلى أمل مشترك لتحقيق سلام شامل ودائم هو في ذاته ضروري للاستقرار والازدهار ودوامهما. ان الذي تغير على نحو مهم هو ان لبنان نمض من معاناة الحرب وهو يعيد البناء وتنشيط نفسه ويتطلع الى المستقبل. ان هذا هو أهم تغيير حصل والولايات المتحدة تريد مساعدة لبنان وهو يتقدم الى المستقبل.

● ما هو توقيتك للوضع في لبنان اليوم؟

أين هو اليوم سياسياً واقتصادياً؟

- ان الولايات المتحدة سبق ان نكرت مفعمة بالامل تجاه الوضع في لبنان. كما سبق ان نكرت اننا نرى بلداً يحقق اشواطاً هائلة نحو المصالحة واعادة بناء اقتصاده ومؤسساته. ان هذا مهم جداً. اننا نريد ان نساعد اذا تمكنا من ذلك للحفاظ على دوام هذا التقدم. ان هذا أمر يعطي سبباً للأمل لكل اصدقائه لبنان والذين وقفوا مع لبنان في الاوقات الصعبة واليوم في الاوقات الافضل.

● في كلمة لك الجمعة الماضي تحدثت عن الكثير الذي تحقق ولكنك قلت ان هناك الكثير الذي لا يزال بحاجة الى تحقيق. ما هي الاشياء التي تحتاج الى تحقيق؟

- في لبنان كما في المنطقة كلاً، تحقق الكثير في الواقع. ان الصورة اليوم مختلفة جداً وافضل من صورة عام ١٩٩٠. لكن لا يزال ثمة مجالات حيث يمكن تحقيق المزيد من التقدم في لبنان والمنطقة، التقدم في مجال المصالحة واقامة السلام الدائم، والتقدم في بناء مستقبل مزدهر نعتقد ان شعوب الشرق الاوسط والعالم تريد ان ترى تحقيقه. استمرار التقدم نحو تقوية

المؤسسات الديمقراطية في لبنان والمنطقة كلاً. ان هذه كلها اشياء بحاجة الى تحقيق المزيد فيها. ولكن هذا لا يعني التقليل من اهمية الذي تحقق. وهو مهم .

● تحدثت عن المؤسسات الديمقراطية، وتذهب الى لبنان في وقت مهم اذ سنشهد احد اختبارات الديمقراطية واقتصد الانتخابات. كيف تنظر الولايات المتحدة الى هذه الانتخابات. ثمة كلام ولو خافتاً على التمديد للرئيس الياس المرادوي. ما هو موقف الادارة الأميركية؟

- الولايات المتحدة تدعم بقوة العملية الدستورية في لبنان بما فيها اجراء انتخابات رئاسية لاحقاً هذه السنة. ان وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت تحدثت عن املها في ان تنتقل الروح التي سادت الانتخابات البلدية الى الانتخابات الرئاسية في الخريف. ● اذا الولايات المتحدة لا تدعم اي تمديد للمرادوي؟

- اننا ندعم العمليات الدستورية في لبنان.

الرئيس والمرحلة

● هل للولايات المتحدة مرشح مفضل ولا اقصد الاشخاص. اننا نوع المرشح الذي يناسب هذه المرحلة في لبنان. ما هي مواصفات الرئيس المقبل بالنسبة الى ادارة الرئيس بيل كلينتون؟

- تعرفين جيداً اننا لا نتخذ موقفاً من

اشخاص مرشحين. ان هذه سياستنا من الواضح اننا نعتقد ان اللبنانيين جميعاً يرغبون في رؤية عملية تقود الى تقوية مؤسساتهم بطريقة توفر حكماً وطنياً وذا صدقية يمكنه مساعدة كل الاشياء التي تحدثنا عنها: المصالحة، بناء مجتمع اكثر ازدهاراً وتحقيق سلام دائم.

● تردد في لبنان اخيراً ان نوع الرئيس الذي سينتخب سيعتمد على طبيعة المرحلة والوضع المقبلين وما اذا كانت ستكون مرحلة امنية ام سياسية ام استمرار للوضع الراهن. ما رأيك؟

- يمكن الافتراض بالتأكيد ان معظم اللبنانيين سيدعمون المواصفات التي استخدمت. اي: وطني و ذو صدقية، لوصف ما يريدون ان يروا.

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

واشخص مرشحين. ان هذه سياستنا من الواضح اننا نعتقد ان اللبنانيين جميعاً يرغبون في رؤية عملية تقود الى تقوية مؤسساتهم بطريقة توفر حكماً وطنياً وذا صدقية يمكنه مساعدة كل الاشياء التي تحدثنا عنها: المصالحة، بناء مجتمع اكثر ازدهاراً وتحقيق سلام دائم.

● تردد في لبنان اخيراً ان نوع الرئيس الذي سينتخب سيعتمد على طبيعة المرحلة والوضع المقبلين وما اذا كانت ستكون مرحلة امنية ام سياسية ام استمرار للوضع الراهن. ما رأيك؟

- يمكن الافتراض بالتأكيد ان معظم اللبنانيين سيدعمون المواصفات التي استخدمت. اي: وطني و ذو صدقية، لوصف ما يريدون ان يروا.

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

واشخص مرشحين. ان هذه سياستنا من الواضح اننا نعتقد ان اللبنانيين جميعاً يرغبون في رؤية عملية تقود الى تقوية مؤسساتهم بطريقة توفر حكماً وطنياً وذا صدقية يمكنه مساعدة كل الاشياء التي تحدثنا عنها: المصالحة، بناء مجتمع اكثر ازدهاراً وتحقيق سلام دائم.

● تردد في لبنان اخيراً ان نوع الرئيس الذي سينتخب سيعتمد على طبيعة المرحلة والوضع المقبلين وما اذا كانت ستكون مرحلة امنية ام سياسية ام استمرار للوضع الراهن. ما رأيك؟

- يمكن الافتراض بالتأكيد ان معظم اللبنانيين سيدعمون المواصفات التي استخدمت. اي: وطني و ذو صدقية، لوصف ما يريدون ان يروا.

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

- لن افسر تصريحات او اعلق على تعليقات قادة وطنيين آخرين حول هذه العملية. مرة اخرى، اننا نعتقد ان العملية التي تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة وسنستمر في دعمها ونعتقد ان تلك العملية هي بقوة في مصلحة جميع الاطراف في لبنان

● صدر كلام عن سوريا اخيراً يبرز الحاجة الى التغيير كيف تفهم هذا الكلام عن التغيير؟ اعني التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام؟

"عفا الله عما مضى" يعطل المحاسبة

الحص: في الديموقراطيات المذنب يدفع ثمن أخطائه

ببداً الثواب والعقاب؟ وهل يستطيع هؤلاء المسؤولون ان يطبقوا هذا البعداً على الموظفين وهم لم يطبقوه على انفسهم، ام هل سيكتفي هؤلاء المسؤولون بأن يحذو الحركيون في الادارة حذوهم فيعترفون بذنوبهم وعفا الله عما مضى؟ امكذا تبنى الدولة؟ امكذا تستقيم الادارة؟ امكذا تحفظ القيم الاخلاقية في البلاد؟

- ثالثاً، الديموقراطية مرادفة للمساءلة والمحاسبة، فأين المساءلة واين المحاسبة؟ وبالتالي اين الديموقراطية، اذا كان المسؤول عن اخطاء موصوفة سيفسّل اخطائه ويستعيد براءة الاطفال ويبقى تالياً في موقع المسؤولية بمجرد الاعتراف بأخطائه والقاء الملامة على الآخرين؟ ان من يقترب ذنباً في الديموقراطيات الاكثر عراقية يدفع ثمن اخطائه. والاعتراف بالاخطاء يدل على الجرأة اذا كان المسؤول مستعداً لان يدفع ثمن اخطائه. فكيف سيدفع المسؤولون عننا ثمن اخطائهم؟

- رابعاً، كان لذلك الزرع حصاد. فالاخطاء المرتكبة في الماضي كانت لها نتائجها وعواقبها، منها الدين العام المتفاقم، وركود مطبق في القطاعات الاقتصادية المنتجة، وطبقة وسطى متلاشية، وادارة عامة فاسدة ومفككة وعقيمة، وقطاع اعلامي كان هدفاً للتقاسم والمحاصصة. فهل ستزول هذه العواقب بمجرد اعتراف المسؤول بأخطائه؟ وهل سينخفض الدين العام؟ وهل ستبرأ الادارة من امراضها؟ وهل ستغفى حصص المسؤولين في الاعلام المرئي والمسموع؟ قلت يوماً ان في لبنان كثيراً من الحرية ولكن قليل من الديموقراطية. وما يجري اليوم على الساحة السياسية انما يتمن عن هزال الديموقراطية في لبنان".

أكد الرئيس سليم الحص ان "من يقترب ذنباً في الديموقراطيات الاكثر عراقية يدفع ثمن اخطائه". وسأل: "اذا كانت الاخطاء تطوى بهذه البساطة، اي بالقول عفا الله عما مضى، ثم يبقى المسؤول مسؤولاً بلا حساب، فماذا سيحل ببداً الثواب والعقاب؟".

ادلى الحص امس بالتصريح الآتي:

"امامنا مشهد جديد يتسابق فيه المسؤولون على الاعتراف بالاخطاء التي ارتكبوها في السنوات الماضية، ويلقي كل منهم الملامة على الآخرين، ويقطع على نفسه عهداً ان يبدأ من فوره بداية جديدة فلا يسمح بتكرار اخطاء الماضي. وعفا الله عما مضى. ويكثر المداحون من حولهم واصفين الاعتراف بالجرأة ومبشرين بمستقبل زاهر يكون الحكم فيه للمؤسسات وتغيب عنه كل العيوب، فلا فساد ولا محسوبية ولا تقاسم ولا محاصصة ولا اهدار ولا تفرد.

هذا التوجه الجديد لدى المسؤولين يستثير منا الملاحظات الآتية:

- اولاً، ان الاخطاء التي يعترفون بها اليوم كانت محور مآخذ تتخذها المعارضة على الحكم في السنوات الماضية، وكان الرد يأتي من المسؤولين ان ما تقوله المعارضة غير صحيح او غير دقيق، او انه كلام سياسي لا يعتد به، مع تأكيد ان الحال على خير ما يرام وان ما يغشى ابصار المواطنين ويخدش مسامعهم انما هو وهم او ضلال. فهل يشمل اعتذار المسؤولين عن اخطائهم السابقة هذا الخطأ الذي اقترفوه بتكذيب النقد الموجه اليهم والامعان في خط سير يقرون هم اليوم بأنه كان خاطئاً؟

- ثانياً، اذا كانت الاخطاء تطوى بهذه البساطة، اي بالقول: عفا الله عما مضى، ثم يبقى المسؤول مسؤولاً بلا حساب، فماذا سيحل

بهية الحريري نددت بـ"الاعتداء على الحريات" اهالي جدرا والزينة والرميلة اعتصموا استنكاراً للجريمة المزدوجة

بطيريك الاشوريين غداً في لبنان

اعلنت مطرانية الطائفة الشرقية الاشورية في بيان اصدرته امس وصول بطيريك كنيسة المشرق للاشوريين في العالم مار دنخا الرابع الى مطار بيروت السادسة والنصف مساء غد في زيارة راعوية تستمر ٢٠ يوماً يلتقي فيها رئيس الجمهورية الياس المر ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء الطوائف اللبنانية ويدشن مساء السبت ١٢ ايلول كاتدرائية مار زيا في كسارة - زحلة في رعاية المرابي، كما سترأس القدايس في كنائس البرشية في لبنان وسيغادر في ٢١ ايلول الى لندن ومنها الى موسكو لتدشين كنيسة مار كيوركيس.

"أمل" في اوستراليا أحييت ذكرى اختفاء الصدر

في نيا لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من سيدني ان حركة "أمل" في اوستراليا أحييت ذكرى غياب الامام موسى الصدر وذكرى احد قادتها العسكريين حسام الامين في احتفال حضره القائم بأعمال السفارة اللبنانية في اوستراليا زين الموسوي والنائبان الاوستراليان روبرت مكلان وجورج طمسون، وجمع من مثلي الاحزاب والمهيات اللبنانية ووجهه الجالية. والقي الموسوي كلمة أكد فيها "حق المقاومة في تحرير الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي". ثم تعاقب على الكلام المسؤول عن حزب البعث في سيدني فوزي الامين، وصبحي حرب باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، والمفتي تاج الدين الملاي والاب نقولا نصر والشيخ عبد الجبار شرارة، فأثنوا على مواقف صاحب الذكرى. وختاماً تحدث المسؤول التنظيمي للحركة في اوستراليا عاطف حمية عن شخصية الامام الصدر.

تطوير في عمل اطفاء بيروت غرفة تتلقى انذاراً فورياً

نقلة نوعية جديدة في عمل فوج الاطفاء في بيروت تمثلت في افتتاح غرفة في مقر قيادة الفوج في الكرتينا مجهزة بأجهزة كومبيوتر ترصد الحرائق عبر اجهزة توضع في المحال والبيوت والمؤسسات وعلى اساسها يتحرك رجال الفوج في وقت قصير جداً ليكونوا في مكان الحريق. الغرفة افتتحها في السادسة مساء امس رئيس بلدية بيروت عبد النعم العريس في حضور الوزير بشارة مرهج والنواب: سليم دياب، عدنان عرقجي، ميشال فرعون، تمام سلام، جميل الشماس وخالد صعب وممثل قائد الجيش العقيد الركن عبد المطلب حناوي وقائد فوج اطفاء بيروت المقدم غسان بلعة.

بعد قص الشريط الذي العريس كلمة أكد فيها ان الغرفة "تعتبر علامة مميزة من علامات التقدم التكنولوجي والحضاري في العاصمة وبلديتها". وشكر شركة "سوليدير" التي انشأت الغرفة وجمهرتها من دون اي مقابل، مشيراً الى ان الاشتراك في الغرفة مجاني وتستفيد منه كل المؤسسات الواقعة ضمن نطاق مدينة بيروت. واشاد بجمود عناصر فوج الاطفاء معلقاً "أهمية قصوى على تعاون ابناء بيروت واصحاب المؤسسات والمتاجر مع فوج الاطفاء لانجاح هذه الخطوة".

وجال المقدم بلعة مع الاعلاميين على الغرفة مشيراً الى ان "المشروع هو اول مشروع بهذا الحجم على صعيد السلامة العامة لمدينة بيروت"، وامل ان يوسع لاحقاً ليشمل الاراضي اللبنانية كلها. وذكر بان الفوج ما زال يتلقى الاتصالات على هاتف الطوارئ الرقم ١٧٥ الذي يشمل ٢٢ خطاً، مشيراً الى ان جهاز فوج بيروت يضم ٣٨٠ عنصراً و٢٦ سيارة اطفاء و١٥ سيارة اسعاف و٢٣ سلالم بطول ٣٠ متراً.

كانوا للاقتصاص منهم، والا سيكون لنا نحن اهالي المنطقة طريقة خاصة وخصوصاً ان مثل هؤلاء المجرمين عبثوا في مناطق اخرى واصبحوا معروفين وكذلك الجمة التي تقف خلفهم وتدفعهم الى هذه الاعمال".
واثر الاعتصام توجه المشاركون الى منزل المغدور في وادي الزينة وقدموا التعازي الى عائلته وذويه. وحضرت لاحقاً النائبة بهية الحريري وقدمت تعازيمها واستنكرت الجريمة قائلة "ان المدف من هذه الجريمة ضرب السلم الاهلي والامن، وهي في مصلحة العدو الاسرائيلي. وثمة خطوات سوف يتخذها مجلس الامن المركزي لمتابعة ملاحقة هذه الجريمة التي تشكل اعتداء على الحريات الشخصية. وأشارت الى ان "معظم الجرائم التي تحصل في لبنان يكون منفذوها على درجات نارية". وطلبت "بتطبيق القوانين في حق سائقي الدراجات لمكافحة هذه الموجة".
ودعا المحامي فايز القرزي، وهو مالك احد المنتجعات السياحية في وادي الزينة، اجهزة الدولة الى "التحرك وكشف الفاعلين ومعاقبتهم لئلا تسقط الجمهورية نتيجة انتصارات هؤلاء الاشخاص".

الرميلة

وفي الرميلة نفذ اصحاب المتاجر والمؤسسات اقبالاً شاملاً واعتصموا عند مفترق البلدة قرب الطريق العام، وشاركهم عضو المجلس البلدي الياس عطالله ومختار البلدة حليم امين كليب. وتحدث عطالله معتبراً ان ما حصل "عمل ارهابي" وطلب السلطة باتخاذ كل التدابير والاجراءات الكفيلة وضع حد لهذه الاعمال وعدم تكرارها.

وكان مجلس بلدية جدرا - وادي الزينة اصدر البيان الآتي: "ان الجريمة النكراء التي اودت بحياة احد ابناء بلدتنا وجيه محمد رمضان وهو يسعى وراء لقمة العيش في محله التجاري، كما طالوت ايضاً عباس ابراهيم (ابو فادي) في الرميلة، هو اعتداء على كل شخص من ابناء المنطقة ومحاولة مفتعلة لضرب مسيرة السلم الاهلي وتخريب الامن والتعدي على الحريات الشخصية.

امام هذا الاعتداء الجبان يطالب مجلس بلدية جدرا - وادي الزينة ومختارها وفاعليات المنطقة السلطات المختصة بقوة واصرار بالكشف عن الجناة وانزال اشد العقوبات بهم. كذلك يطالبون بتعزيز التدابير الامنية لحماية امن جميع المواطنين ومؤسساتهم وهي مورد رزقهم وعيشهم، ويعتبرون الاثنتين (امس)، يوم حداد واضراب عام في المنطقة.

اقليم الخروب - من احمد منتش:

اثارت جريمة قتل وجيه محمد رمضان داخل محله على طريق عام جدرا - وادي الزينة ومحاولة اغتيال ابراهيم خليل عباس داخل محله على طريق عام بلدة الرميلة بذريعة انهما يبيعان مشروبات روحية استياء واستنكاراً عامين في صفوف ابناء منطقة ساحل اقليم الخروب وفاعلياتها، وخصوصاً ان الجريمتين تمتا في وضغ النهار وان هذا النوع من الاعتداءات كان محصوراً في صيدا ومحيطها ولم تنفع معه بعد التدابير والاجراءات.

وبدعوة من رئيس بلدية جدرا - وادي الزينة الاب جوزف القرزي وعائلة المغدور رمضان واصحاب المتاجر نفذ صباح امس اضراب في المنطقة فاقفلت المحال والمؤسسات واعلن الحداد العام واقيم اعتصام شعبي شارك فيه النائب علاء الدين ترو ممثلاً وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط واكثر من ٥٠٠ مواطن يتقدمهم نوو المغدور واقاربه، ورفعت لافتات تندد بالجريمة وتطالب بالاقتصاص من المجرمين.

القرزي

والقي الاب قرزي كلمة باسم المعتصمين ندد فيها بـ"الجريمة النكراء التي اودت بحياة ابن بلدتنا وجيه رمضان الذي كان يكدح من اجل تأمين لقمة عيش افراد عائلته وذويه المقعدين (...)" ان هذه الجريمة تندرج في اطار ضرب مسيرة الامن الوطني والسلم الاهلي في المنطقة، وتطالب السلطات المعنية والقضائية المختصة بالعمل العاجل والفوري لكشف المجرمين وسوقهم الى المحاكمة وانزال اقصى العقوبات بهم وصولاً الى اعدامهم في المكان الذي اغتالوا فيه رمضان وحاولوا اغتيال عباس".

ودعا الى "تعزيز الامن في المنطقة لردع المجرمين وحماية ارواح الناس والحفاظ على ممتلكاتهم وسلامتهم". وشكر "الوزير جنبلاط الذي اسف واستنكر العمل الجبان واوقد مندوبه النائب ترو لمشاركتنا في الاعتصام".

ترو

وقال النائب ترو "انها المرة الاولى تطاول الشوف مثل هذه الجريمة النكراء التي تستهدف الحريات الشخصية وامن الناس وحياتهم. ان الشوف غريب عن هذه الجرائم ونسأل لمصلحة من نفذ القتل جريمتهم؟ ان كل الاديان السماوية ترفض هذه الاعمال. ونؤكد ضرورة ان يتحمل المعنيون مسؤولياتهم ويعملوا على ملاحقة القتل اينما

"النهار" تبحث في خطابات القسّم الدستوري عن برامج العهود ١٠ رؤساء في ٥٥ عاماً لم يحققوا الحد الأدنى من كلام البدايات

كتبت بارعة سريح:

مبادرة النائب بطرس حرب الى اعلان ترشيحه رسمياً، مرفقاً الاعلان ببرنامج متكامل يتعهد بالسعي لتنفيذه من خلال المؤسسات الدستورية، شكلت سابقة لقيت ترحيباً واسعاً في الاوساط السياسية، ولعلها من المرات القليلة التي يقدم فيها مرشح ذو وزن جدي على الجاهرة رسمياً بترشيحه وطرح برنامج رئاسي يتناول فيه مجمل المواضيع المطروحة، محمداً موقفه منها على وجه جلي.

مبادرة النائب حرب ساقتنا الى التساؤل: من سبقه الى ذلك منذ الاستقلال؟ علام كانت خطابات القسم التي كان يلقيها رؤساء الجمهورية المتعاقبون تنطوي من مواقف وآراء وتعهدات؟

باستثناء الرئيسين بشير الجميل والياس سركيس، تضمنت خطابات قسم الرؤساء برامجهم وتطلعاتهم والملامح التي ارادوها لعمودهم.

لم يعلنوا برامج مسبقة رافقت ترشيحهم، وخصوصاً أن بعضهم جاء رئيساً في اللحظة الاخيرة، لذا اتى خطاب القسم بمثابة برنامج عهد برسم التنفيذ من خلال الحكومات المتعاقبة.

وإذا كان ثمة قواسم مشتركة عدة يمكن استخلاصها من هذه البرامج الرئاسية، فإن لكل برنامج مدلولاً خاصاً يعبر عن طبيعة كل مرحلة، من الاستقلال حتى اليوم، وعن شخصية كل رئيس، والظروف التي حملته الى سدة الرئاسة الاولى. الى ذلك تقدم هذه القواسم لوحة عن تقلب طموحات الرؤساء بين عهد وآخر، او مرواحتها وتراجعا نحو نقطة البداية.

الخوري: معاني الاستقلال

في الخطاب الرئاسي الاول بعد الاستقلال في ٢١ ايلول ١٩٤٣ كان من البديهي ان يركّز الرئيس بشارة الخوري على معاني الاستقلال، وحق اللبنانيين فيه، مشيراً الى "عدم تعارضه مع صداقات لبنان او مع ارادة شعب فخور بحريته وذي ماض مليء بالحضارة لم يكن يوماً يقبس كرامته وشرفه بقياس مساحة وطنه الصغير".

وإذ سأل الرئيس الله ان يعينه على خدمة لبنان "المستقل المتمتع بسيادته كاملة غير منقوصة مما تكن التضحية..." يؤكد ان لبنان المستقل يظل للبلدان العربية المحيطة به جأراً ايماً واحاً صادقاً تربطه بها روابط تعاون (...). اما الخطوط العريضة لسياسته الخارجية، فيعبر عنها، وان على وجه ضلبي، من خلال نيته "الاتصال بجميع الهيئات السياسية في العالم" مبرراً نيته تلك باقتناعه ان على كل امة حريصة على المحافظة على كيانها، ان تخرج من عزلتها. ولا ينسى ان يفخر بكون لبنان "معقلاً من معقل الحريات الاساسية والثقافة الخالصة... محبياً للمفتربين "ابناء

لبنان الضاربين في انحاء المعمور والذين يمثلونه خير تمثيل".

شمعون: نقض العهد السابق

بختتم بشارة الخوري خطاب القسم بكلمتين - مفتاحين: "خدمة لبنان بتجرد وعدالة". وسيشكل خطاب خلفه الرئيس كميل شمعون (٢٣ ايلول ١٩٥٢) اداة صارخة للعهد السابق بسبب خلوه منها تحديداً. اختار شمعون لفعل الادانة صيغة بلاغية تبدأ ب"لن" مكررة: "لن يحاط الرئيس بظواهر العظمة والفخفة. فهذه المظاهر لا تنافي اسس الجمهورية والديموقراطية فقط، بل تكلف الشعب نفقات ليس ملزماً بها، وكثير من ابنائه يشكو البطالة والفاقة".

- "لن يستفيد من اية اعفاءات جمركية او مالية او سواها، سأسعى الى الغاء هذه الامتيازات المجحفة بحق الخزينة".

- "لن يضع يديه على اموال اميرية تنفق من دون رقابة".

- لن يحتمي بنصوص القانون ضد حرية الفكر والنشر".

اما "الفساد والفوضى المنتشران في مرافق الدولة" فلا يكتفى شمعون بتحليل العهد السابق مسؤوليتهما، بل يذهب الى التعهد بالقضاء "على ادراهمنا من دون هوادة ولا رحمة".

ويمتاز خطاب شمعون عن خطاب سلفه بانه برنامج عهد يدخل في التفاصيل. انه اول رئيس يتحدث عن حرمة القضاء واصفا اياه بالمرجع الاقدس "كي يبقى منزها عن كل تأثير ويتساوى امامه المحكوم والحاكم، الضعيف والقوي دون أي اعتبار لجاه او سطوة أو حزبية".

وهو اول برنامج رئاسي يضع في اولوياته تطوير الادارة وتنظيمها "الي اطمح للبنان في جهاز اداري عمري صالح". ويعبر عن مطالبة الشعب بقانون انتخابي "تنتق منه سلطة تشريعية تمثله تمثيلاً لا يفسح مجالاً للطنع بصحته... قدبرية على القيام بواجبي التشريع ورقابة السلطة الاجرائية بكل جرأة وحرية".

اتسع برنامج شمعون لعموم متشعبة: - وضع سياسة ترابية واقتصادية مالية بعيدة النظر، مبنية على اسس علمية سليمة. - علاقات لبنان بالدول العربية وفي مقدمها الشقيقة سوريا. - انقاذ فلسطين واتمام جامعة الدول العربية بالتصير. وختم برنامجه بتعيين هدف اعلى يتطلع الى ان ينعم به اللبنانيون: "العيش في طمأنينة وكرامة متمتعين بكل حرياتنا العامة والخاصة".

شهاب: الانماء

ودولة الاستقلال

عهد شمعون الذي جاء ثمرة انقلاب

ابيض على بشارة الخوري انتهى بالفتنة المعروفة عام ١٩٥٨ ليستعمل خلفه فؤاد شهاب حكمه بمحاولة ارساء وحدة وطنية قائمة على العدالة الاجتماعية والانماء.

في ٢٢ ايلول ١٩٥٨ كانت دعوة شهاب الاولى الى اللبنانيين "التمسك بالوحدة الوطنية وبناء ما تخرب من مرافق البلاد ومعالجها، وازالة التوتر في العلاقات بين لبنان وبعض شقيقاته العربيات، ولاسيما تلك التي تجاوره"، حاضاً مواطنيه على الولاة الكامل للبنان "غير المشوب ولا المجزأ".

في مقابل الدعوة للولاة للبنان، يعد شهاب اللبنانيين بالعمل على بناء الدولة، بما هي حجر الزاوية في مشروعه. "لا بد من ان يطمئن المواطن الى تجرد الحاكم، وعدل القاضي، وامانة الموظف. ولا بد من ان يكون للحكم فيها كل هيئته وللقانون كل سلطته، ولحق الفرد والجماعة كل حرمة".

وكما اشار الرئيس شمعون الى "حرمة" القضاء، كذلك فعل الرئيس شهاب في اشارة الى "حرمة" الحريات العامة، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة "التمييز بين الحرية والفوضى" والعمل على ان يبقى لبنان "موطن التوثب والاقدام ويحتفظ بدور الطبيعة الذي هو دوره".

الرئيس الثالث بعد الاستقلال، لا ينسى هو ايضا المفتربين "الذين اقاموا في ارجاء الدنيا مجد لبنان العالي"، لكنه، وهو القادم الى الرئاسة من قيادة الجيش، يخصص مؤسسته "بعاطفة ملؤها الحنو" لان للجيش الفضل الاكبر في "سلامة الكيان والمحافظة على معاني الدولة".

ويضيف الى هذا العرفان بالجميل وعدا بان الجيش سيكون "ابداً" موضع ثقتي ليقيني انه خليق بمجاورة كل المواقف".

حلو: امتداد شهاب

برنامج الرئيس شارل حلو الرئاسي الذي عبر عنه في خطاب القسم في ٢٤ ايلول عام ١٩٦٤ جاء امتداداً لما باشره شهاب، باستثناء انه رأى ان رئاسة الدولة تفترض "تجرداً وزهداً ونكراناً للذات".

وفي سلسلة عنوانها "أؤمن" تعيد الى الاذهان سلسلة الرئيس شمعون خرج حلو عن العموميات، ناهبا نحو التفاصيل، رابطاً بين اصلاح الادارة وتعزيز التربية المدنية، مشترطاً لاستمرار الازدهار الاقتصادي المحافظة على الاستقرار السياسي. وربما كان حلو بسبب من تشبعه بثقافة مسيحية ليبرالية، وتتلذذه على فكر ميشال شبيحا، اكثر من اشار الى "المحبة" و"المساواة" و"كرامة الانسان"، واعدا بالعمل على تأمين "حرية الانسان، وحقه الاساسي في حياة مادية واجتماعية كريمة"، من دون ان يشرح، مع ذلك، آلية التطبيق.

في مقابل الاسهاب في عرض طبيعة علاقات لبنان بالعالم العربي ومبرراتها من حيث "موقعنا الجغرافي وتاريخنا والواصر

الطبيعية والاخوية التي تشدنا اليه" يشدد على خصوصية النظام الديموقراطي الذي يتميز به على انه "ضرورة جوهرياً لبلادنا. فهو، بالاضافة الى ما يكسر من حريات ويؤمن من توازن بين السلطات، انما يتيح عندنا مجال اللقاء المثمر بين الاسر الروحية اللبنانية".

فرنجه: استحالة التوفيق بين الدولة والثورة

الدلالة الاولى في خطاب القسم الذي القاه الرئيس سليمان فرنجه تكمن في اشاراته الى جملة الازمات التي عصفت بعهد سلفه معتبراً ايها "صعوبات جساماً" في تلميح ضمني الى ثلاث ازمات كبرى طبعت عهد حلو: انهيار بنك انترا عام ١٩٦٦، توقيع اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ والحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

يحكم خطاب فرنجه اطار عام قوامه دخول لبنان مرحلة التجاذب بين سيادة الدولة وانفلاش الثورة الفلسطينية، في ظل توفيق لبنان اتفاق القاهرة، واستحالة التوفيق بين المتناقضات. يميز الخطاب انه اول خطاب رئاسي يتحدث عن "قدسية العمل الفدائي" ويتناول مشكلات الجنوب واصفا اياه ب"الابن اللبناني المريض". كما ان فرنجه هو اول رئيس يدعو الى الحد من وطأة الهجرة "التي تزايد سيلها". من طريق اعتماد برنامج شامل للتخطيط والانماء.

بدوره وعد فرنجه بالاصلاح الاداري، وان تكون "ادارات الدولة ومؤسساتها قادرة منزهة سليمة"، ولم ينس تعاون لبنان مع الدول الصديقة وتضامنه مع الشقيقات العربيات "على اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل منها ونظامها، ولا ننسى الشق المغترب من لبنان باعتبارها "عونا للشق المقيم، وامتداداً لصوت لبنان".

ربما كان خطاب فرنجه هو الاقصر، لكنه احاط بمعظم الجوانب، وعد بالمساواة زمن ان "لا فضل للبناني على آخر الا بنسبة اخلاصه للبنان". الذي يعتبره "موطن كرامة وموئل حرية حدودها النظام وحده".

سركيس: وقف الاقتتال

هذا العزم والوضوح في الرؤية اصطبها بمشكلات متفجرة، على الصعيدين الاقليمي والمحلي، انتهت بدخول البلاد حقبة الحرب عام ١٩٧٥، ليحيي خلفه الرئيس الياس سركيس (انتخب في قصر منصور، المقر المؤقت لمجلس النواب) معبراً، في خطاب القسم، عن اقصى درجات اليأس والاحباط، في لهجة تعكس الواقع المرتسم وقتذاك، في ٢٤ ايلول ١٩٧٦.

"لا املك شيئاً اقدمه للبنانيين سوى الايمان بلبنان" هكذا استهل سركيس خطابه متسائلاً: "هل نحن كادرون على الخروج من النار التي احرقتنا طوال سبعة عشر شهراً ونصف؟". كان المهاجس في حينه، لا بل

"النهار" تبحث في خطابات القسّم الدستوري عن برامج العهود (تتمة)

رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون من دون اللجوء الى عملية عسكرية. لذا دعا القوات المسلحة بصفته القائد الاعلى "قادة وضباط ورتبته وافراد، الى ان يحافظوا على قداسة القسم وشرف الجندية والتقدير بأمره السلطة الشرعية، فمهم حماية النظام ومشاركون اساسيون في صنع السلام".

معضوض اعتبر ان من اولويات العهد "ازالة الاحتلال عن الجنوب بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي" ووعده بالعمل على "الانماء والاصلاح، تحقيقاً للمساواة بين المناطق وضماناً لمستوى لائق في تقديمات الدولة وخدماتها". اما تحسين علاقات لبنان الخارجية فمبدأ بالافريقيين "عنيت الاشقاء العرب، وخصوصاً الجمهورية العربية السورية التي نؤمن بأن بيننا وبينها من المصالح والاوضاع ما يحتم تنظيم العلاقات المميزة على اساس توطيد الثقة والتعاون الصادق ضمن الحرص المتبادل على الكرامة والسيادة". معوض عماد اللبنانيين على "جمع آخر قطعة سلاح خارج القوات المسلحة الشرعية" و"قمع اي ارتكاب ورد كل ملك الى اصحابه". و"ان ارتاح الا وقد تم اعمار ما تدمر واسكان من هجر او اعادة من هاجر تحت وطأة الحاجة والضغط".

المرآوي: متابعة الانقاذ

لكن اغتيال الرئيس يوم عيد الاستقلال اغتال المشروع "ورمان العمر". وانتخب النواب خلفه الرئيس الياس المرآوي مساء يوم الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ في شتورة.

خصص المرآوي القسم الاول من خطاب القسم للحديث عن الرئيس الراحل معوض واصفا اياه بشهيد الوحدة الوطنية و"ربان السفينة التي عادت تتقاذفها امواج المأمرات" واعدا ومتعهداً بأن "مسيرة الانقاذ التي بدأت لن تتعثر ولن تنكفئ". و"عهدي ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله وان ينعم كل لبناني بحقه في الحياة الكريمة الآمنة، والى الرئيس الشهيد وعدي بأن التزم مبادئه وان احقق الاهداف التي اعلنها والتي من اجلها سقط". وعرض برنامجه مجموعة من الخيارات:

"- خيار اللبنانيين بين وحدة لبنان وشعبه ومؤسساته وبين تقسيمه واقتسامه وشردتمته وزواله، وقد اخترنا باسمهم الوحدة.

- وخيار اللبنانيين بين بناء مجتمع العدالة المتطور ديموقراطياً وبين الاستمرار في الاقتتال العبيث وتسيير الاحقاد واذكاء روح التعتب والتفرقة، وقد اخترنا باسمهم البناء ووقف التدمير والمهدم".

وشكلت مجموعة الخيارات، خطة لبناء الدولة شملت تعزيز المؤسسات واصلاح الادارة: "لا دولة تقوم على المحسوبية وانعدام الاخلاق" وتحقيق العدالة الاجتماعية على اساس الانماء المتوازن للمناطق "لا الحرمان والاجفاف والتمييز بين المواطنين"، وكذلك تعزيز الانتماء الوطني المحض "على حساب الانتماء الطائفي من دون المساس

واغتراب، كفانا هجرة وتمجير. انه موعد المصالحة مع النفس ومع الآخرين".

عزمه على العمل لمصالحة وطنية عبر عنه بتحديد مواقع التشردم والتمزق ميدانياً: "الدولة تتنازعها مصالح الدول والدويلات (...). العاصمة مشطوبة بين غرب وشرق (...). الشمال اصابته العاصفة التي اجتاحت لبنان (...). يناديه الوطن للخروج من دوامة المآسي والغربة، واعادة اللحمة بين ابناء العائلة الواحدة (...). البقاع تحول الى ميدان تتصارع فيه القوى الخارجية (...). اما الجنوب، ففيه تطلع دائم الى الوطن والدولة، ومتشبث بموتى اللبنانية".

لكن الدعوة الى المصالحة تترافق والتحذير: "لن نقبل بأي ازدواجية في الولاة، فنحن كلنا موحدون، ولن نقبل شركاء في وطننا".

عن الاصلاح الذي يؤدي الى بناء الدولة يعتمد بأن "يعود القضاء اللبناني وحده سلطة المحاكمة والحكم (...). وان تعود الادارة خادمة للمواطن، تشمل معاملته ولا ترهق اعصابه ولا تهدر وقته او حقه". كما يشير الى نيته في تطهير الادارة: "لن يكون في الدولة موضع الا للكفاية والجدارة والاهلية".

الخطوط العريضة لسياسته الخارجية يوضحها بقوله: "اننا نزمع ان نوطد علاقات صداقة ومودة مع العالم بأسره، بدءاً بالاقربين اخواننا العرب، وانتماء لبنان الى محيطه العربي ليس شرطاً علينا بل خيار حر يحدده واقفه ومصالحه ودوره الطبيعي وعرضيته في جامعة الدول العربية". ودعم المؤسسة العسكرية، قرار اساسي لضمان أمن الوطن وسلامة المواطن "ولن يتحقق ذلك الا من خلال دولة قوية تعمل على جلاء كل الجيوش الاجنبية عن تراب الوطن، ويكون جيشها من كل لبنان ولكل لبنان، ويضع حداً لأي انتهاك للحرمان او تطاول على القانون".

معوض: انجاز المصالحة الوطنية

"رمان عمري انجاز المصالحة الوطنية" عنوان خطاب القسم الذي القاها الرئيس الراحل رينه معوض، اول الرؤساء بعد اتفاق الطائف، في جلسة عقدت خارج مجلس النواب للمرة الاولى، في القلبيات - عكار، الخامسة بعد ظهر الاحد ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩، والى المصالحة والوفاق بين اللبنانيين كان برنامج الرئيس معوض مشروع بناء الدولة واعادة الاعمار من خلال اتفاق الطائف وهي "وثيقة سياسية متكاملة، نعتبرها مدخلا الى السلام الوطني وارساء لقواعد الجمهورية الجديدة، جمهورية المؤسسات والمشاركة المتكافئة في المسؤوليات واصالة الانتماء العربي وتأكيد الولاة للوطن الموحد القوي، والعزم على توطيد السيادة وبسط سلطة الدولة الشرعية، بقواتها الذاتية على كل ذرة من ترابها (...)."

لكن معوض، الرئيس المقيم في مقر مؤقت لرئاسة الجمهورية يحتاج الى اعادة اعتبار للمقام واسترداد القصر الرئاسي من

وخصوصاً في المؤتمر الصحافي الذي اعلن خلاله ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. فلبنان القوي هو "لبنان ديموقراطيته وحريته وكل مؤسساته"، وفي هذا اشارة الى عدم رغبة الرئيس في المس بأي من هذه الثوابت. اما الغايات التي يجب العمل لاجلها فهي "الحصول على انسحاب كل الغربة المسلحين من لبنان، وخلق تفاهم لبناني جديد في ما بيننا لممارسة ديموقراطية صحيحة وأصول قواعد العدل والمساواة. نريد الحرية قوية. تسير بأمن وأمان".

الرئيس الراحل أعلن عند ترشحه ان "أسعد يوم عندي، وقت تستطيع "القوات اللبنانية" بكل تنظيماها ومدافعها ودباباتها، وبقية القوات العسكرية ان تندمج في الجيش اللبناني لبناء دولة قادرة تحمي مؤسساتها كل فئات المجتمع اللبناني وتؤمن لكل فرد أمنه وحريته والمساواة بينه وبين غيره".

وحدد موقفه من العلاقة بسوريا واصفا اياها بعلاقة "الند للند وعلى أسس الاستقرار والاحترام المتبادل والعلاقات الطبيعية".

وعرض صيغة كان ينوي التفاهم عليها مع دمشق مخاطباً السوريين بقوله: "عوض ان يكون لكم ٣٠ الف جندي على ارض لبنان يرتكبون الممارسات التي نعرفها كلنا، افسحوا في المجال للدولة اللبنانية وللجيش اللبناني ليكون هو المسؤول عن الامن. يمكن ان نتفاهم معكم، ويمكن ان نمنع من لبنان اي مؤامرة تنطلق ضدكم. نريد ان نتفاهم لثلاً يبقى احدنا مصدر قلق للآخر".

وحدد موقفه من الاحتلال الاسرائيلي بالقول "ان الوجود الاسرائيلي وبقية الوجودات الغربية المسلحة على ارض لبنان يجب ان تنتهي ويوضع لها حد. هذا وجود غريب وكلنا يعلم كيف جاء ولماذا". ورفض اعتبار ان وصوله الى الرئاسة بمثابة حاكم الحزب الواحد: "التجربة برهنت ان اي شيء يبني على القوة والاستفزاز وعلى الضغط العسكري او الفرض، لا يدوم".

ودعا الى "ذهنية جديدة في الحكم، والى خلق ميثاق وطني جديد. حان الوقت لاستعادة مبادرتنا (...). واذنا كان الاجماع ليس معقولاً اليوم (...). فعلى الاقل يجب ايجاد نيات طيبة بين اللبنانيين". اغتيال بشير الجميل حمل شقيقه امين الجميل الى الرئاسة الاولى في ظل الاجتياح الاسرائيلي لبيروت وظروف فائقة الصعوبة عسكرياً وأمنياً واقلبياً.

وفي ٢٢ ايلول ادى القسم الدستوري: "لن اقدم لكم برنامج عهد، لأن هما واحداً يتملكني الان هو وقف دورة العنف والنزف على ارض لبنان. عهدي لكم ان يكون لبنان فوق الرئيس، والرئيس فوق صراعات الاحزاب والطوائف".

امين الجميل: الولاة الواحد

حدد الجميل اولويات العهد، واتخذ سلسلة مواقف من امور عدة: "كفانا غربة

الشرط الرئيس لرسم السياسة المستقبلية "انهاء الاقتتال وسلوك طريق الحوار". لكن بداية الخطاب الياثمة تحول مواقف وافكاراً تعبر عن استعداد سركيس لتقديم حلول سياسية تجيب على عمق المشكلات، من مثل قوله: "الضرورة ملحة في ضوء المعطيات الحاضرة لاعادة النظر في اسس الحكم واساليبه" وقوله "ان مفهومنا التقليدي للوطن اصبح في حاجة الى تصحيح" او "الانظمة التي ترعى الحكم في لبنان، اذا ما استثنينا ركائز النظام البرلماني الديموقراطي، ليس فيها من المقدسات ما يحول دون المساس بما لتطورها"، وذلك في اشارة ضمنية الى اماكن تعديل الدستور الذي كان بعض القوى السياسية يرفعه له. مصاف "المقدس" رافضاً اي تعديل له. وكذلك "اني عازم على ادخال وتبني اي تعديل ارى فيه مساهمة في رقي الشعب وتقوية اللحمة بين فئاته وتوفير العدالة والمساواة بين اللبنانيين والمناطق اللبنانية".

ركز سركيس على التوازن الاجتماعي، رافضاً الحرمان وواعداً بالعمل على تأمين تكافؤ الفرص، معتبراً ان العلاقة بين رأس المال واليد العاملة، حجر الزاوية في بناء المجتمع واستقراره. وهو تناول واقع المغتربين ودعاهم الى أداء دورهم في اعادة بناء لبنان. كما وعد باعتماد سياسة تربوية وثقافية سليمة متطورة.

خطاب سركيس كان الاطول، لكثرة القضايا الساخنة وجسامة ما لقي على عاتقه من مهمات. فعلاقة لبنان مع المقاومة الفلسطينية "يجب ان تعالج وترتكز على اساس من الصراحة والثقة، تحترم معها سيادة الدولة وحرمة الميثاق والاتفاقات" ووجود القوات السورية على الاراضي اللبنانية "هو ضمن اطار ما تحتمه الاخوة والجوار والنضال المشترك من تلاق وتكاتف وتعاضد ومستقبل هذا الوجود وما يتصل به، يخضع للسلطات الدستورية اللبنانية، التي لها ان تتخذ حياله بموجب المسؤوليات الملقاة على عاتقها الموقف الذي تراه متوافقاً مع المصلحة اللبنانية العليا...".

كرر سركيس في خطابه مرارا تعبير "المأساة اللبنانية" وذلك بعد ١٧ شهراً من الاقتتال، وليس ١٧ عاماً. متوقفاً عند "الآلاف الضحايا" وليس مئات الالاف. وكان برنامجه واضحا ومتشعباً في آن واحد: ايقاف الحرب، اصلاح النظام، وتحديد العلاقة بالمقاومة الفلسطينية. لكن أياً من هذه المسائل لم تجد طريقها الى الحل السوي حتى نهاية صيف ١٩٨٢، تاريخ انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في كتلة الفياضية قبل يوم من انتهاء المهلة الدستورية.

بشير الجميل: لبنان القوي

ولم يتسن للرئيس الشيخ بشير اداء القسم الدستوري وتلاوة الخطاب الذي كان انتمى اعداده اولياً عند اغتياله في ١٤ ايلول ١٩٨٢. لكن صورة برنامج الجميل كانت واضحة بخطوطها العريضة من خلال الكلمات التي القاها على امتداد (٢) يوماً من انتخابه

الحادث تزامن مع هجوم للمقاومة وقصف منازل في كفرمان اصابة ٤ اسرائيليين بينهم ضابط انقلبت طوافتهم قرب الدبشة

مدفعيا طاول في السادسة والنصف صباحا جبل الزعتر واطراف تبين وبرعشيت وعيتا الجبل وحدائنا وحاريس وصفد البطيخ. واستمر متقطعا حتى الثامنة. وأورد مراسل "النهار" في بعلبك ان طيرانا حربيا حلق قرابة الحادية عشرة والنصف على علو مخفوض فوق البقاع الاوسط والسلسلة الغربية لجهة شمسطار. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة فجر امس في دورية مشاة اسرائيلية في محيط موقع الدبشة وأوقعت افرادها بين قتل وجرح. وأشارت الى مهاجمة هذا الموقع بعد الظهر من جهتها، افادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - أمل" ان مجموعاتها كمنّت فجرًا لقوة اسرائيلية في وادي السلوقي، وهاجمت مدفعي موقع الرادار ودورية على طريق قلعة الشقيف "حيث تمكنت من اصابة ٤ من افرادها". وهاجمت ايضا موقعي قلعة الشقيف والردون. في القدس (و ص ف، رويترز) اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اربعة اسرائيليين اصيبوا ليل الأحد - الاثنين في حادث طوافة في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان. و اضاف ان الطوافة وهي اميركية الصنع من طراز "بل ٢٠٦" انقلبت في اثناء هبوطها قرب الدبشة، واصيب ثلاثة من العسكريين بجروح طفيفة، بينما اصيب الرابع بجروح اكثر خطورة.

اسرائيلية في وادي السلوقي لمجموع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ورد افرادها على مصادر القصف. وعند الثامنة صباحا انفجرت عبوة ناسفة في دورية اسرائيلية على طريق موقع الدبشة، بالتزامن مع قصف للموقع. وفي التاسعة تعرض موقع قلعة الشقيف الاسرائيلي لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية في اطراف كفرمان وحبوش ومجرى نهر الزهراني ومرتفعات اقليم التفاح والنبطية الفوقا والشكنة المهجورة.

وفي الثامنة صباحا ايضا تعرض موقع البيضا الساحلي التابع للجيش الاسرائيلي لقصف مدفعي من اطراف المنصورى ومحيطها، وجبه برد مائل. واعتبارا من الظهر تعرضت مواقع الدبشة وقلعة الشقيف وشقيف الردون لقصف مدفعي. وتزامن القصف على الموقع الاخير مع هجوم على قوة اسرائيلية كانت تمر على طريق الموقع. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف.

وقرابة الثانية بعد الظهر تعرض معبر الحمرا الساحلي لقصف مدفعي وكذلك موقع الغزلان (جزين). وعلى الاثر ردت المدفعية المشتركة على مصادر النار. وانفجرت عبوة ناسفة عصرا لدى مرور سيارة مدنية في شحين، لكنها لم توقع اصابات. ومن مراسل "النهار" في صور ان قسفا

احمد غبريس، محمد عاصي ومرأب جواد علي أحمد، وتضررت سيارة عبدالله غملوش وجرار صغير لأحمد بعلبي. وقرابة الثانية بعد الظهر، قصفت هذه القوات اطراف حبوش ومجرى نهر الزهراني. ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان طوافة اسرائيلية ارتطمت بالارض لدى هبوطها قرب موقع الدبشة التابع للجيش الاسرائيلي ليل الأحد - الاثنين مما ادى الى اصابة الطيار وثلاثة جنود بينهم ضابط. ونقلوا الى مستشفيات اسرائيل في طوافات. وعند الساعة ١٠:٣٠ فجرًا، تعرضت قوة

جرح أربعة اسرائيليين ليل الأحد - الاثنين قرب موقع الدبشة، اثر انقلاب طوافة عسكرية، في حين هاجمت المقاومة هذا الموقع وسلسلة مواقع على امتداد "الحزام الامني" وتضررت منازل في كفرمان من جراء تعرضها لقصف مدفعي. كتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت في الثانية فجرًا الحي الجنوبي الشرقي لبلدة كفرمان، مما ادى الى اضرار في عدد من المنازل من اصحابها هاني خليل (اصابت منزله قذيفتان واحدتا اضرارا جسيمة ونجا ابنه بمعزة)، محمد حكمت الامين، محمد غملوش، جميل

ندوة شبابية في بيبور عن قانون الاحوال الشخصية

جمع شبابي من بيبور وجوارها التقوا مساء الجمعة الماضي على تلة هادئة في خراج البلدة تحت ظلال اشجار الصنوبر، وعلى نور ضوئين كشافين، واستمعوا على مدى ساعتين (من السابعة الى التاسعة) الى كلام عن موضوع الاحوال الشخصية المدنية. واللقاء من الحملة التي ينظمها "اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية" وتنتقل اسبوعيا في المناطق. ونظمته في بيبور الدكتورة عابدة الجوهري بالتعاون مع ناشطين في المنطقة، وتحدثت فيه الدكتورة اوغاريت يونان والدكتور فادي مفيزل. وتخلله توزيع لنسخ من الدليل المبسط عن "الزواج المدني" وتوقيع غالبية الحضور على العريضة الوطنية للاحوال الشخصية المدنية. الدكتورة يونان اشارت في مستهل مداخلتها الى قدم الموضوع ثم عرضت ٤ منطقتان رئيسية تدفع المطالبين بقانون مدني اختياري للاحوال الشخصية الى التحرك وهي:

- "اولوية تثبيت الانتماء الى الوطن مباشرة، وفي كل المعاملات والقوانين التي تتصل بحياة المواطنين، ومنها قانون الاحوال الشخصية. ان يبدو اننا مستمرين في لبنان الى الآن في بناء علاقتنا بالدولة عبر الطوائف في الحصص السياسية والانتخابية والوظائف وفي التعليم والضمانات الحياتية... كما في الاحوال الشخصية.

- تكريس فسحة لا طائفية في نظام يتنافس يوميا الطائفية في بقية بناه واجهزته وطقوسه.

في حين نرى ان الزواج يرتكز في اساسه على علاقة حب متساوية بين شخصين (مبدئيا)، ينتقل من لحظة توقيع العقد الرسمي الى علاقة لا تساو ولا عدالة فيها، بل امتيازات وحقوق للرجل اكثر مما للمرأة. والمطلوب تشريع قانون مدني يكرس المساواة بين الشريكين.

وفي حين ترانا تنغني بلبنان والحرية والديموقراطية ونشرع ذلك في النصوص والكلام من كل صوب، اذ بنا نعيش في التطبيق عكس ذلك، وخصوصا في مجال الاحوال الشخصية.

ثم تكلم مفيزل فلفت الى ٣ نواح في القانون المدني المطالب به وهي:

- متانة الروابط العائلية، فالقانون المدني حريص لا بل متشدد اكثر من بعض القوانين المذهبية في هذا المجال.

- حماية حقوق الاولاد ومصالحهم. وهذه ايضا من المسلمات الرئيسية التي نرى مشاريع القوانين المدنية المقترحة قد اولتها اهتماما خاصا.

- الاختلاف في الدين لا يشكل مانعا للتوارث بين الزوجين، مع المساواة في الارث بين الرجل والمرأة.

وفي هذه المواصفات الثلاث تكريس لمبدأ اساسي هو المساواة بين الرجل والمرأة".

"النهار" تبحث في خطابات القسم (تتمة)

بحقوق اية طائفة او وجودها او حريتها".
المرادى وعد بانها حال الفلتان وبان "تبسط الدولة سلطتها تدريجا على كامل اراضيها وبواسطة قواتها الذاتية، فتحل جميع الميليشيات وتجمع السلاح وتعزز قواها الامنية والعسكرية لتعود السلطة الضامنة الوحيدة لحقوق المواطنين"، وان تحل قضية المهجرين "جذريا، فيعود كل منهم الى المكان الذي هجر او هاجر منه ليعيش بأمان وكرامة وحرية"، وتحرير الجنوب "بتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي وباعادة بناء جيش وطني قادر (...). ونستغني عن اي وجود عسكري غير لبناني. وقد اخترنا باسم اللبنانيين بناء الدولة القادرة على بسط سلطتها على كامل اراضيها والا تبقى مرتفعة في لبنان سوى البندقية الشرعية اللبنانية".
دعا المرادى اللبنانيين الى التفاعل مع "عائلتنا العربية"، معتبرا ان خيارنا "تعزيز انتمائنا العربي، وطى صفحة سوء التفاهم بين لبنان والشقيقة سوريا نمائنا". واعلن ان هذه الخيارات "تؤكدنا وثيقة الوفاق الوطني (...). والتزمنا امامكم (النواب)، وهي ستكون برنامج عمل حكومة الوفاق الوطني التي سيتم تشكيلها"، داعيا الى التعقل بدل المغامرات المحفوفة بالخطار "ودعوتنا الى الحياة بكرامة بدل الانتحار الجماعي والمجاني".
برامج الرؤساء العشرة كانت طموحة تتسم بالمثالية، وشمولها اسقط عننا صفة الواقعية والبرمجة المدروسة والخطط الواقعية القابلة للتنفيذ، فتحولت شعارات ضابية. طوال ٥٥ عاما تعهدوا جميعا باصلاح الادارة والانماء المتوازن ورسم سياسة تروبية ووضع قانون انتخاب عصري وصون الحريات العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية. اثنان منهم اغتيلوا وسقطت احلامها معهما والآخرين اصعدوا بواقف التركيب السياسية المعقدة، ولم يكمل اي رئيس ما بدأه سلفه بل غالبا ما نسفه ويقتب برامج بداية العهود غير خاتمتها ولم تحقق غالبا الحد الادنى مما وعد به وتحدثت عنه الرؤساء.

"هلب ليبانون" جمّلت ٥٠ مبنى وتواصل مشروعها مع فرنسيين

اربع طبقات. ولتشجيع السكان على تجميل منازلهم، اقترحت عليهم ان يشاركوا في الورشة عبر دفع دولار يغطي نفقة متر طلاء واحد.

وعن باقي المصاريف اوضحت تيان "ان الجمعية تعاقدت مع مؤسسات تباع مواد دهان، قدمت اليها حسوما وصلت حتى خمسين في المئة. وتعوّل ايضا على اعضاء جمعيتنا الذين تطوعوا للخدعة بدون مقابل". واكدت "ان هذا المشروع لن يكتمل الا اذا شمل كل احياء الاشرفية وشوارعها، فمن غير المقيول ان تجمل احدى العمارات في حين تلفها جارات لها تؤذي الابصار"، مشيرة الى "ان عمل الجمعية يهدف الى التوفير على الاهالي مشقة تحمل نفقات التاهيل".

وتمنّت على كل مواطن "المشاركة في اعادة الرونق الى مبناه"، مبدية "استعداد الجمعية لتلبية اي طلب في اي حي من الاشرفية".

وهي تجري اتصالات منذ ستة اشهر بمخاتير فرنسيين كانوا طلبوا منها ان ترسل لهم ٧٠ دراسة عن شوارع بيروتية، وايدوا استعدادهم لتأمين قسم كبير من الاموال اللازمة لتجميل مباني هذه الشوارع وصيانتها. ومن المتوقع ان يزوروا لبنان في تشرين الاول المقبل تمهيدا للبدء بالتنفيذ.

ريما صوايا

وعدت ووقت. ففي اقل من عام، اجتازت جمعية "هلب ليبانون" شوطا كبيرا في تنفيذ مشروعها الهادف الى تجميل مجموعة من مباني بيروت السكنية، وتزيين ساحات العاصمة وشوارعها.

رئيسة الجمعية ليليان تيان روت تجربة الاشهر الماضية، فشرحت "ان المشروع انطلق بقوة وحساسة لم نتوقعها، لأن الجميع تجاوبوا معنا مما زادنا اقتناعا بالمضي قدما في تنفيذ فكرتنا. وقد انهيينا تاهيل نحو ٥٠ مبنى في منطقة الاشرفية، وتحديدا في ستة شوارع واسعة: ساحة التباريس، شارع لبنان، عبد الوهاب الانكليزي، شارل مالك، "اتشينا" وبسترس. وثمة دراسات حالية تشمل شارع شحادة".

اضافت: "الاعمال مولتها مؤسسات ومصارف في الاشرفية، ساهمت الى حد كبير في تنفيذ دراستنا ضمن المهلة المحددة، مثل "سنا للتأمين"، "بنك امرو" و"بنك عودة" وغيرها. ولا ننسى الدعم المتواصل الذي تلقيناه من محافظ بيروت نقولا سابا، وتسجيله حصولنا على اذن لفرس الشنول والزهار في ارض عائدة الى البلدية".

مبان اضافية

ما جديد "هلب ليبانون"؟ الجمعية تطلق اليوم حملة تجميل في احياء صغيرة في ضواحي الاشرفية، لا يتعدى ارتفاع مبانيها

طالبوا بوقف مشاريع الضم والفرز نواب طرابلس: اين المخطط التوجيهي؟

طرابلس - "النهار":

طالب نواب طرابلس بـ"وقف كل مشاريع الضم والفرز ووضع مخطط توجيهي جديد للمدينة، يحدد في شكل علمي مستقبل طرابلس العمراني والبيئي".

جاء ذلك بعد اجتماع عقده امس في منزل النائب محمد كبرية في حضور وزير النقل عمر مسقاوي والنائبين احمد كرامي وموريس فاضل، وتمت خلاله مناقشة مشاريع الضم والفرز التي تنفذ حول المدينة.

كارثة

واصدر المجتمعون بعد اللقاء بيانا اعتبروا فيه "ان تنفيذ المشاريع المذكورة بدون اي دراسات علمية سيؤدي الى كارثة عمرانية وبيئية مؤكدة"، مطالبين الحكومة بـ"تكليف المكاتب المتخصصة وضع مخطط توجيهي جديد لطرابلس يراعي تاريخها ودور اسواقها التراثية ومستقبلها ومصالح ابناءها".

واكدوا "ان مرور الاوتوسترات داخل المدينة او ضمن مناطق امتدادها مستقبلا، يشكل خطر تلوث حقيقياً، فضلا عن الشلل الذي سيحدثه في المواصلات بين اطرافها. من هنا، لا بد من ان تستملك هذه الاوتوسترات في الوسائل القانونية".

جهود بلدية

لتحسين بيئة سن الفيل

باشر عضو المجلس البلدي المكلف رئاسة لجنة البيئة في بلدية سن الفيل الدكتور جوني ابي راشد مهماته، بالسعي الى تشكيل جمعية بيئية تعاون لجنته على تحسين الوجه البيئي للمنطقة، بعدما عانت تعديبات على ما تبقى من احراج الصنوبر فيها ومخالفات في البناء، اضافة الى تلوث نهر بيروت بسبب تحويل المجاري عليه ورمي النفايات في مجراه.

حرائق في جزين والجبل تلتهم اشجاراً حرجية ومثمرة

لا يزال مسلسل الحرائق مستمرا في بعض المناطق اللبنانية بفعل استمرار ارتفاع الحرارة. وافادت مراسلة "النهار" في جزين ان حريقا كبيرا اندلع بعد ظهر امس في محلة جبل العاصي على طريق جزين - كفرحونة، فالتهم مساحة واسعة من الاشجار الحرجية ومدد منازل قريبة. وأدت الرياح الشرقية الناشطة الى امتداد النار الى كروم العنب وبساتين التفاح. وعملت عناصر الدفاع المدني، بالتعاون مع الاهالي، على محاصرة الحريق واهماده.

وأورد التقرير الذي تعده شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان حريقا هائلا شب في خراج بلدة بيقون - قضاء الشوف الاحد، واهمدته عناصر قوى الامن والدفاع المدني بعدما آتت النار على مساحة تقدر بعشرة آلاف متر مربع من المشيم والاشجار البرية وبعض الاشجار المثمرة.

كذلك شب حريق السبت في خراج بلدة قرنايل للجهة الشرقية في حرج صنوبر، فأهدمته عناصر الدفاع المدني بعد قضاء النار على مساحة تقدر بجمسة آلاف متر مربع وامتراق زهاء ١٠٠ شجرة صنوبر.

"الكحول لا تبرر القتل إسلامياً"

الروحية والمتاجرة بها".

واكد مصدر اسلامي في صيدا، رفض الكشف عن اسمه، ان "القتل جريمة ايا يكن الدافع"، مشيرا الى "ان بيع الخمر مسألة لا تعود الى الافراد بل هي من مسؤوليات الدولة. ومعلوم ان الاسلام يحرم تعاطي هذه المشروبات او المتاجرة بها".

وشدد على ان "من يرتكبون مثل هذه الجريمة يجهلون الاسلام وحقيقته. وربما يقصدون تشويه سمعة الاسلام وصورته، وليس هدفهم منع الناس من تناول المشروبات الروحية. ونحن كمسلمين نتصح بعدم شرب الخمر او المتاجرة بها".

وعن رأيه في بيع هذه المشروبات، اجاب: "قرار المنع او السماح يعود الى الدولة، ومسألة بيع الخمر لا تستحق القتل".

ر.ع.

قتيل وجريحان في خلاف "عائلي" في صور

صور - "النهار":

تطور خلاف عائلي في صور الى اطلاق نار اسفر عن سقوط قتيل وجريحين وتوقيف ثلاثة اشخاص.

وذكرت مصادر أمنية ان فادي السمرا (١٨ عاما) اقدم على اطلاق النار من بندقية "كلاشنيكوف" على الفلسطيني محمد عبد الرحمن موسى (٢٣ عاما) وشقيقه رائف (٢٥ عاما)، مما ادى الى مقتل الاول واصابة الثاني والفتى كمال حسن حلاوي (٩ اعوام). ونقل الجرحى والجنّة الى مستشفى جبل عامل. فيما حضرت دوريات من الجيش وقوى الامن الداخلي واوقفت الفاعل وكلا من عباس علي السمرا وابراهيم خيرالله وصادرت السلاح المستخدم في الحادث.

من الجمة التي اعتدت طوال اعوام، قتلا وتفجيرا، على اصحاب المحال التي تباع، ضمن ما تباع، مشروبات روحية في صيدا، والتي وسعت "نشاطها" اول من امس الى اقليم الزروب؟

ثمة معلومات تقول ان مجموعات اصولية تخطط لهذه الاعمال ومثيلاتا في مخيم عين الطوة ولها امتدادات حتى داخل صيدا، وان افرادها اتخذوا قرارا بتصفية كل مسلم يبيع مشروبات روحية في محله. وتضيف ان شبانا ينفذون هذه الجرائم بناء على تعليمات وفتاوى.

وثمة مجموعات اخرى تمدد اصحاب محال اشربة الفيديو وتندبرهم بعدم بيع او تأجير افلام خلعية. كذلك تتولى "مهمات" اخرى مثل طلي اللوحات الاعلانية التي تظهر جسد المرأة باليوباء.

وقال امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود لـ"النهار" ان "الذين ينفذون هذه الاعمال اما هم من الشباب المتحمس الذي لا يملك الوعي الكافي واما مجموعات تعمل لمصلحة جهات تقصد تشويه الحالة الاسلامية". و"ان الجمات الرسمية تتحمل مسؤولية كبرى في هذا الموضوع لانها تسمح ببيع الخمر والاعلان عنها في مناطق يعتبر المواطن ان في الامر تحديا لعقيدته ودينه".

واضاف: "يفتح بعض هذه المحال على مقربة من البيوت واصحابها لا يملكون اجازة البيع من السلطات الرسمية، ويتمتعون بحماية جهات تسعى الى تشويه صورة الاسلام (...). ومن غير المسموح بيع هذه المشروبات في محال تجاور المعابد والمدارس والتجمعات السكنية".

وجمّل "من يطلقون الفتاوى بالقتل المسؤولية لانهم يدفعون بشبان صغار الى تنفيذها، علما ان الشرع يمنع قتل بائع الخمر الا اذا طغى فساد، وهذا ما ينبغي ان يطبق اذا كنا في دولة اسلامية".

وختم: "لا هيئة مخولة تنفيذ الاحكام الشرعية عندنا في لبنان، وخصوصا اطلاق الحكم على بائعي الخمر، ونستنكر قتلهم بالقدر الذي نستنكر فيه تناول المشروبات

مشروع قانون جديد لحماية التراث الثقافي الجزري: يلبي حاجتنا الى تشريعات حديثة ويبرر منافع الذاكرة الوطنية اقتصادياً وسياسياً

انجز الامين العام لـ "المؤسسة الوطنية للتراث" الوزير السابق امين الجزري أخيراً، مشروع قانون جديداً لحماية التراث الثقافي الوطني يقع في خمسة ابواب: تحديث التراث المشمول بالقانون، ملكية التراث الثقافي وحمايته، "المجلس الاعلى للتراث"، "الصندوق المستقل للتراث" واحكام عامة وشاملة. لماذا هذا القانون، وما اهميته في مسيرة صون التراث الوطني التي اطلقتها "المؤسسة الوطنية للتراث" قبل عامين؟

في ما يأتي الاسباب الموجبة لوضع مشروع القانون وابرز مبادئه واسسه كما اعدتها الجزري:

"انتهاء المؤتمر العالمي للتراث، الذي عقد في فندق "البستان" ايام ١١ و ١٢ و ١٣ كانون الاول ١٩٩٧، وبمشاركة متخصصين في الشؤون التراثية فيه، لبنانيين وغير لبنانيين، كان هناك اجماع على ضرورة اعادة النظر في التشريعات اللبنانية المتعلقة بالتراث، بهدف المحافظة على التراث الوطني، نظرا لما يشكل من ثروة اقتصادية مهمة، من شأنها تعزيز السياحة في لبنان، واستقطاب السياح من كل اقطار العالم، والاستفادة من هذا القطاع الاقتصادي المنتج.

وبناء على التوصيات، واهمها ضرورة انشاء مجلس اعلى لشؤون التراث، يكون مؤلفا من اختصاصيين في الموضوع، ويشرف على كل الامور التراثية في لبنان، وضرورة ايجاد حوافز لاصحاب الاملاك التراثية لحملهم على المشاركة في المحافظة على التراث، ارتؤي وضع مشروع قانون، يجري اخضاع التراث الثقافي لأحكامه، ويقصد بالتراث الثقافي، كل ما هو من صنع الانسان، او من صنع الانسان والطبيعة معا، وهو يخضع حاليا للقانون المعروف بقانون الآثار (القرار ١٦/ل.ر. تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٣٢).

اما التراث الطبيعي، اي ما هو من صنع الطبيعة، فيوجد حاليا قانون ينظم احكامه، وهو قانون حماية المناظر والمواقع الطبيعية، تاريخ ٨ تموز ١٩٣٩، ويمكن تفعيله بالتطبيق. علما ان الفصل بين نوعي التراث، الثقافي والطبيعي - خلفا لما هو عليه الامر في اتفاق حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، الذي اقرته منظمة الاونيسكو - لا يزال معتمدا في بعض القوانين، منها الفرنسية والتونسية، وليس ما يمنع اعتماد الفصل بين نوعي التراث في لبنان ايضا.

الابواب

وتحديث قانون حماية التراث الثقافي حاجة ملحة اليوم، نظرا الى التشويه الذي يصيب تراثنا الثقافي في لبنان. ولهذا السبب، وضع مشروع هذا القانون، واعتمدت فيه المبادئ والاسس الآتية، التي وردت ضمن خمسة ابواب:

الباب الاول: "تحديد التراث المشمول بالقانون": لتحديد الاموال التراثية غير المنقولة، اعتمد النص ذاته المعتمد في اتفاق حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، الذي اقرته منظمة الاونيسكو، والذي انضم لبنان اليه بالقانون الرقم ٨٢/٢٠، تاريخ ١٤

ايلول ١٩٨٢. وبالطبع، ان التحديد المفصل الوارد في هذا الاتفاق يعبر عن ارادة دولية في هذا التحديد، ولا يمكن ان يعتمد في لبنان تحديد اقل شمولية ودقة من التحديد الوارد في هذا الاتفاق الدولي، نظرا الى كون لبنان بلدا تراثيا مهما، يقوم جزء مهم من اقتصاده على السياحة. كما ان هذا الاتفاق الدولي يسبق القوانين المحلية في التنفيذ، بحسب التراتبية المعتمدة قانونا في اولوية تطبيق الاتفاقات الدولية والقوانين.

الباب الثاني: "ملكية التراث الثقافي وحمايته": قسم هذا الباب ثلاثة فصول، الاول ويتعلق بالاموال غير المنقولة، والثاني ويتعلق بالاموال المنقولة، والثالث ويتعلق بالاحكام المشتركة بين الاموال غير المنقول والاموال المنقولة.

(- بالنسبة للاموال التراثية غير المنقولة: اخضعت هذه الاموال لاشراف شامل لهيئة انشئت في اقتراح القانون، هي "المجلس الاعلى للتراث". وقد انيطت بهذا المجلس مهمة المحافظة على التراث الثقافي غير المنقول، بحيث يخضع اي اجراء يتعلق بهذا التراث الى سلطته.

اما اخضاع الاموال التراثية غير المنقولة لاحكام هذا القانون، فيحصل بقرار من المجلس على مرحلتين: المرحلة الاولى، وهي اصدار قرار من وزير الثقافة والتعليم العالي، مستند الى قرار صادر عن المجلس، يقضي بتحديد المال التراثي غير المنقول تحديدا موقتا، لمدة ثلاث سنين قابلة للتجديد مرة واحدة. اما في المرحلة الثانية، واذا تقرر اخضاع هذا المال للقانون المقترح، فيجب ان يصدر مرسوم بالتصنيف النهائي، بناء على اقتراح وزير الثقافة والتعليم العالي، مستند الى قرار صادر عن "المجلس الاعلى للتراث"، ضمن المهلة المشار اليها، والا اعتبر قرار التحديد الموقت ساقطا حكما.

٢ - اما بالنسبة للاموال التراثية المنقولة: فقد اخضعت لاشراف شامل للمديرية العامة للآثار، ان بالنسبة لما هو مكتشف منها حتى الان، او بالنسبة لما هو قد يكتشف او بالنسبة للآثار بما وتصديرها.

الباب الثالث: "المجلس الاعلى للتراث": وهو الهيئة التي تشرف على حماية التراث الثقافي غير المنقول في لبنان اشرافا شاملا ومباشرا، بهدف المحافظة عليه من الضياع. وقد رويعت في تأليف هذا المجلس قاعدة الاختصاص، فتم اعتماد رئيس له، هو وزير الثقافة والتعليم العالي، اما الاعضاء فهم مديرون عامون ينتمون الى الوزارات المعنية بشؤون التراث مباشرة. وهناك اعضاء اختصاصيون في امور التراث والتاريخ

والجمال والفن والهندسة المعمارية، يجري تعيينهم، مع سائر الاعضاء بمرسوم يصدر في مجلس الوزراء، من لائحة تضم اثني عشر اسما تقترحها "المؤسسة الوطنية للتراث". و"المؤسسة الوطنية للتراث" هي الجمعية التي تعنى بشؤون التراث في لبنان، منذ نحو عامين، والتي اثبتت فاعليتها، عندما قامت بالاعمال الآتية:

أ - اعادة تأهيل المتحف الوطني خلال ١٩٩٧، بمبادرات شخصية من رئيس هذه الجمعية واعضائها.

ب - تنظيم مؤتمر عالمي للتراث لمدة ثلاثة ايام في فندق البستان، بتاريخ ١١ و ١٢ و ١٣ كانون الاول ١٩٩٧.

ج - السعي لاقامة معرض شامل عن تاريخ لبنان وعاداته وتقاليده، في فرنسا، بالاشتراك مع "معهد العالم العربي"، والذي من المنتظر ان يفتتح نهاية ١٩٩٨، في حضور رئيسي الجمهوريتين اللبنانية والفرنسية.

و"المؤسسة الوطنية للتراث" تتجه، فور انقضاء ثلاث سنين على تاريخ تأسيسها، الى تقديم طلب منحها صفة الجمعية ذات المنفعة العامة. ولا غنى عن القول ان هذه الجمعية تضم اعضاء مشهودا لهم بوطنيتهم وثقافتهم وعلمهم وفاعليتهم وجهم للتراث. الباب الرابع: "الصندوق المستقل للتراث": وهو العصب المالي للمشروع، الذي من خلاله يمكن المحافظة على تراثنا الوطني.

وقد تضمن المشروع، لتأمين موارد الصندوق، فرض رسم رمزي يوازي خمسة في المئة من الرسوم والضرائب التي تستوفى عن العقارات المبنية: ان لجهة ضريبة الاملاك المبنية التي تستوفىها وزارة المال، ام لجهة الرسوم البلدية على القيمة التجارية، ام لجهة الرسوم المفروضة لقاء الحصول على رخص البناء.

وقد اعتمدت، لتأمين موارد الصندوق من هذه الرسوم والضرائب، المبادئ والاسس الآتية:

(- عدم تحميل الخزينة والبلديات اي اعباء، بل فرض رسم رمزي على الرسوم المذكورة اعلاه مقداره ٥ في المئة من اصل هذه الرسوم، وتحميله الى طبقة من ابناة المجتمع مقتدرة على دفع هذا الرسم الرمزي. فالهدف من دفع هذا الرسم الرمزي هو تجميل وطنهم، والمحافظة على ثروته التراثية، ولا نخال أحدا يرفض هذا الامر.

٢- فرض رسم رمزي، ليس ذا أهمية: فبالنسبة للرسوم البلدية، يكون على المستأجر دفع رسم اضافي للصندوق مقداره ٥ في المئة من الرسم الاساسي، الذي هو

ساتر فيلد لـ "النهار": اللبنانيون يريدون رئيساً ذا صدقية (تتمة)

✻ ما هو تقويم لـ "مؤتمر اصدقاء لبنان" بعد نحو سنتين على انعقاده؟ هل حقق المنشود منه؟
- اعتقد ان "مؤتمر اصدقاء لبنان" وفر ثقة دولية مهمة بلبنان وبمستقبله من ناحية اقتصادية خصوصا. لقد كان خطوة مهمة واعتقد ان تأثير المؤتمر مستمر. اني ارغب في النظر الى تلك الكأس على انما نصف ممثلة وليس نصف فارغة. لقد كان المؤتمر ممما ولا يزال. ونحن نعرف ان تدفق المستثمرين على لبنان ازداد لكن للحفاظ على الاستثمارات وجذب اموال المستثمرين يجب ان يكون هناك نظام ذو صدقية وشفاف واقصد شفاف بمعنى دولي. بما في ذلك العقود. انه مهم جدا. ان المستثمرين يجرون وراء مصالحهم ومحفظتهم وليس قلوبهم.

✻ لنعُد الى مفاوضات السلام. ثمة كلام عن احتمال توصل الفلسطينيين والإسرائيليين الى اتفاق قريباً. اذا حصل ذلك ما هو الاطار الزمني لبدء التحرك على المسارات الاخرى؟ هل يحدث في اليوم التالي؟

- اتنا نرغب في رؤية مخرج للطريق المسدود ونبذل جهودا على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني. ان هذا مهم جدا. اتنا نريد تحقيق تقدم في عملية السلام اني امكن تحقيقه ومتى. ان هذا هو مبدأ المفاوضات منذ مدريد. لكن عمليا، ان حلا على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني سيكون مهماً جداً للتقدم في امكان اخرى في عملية السلام (...). ان الفشل لتحريك هذا المسار الى الامام سيكون له تأثير سلبي على عملية السلام بأكملها.

✻ لقد قلت ايضا في كلمتك الاسبوع الماضي انه يمكن تحقيق السلام لكن الطريق ليس سهلاً... ما هو الاطار الزمني لذلك؟

- نعم. يمكن تحقيقه وانا اؤمن بذلك بقوة. لكن يجب تحقيق التقدم في اسرع وقت ممكن. ان المنطقة انتظرت طويلاً. لبنان واسرائيل وسوريا والفلسطينيون والآخرين الذين دعموا هذه العملية انتظروا طويلاً. جميعهم يحتاجون الى رؤية العملية تتحرك الى الامام.

✻ ما هو رأيك في تلازم المسارين اللبناني والسوري؟ هل هذه فكرة جيدة؟
- من الواضح ان التقدم على المفاوضات السورية - الإسرائيلية واستئنافها وتبريكاها الى الامام نحو حل ستكون امرا مهما جدا للتقدم على المسار اللبناني - الإسرائيلي ونريد ان نرى ذلك يحدث في اسرع وقت.

✻ لقد كنت في السفارة عندما طوقها مؤيدون للعماد ميشال عون. ثمة كلام في لبنان على احتمال عودته الى لبنان. هل تعتقد ان هذه فكرة جيدة؟
- ان هذه مسألة داخلية لشعب لبنان وحكومته.

✻ قلت انك عائد الى لبنان كصديق. ما هي النصيحة التي تعطيمها للبنان كصديق الان؟
- ليكن لديكم امل في المستقبل. لقد حققتم الكثير فلا تبعدوا انظاركم عما تم تحقيقه. لكن انظروا الى المستقبل والى الذي لا يزال في حاجة الى تحقيق. ان لدى لبنان مستقبلاً كبيراً، وكذلك لشعبه. ان هذا يحتاج الى عمل والولايات المتحدة مستعدة للعمل معكم.

✻ ما هو شعار المرحلة المقبلة للبنان. لقد رأيت لبنان منذ تسع سنين وتعود اليه اليوم. هل هناك من شعاع؟
- ليس لدي اي شعاع.

✻ هل اشتقت الى شيء ما في لبنان وانت سعيد بالعودة اليه؟
- اشتاق الى اصدقائي في لبنان واتطلع الى رؤيتهم والى عقد صداقات جديدة. اني اتذكر لبنان بحنان رغم الظروف التي عشنا في ظلها سنوات هناك. وانا سعيد بالعودة اليه.
✻ انك تعود بدون عائلتك، متى سيتم تغيير هذه القاعدة للديبلوماسيين الأميركيين؟
- ان هذه الخطوة وغيرها من الاجراءات الادارية التي نتخذها قائمة على تقويمنا لوضعنا الامني هناك. وعندما تتمكن من التوصل الي تقويم مختلف تغير ذلك.

مشروع قانون جديد لحماية التراث (تتمة)

٥ في المئة للإيجارات السكنية: فمثلاً لو كان هناك مستأجر سكني يدفع خمسة ملايين ليرة لبنانية سنوياً الى مؤجره، ويدفع رسماً بلدياً سنوياً مقداره ٢٥٠,٠٠٠ ل.ل.، فلن يتضايق من دفع ٥ في المئة من هذا المبلغ، اي ١٢,٥٠٠ ل.ل. سنوياً لمصلحة الصندوق المستقل للتراث. الباب الخامس: "احكام عامة وشاملة": وهو يتضمن الاحكام العامة، ومنها خصوصاً تأمين الحوافر الكافية لأصحاب الاموال التراثية غير المنقولة، للاقدام على طلب اخضاع عقاراتهم لمشروع القانون المقترح. ومن هذه الحوافر تقديم المساعدات والاعفاءات:

١- فبالنسبة للمساعدات: تأمين قروض طويلة الاجل لأصحاب الحقوق، لاصلاح عقارهم التراثي، لقاء فوائد تشجيعية، مع السماح لهم بطلب استردادها، اذا كان خاضعاً لقوانين الاجراءات الاستثنائية، والحصول على قرض من الصندوق لتسديد تعويضات الاسترداد.

٢- اما بالنسبة للاعفاءات: فهي تشمل رسوما وضرائب مهمة، يعفى منها صاحب الملك التراثي، اذا اخضع عقاره لأحكام مشروع القانون المطروح.

ويضم هذا الباب ايضا تشديداً لجهة موجبات المحافظة على الاموال التراثية ولا سيما لجهة فرض عقوبات قاسية على المخالفين.

✻ ✻ ✻

هذه هي الخطوط العريضة الرئيسية لمشروع القانون المقترح، الذي سوف يساعد، في حال اقراره، في المحافظة على ما تبقى من تراثنا الوطني، الذي هو الثروة الاهم الواجب المحافظة عليها، ان من الناحية الوطنية المعنوية، او من الناحية الاقتصادية".

- اتنا ملتزمون العمل لنرى تقدماً في المفاوضات السورية - الإسرائيلية ومعاودتها بأسرع وقت. ان هذا سيكون في مصلحة اسرائيل وسوريا ولبنان ايضاً بالتأكيد. لكن كما سبق ان قلت اتنا قلقون من نمط العنف في جنوب لبنان واستمراره. ونريد ان نرى اذا كان في الامكان ايجاد طريقة للمساعدة على حل هذه المشكلة. لقد قلنا ان التقدم على المسار السوري - الإسرائيلي يمكن ان يساهم نحو حل الوضع في جنوب لبنان. لكن اذا كان يمكن تحقيق تقدم لحل هذا العنف فان هذا أمر لن نعارضه بل ندعمه. انه في هذا الاطار رحبنا بالمبادرة الإسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥ خطوة يمكن ان تساعد في هذا الاتجاه.

✻ انت تعرف اسرائيل اكثر من غيرك لانك كنت مدير مكتب اسرائيل في وزارة الخارجية؟
- ليس اكثر من غيري ... (بتسهما).

✻ ما هو موقفك من العرض الإسرائيلي؟ هل تعتقد ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مخلص وجدي عندما يقول اتنا نريد ان نخرج من جنوب لبنان، وهل يستطيع القيام بذلك؟

✻ صراحة اعتقد انما مبادرة جديدة. نحن، الحكومة الأميركية نعتقد ان هذا موقف جدي وقلنا ذلك. هل يستطيع نتانياهو تنفيذ ذلك سياسياً؟

- ان رئيس الوزراء تقدم بموقفه باسم حكومته في هذا الشأن وانا ننظر اليه كموقف جدي.
✻ صدرت تهديدات عن مسؤولين إسرائيليين ابرهاها تهديد وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني بقصف منشآت مدنية في لبنان. هل اجرت الحكومة الأميركية اتصالات باسرائيل في شأن ذلك وهل تعتقد ان ذلك يمكن ان يحدث وما سيكون تأثيره على الوضع؟

- ان اعلق على تصريحات معينة مثل هذه. ولكن اقول اتنا قلقون في شأن الوضع في جنوب لبنان ونعتقد انه يجب ايجاد طريقة لحل الوضع بطريقة دائمة توفر الامن لجميع الاطراف وتضمن تحقيق السلام الدائم.

✻ لقد كان هناك كلام كثير على "لبنان اولاً" لم يلبث ان انحسر. ماذا حدث لذلك. أين هو الآن؟ والمقصود بـ "لبنان اولاً" حل مشكلة جنوب لبنان قبل انتهاء المسارات الاخرى الى حل؟

- كما سبق وقلت اتنا ملتزمون تحقيق التقدم على المسار السوري - الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي. ان هذا مهم جدا. ولكننا قلقون ازاء الوضع في جنوب لبنان ونعتقد انه يجب اعتناء كل فرصة وعدم اضياع الوقت في السعي الى حل للمعاناة والعنف في الجنوب. ان مدين الامرين لا ينبغي احدهما الاخر وهذا هو موقفنا. ان كلا منهما يمكن ان يساهم حيال الآخر. ان كلا منهما يدعم الاخر من الواضح ان التقدم على المسار السوري - الإسرائيلي سوف يساعد الوضع في الجنوب. لكن اعتقد ايضا ان حل مشكلة العنف في جنوب لبنان يمكن ان يكون خطوة مساعدة بالنسبة الى هذه المفاوضات.

✻ هل لا تزال الولايات المتحدة تعتقد ان "حزب الله" منظمة ارهابية؟ لقد حدث تحول سياسي في المنظمة. لقد دخل اعضاء البرلمان ولبعض اللعبة بقواعدها السياسية في لبنان؟

- ان موقف الحكومة الأميركية من "حزب الله" يبقى كما في السابق. نعم. كمنظمة لا يزال "حزب الله" على لائحة المنظمات التي تدعم الارهاب.

✻ لكن الناس تشير الى ان "حزب الله" لم ينفذ عمليات ارهابية في السنوات الاخيرة وانما يقاتل الاسرائيليين في الجنوب. ان هذا عملاً بالقانون الدولي معترف به...؟

- ان هذه مسألة ندرسها بشكل رسمي. لا نأخذ عملية الدراسة هذه بسهولة. ننظر في كل المعلومات المتوافرة لدينا. ولكن كما سبق ان قلت ان "حزب الله" لا يزال على لائحة المنظمات التي تقوم بالارهاب او تدعم الارهاب.

✻ ستلتقي بصفك سفيرا جميع الاطراف في لبنان سواء الذين تتفق معهم أم لا. هل يمكن ان تلتقي ممثلي "حزب الله" في البرلمان او الجناح السياسي؟

- ان اعلق في هذه المرحلة على الاتصالات التي ساقوم بها. لكن "حزب الله" كمنظمة لا يزال على لائحة دعم الارهاب. وهذا له تأثير على اتصالاتنا مع هذه المجموعات.

✻ ما هو تقويم وزارة الخارجية الأميركية للتقدم الذي سجل في لبنان لمحاربة الارهاب وجهود سلطاته في هذا المجال؟

- ان الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني حققا اشواطاً كبيرة نحو اقامة دولة مستقرة ومزدهرة. من الواضح انه لا يزال هناك تقدم يجب تحقيقه. ولا تزال ثمة مجالات تقلق الولايات المتحدة في هذا الصدد. لكن تحقق تقدم كبير وقد اشدنا بالحكومة اللبنانية بسبب هذا التقدم.

✻ البعض في الكونغرس يقول ان هناك عودة مطردة لزراعة المخدرات في لبنان والاتجار بها وان هذا يمكن ان يدفع الكونغرس ثانية الى وضع لبنان على لائحة الدول التي لديها مشكلة مخدرات هل هذا صحيح؟

- ان قرار وضع لبنان على لائحة المخدرات امر يعود الى الجهاز التنفيذي. اتنا صراحة، لست على علم بزيادة زراعة المخدرات. ونعتقد انه تحقق تقدم مهم ولا يزال مستمرا في مسألة زرع النشيش والخشخاش. لقد شجعنا هذه الخطوات. وهي التي شكلت الاساس للقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة في آخر مراجعة لهذه القضية ونأمل ان يدوم.

✻ ما هو تقويم الادارة للوضع الاقتصادي في لبنان. ثمة تقارير عن بطالة وغير ذلك من مظاهر الركود. هل تشكل هذه الامور اي اخطار سياسية واجتماعية للبنان؟

- ان سلفي، السفير (ريتشارد) جونز، تحدث بوضوح وفعالية خلال آخر اسبوعين له في لبنان عن هذه القضية. لقد اشار الى التقدم الذي حققته الحكومة اللبنانية في شأن الاقتصاد الوطني واثار الى المجالات التي لا تزال تعاني مشاكل: اهمية استمرار خفض العجز وحصص الحكومة من الدين، والشفافية في الاقتصاد وخصوصاً في العقود لانما ضرورية للجذب والحفاظ على ثقة المستثمرين. ففي لبنان كما في اي دولة ان تدفق رأس المال والاستثمار والمشاريع الكبيرة والصغيرة مسائل مهمة جدا. ان صدقية البلد ونظامه الاقتصادي مرتبطان بقدرته على جذب هذا النوع من الاستثمار والحفاظ عليه. ونحن نأمل ان تتخذ الحكومة اللبنانية هذا النوع من الخطوات وتحافظ عليها لانما ضرورية لتحقيق ذلك.

خطوة مشكورة... وكلام مؤسف!

ومع اي روح قدس تتعاملون يا "قديسي السياسة"؟! اخرجوا يا مرشحي الرئاسة من الظلام وعرفوا عن أنفسكم علناً ولا تخافوا الشعب... فبركته اهم من بركة اي روح قدس كان ومن اي مكان كان!!!

فمشكور بطرس حرب لانه "زَرَكَكُمْ" وذكركم بأن منصب الرئاسة يستحق الحد الأدنى من الاحترام والرقى... انه المنصب الاول في الجمهورية ويتعامل معه على هذا الاساس وليس كأنه عملية تهريب او صفقة مشبوهة تجري في الظلم والظلام!

🌸🌸🌸

اما بعد، وبما اننا نتكلم عن كرامات الناس وعن احترام الشعب، فكننا نتمنى على صديقنا العماد عون ان لا يهاجم الصحافة اللبنانية والمؤسسات الصحافية معتبراً اننا مأجورون وغير احرار ونعمل لخدمة هذا او ذاك!!!

تذكر يا حضرة العماد انه لولا الصحافة اللبنانية الحرة لما صمد لبنان. فالصحافة اللبنانية دافعت عن الوطن وسيادته وقدمت شهداء في سبيله وكانت دائماً مستهدفة من المتآمريين على لبنان ومن الذين لا يعرفون معنى للحرية والديموقراطية... فهل اصبحت انت منهم؟

هل نسيت يا حضرة العماد ان الصحافة اللبنانية وحدها حملت وتحمل مشعل الحرية في العالم العربي؟

هل نسيت انه لولا الصحافة اللبنانية التي كانت تنشر يومياً اخبارك - من دون رقابة - ومقابلات لك - من دون رقابة - لربما نسيك الشعب وبقيت وحيداً في منفاك؟

بعض الصحف قد لا يشاطرك الرأي، وربما لبعض الصحافيين آراء مختلفة عن آرائك، فهل يعني هذا انهم مأجورون؟ الا تعترف بحرية الرأي والفكر وتعددية الرأي والفكر؟ ام اصبحت، كهؤلاء المتآمريين على الصحافة اللبنانية، من المدرسة التوتاليتارية والحزب الواحد والـ ٩٩.٩٩ في المئة؟

هل اصبحت من الذين يعتقدون ان كل من اختلف في الرأي معك اصبح عدواً مأجوراً، مقيداً مرهوناً وغير حر؟

لن نطيل في ردنا عليك، ولكن، وفي حال اردت ان لا تحترمنا، فعلى الاقل احترم شعبك الذي هو من قراء الصحف اللبنانية والذي هو واع كل الوعي وغير قاصر ويغار على لبنان وسيادته وحرية بقدر ما تغار انت على الوطن...

هذا الشعب، هذا القارىء، احترم الصحافة ووقف الى جانبها في الايام العصيبة لانما وقفت الى جانبه ودافعت عنه وعن معاناته يوم كان الجميع مقصراً معه وتجاه حقوقه!

فيا حضرة الجنرال، ليت ما قلته عن الصحافة اللبنانية، والذي نقلناه بحرية ودون رقابة عن لسانك، لا يعدو كونه زلة لسان!

يا حضرة العماد، الصحافة اللبنانية آخر درع للدفاع عن الحريات في العالم العربي، عبرها نستعيد حريتنا وكرامتنا، وحيث فشل الآخرون في معاركهم قد تنجح هي، وبأقلام صحافيينها الابطال الاحرار، في استرجاع حقوق الناس وحقوق الوطن

اعزنا يا صديقنا، بكل صدق و... حرية!

جبران تويني

مشكور الشيخ بطرس حرب على ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة الاولى.

مشكور لانه نذكرنا بان الرئاسة الاولى شأن لبناني ولا يجوز الا ان يتم من لبنان وامام الشعب اللبناني.

مشكور لانه فرض على كل من يريد او يرغب ان يكون رئيساً للجمهورية اللبنانية، فرض عليهم سقفاً لعلهم يحترمونه اذا ارادوا ان يحترمهم الشعب.

والسقف هذا يفرض اولاً واخيراً قوانين لعملية الترشيح اساسها ان يترشح رسمياً كل من يرغب في ان يصبح رئيساً للجمهورية دون ان ننسى البرنامج السياسي المتكامل المطلوب والمفروض ان يعرض على الشعب اللبناني ليتمكن من اختيار الافضل والقيام بتبليغ من يمثله في المجلس النيابي لانتخبه.

هكذا تكون الانتخابات الرئاسية في الانظمة البرلمانية الديمقراطية وهكذا يجب ان يكون في لبنان... ولكن، وبلا لاسف، السقف والعادة اللذان فرضهما الطقم السياسي اليوم في لبنان هما ان لا يترشح الراغب في الرئاسة وان ينكر رغبته في تحمل المسؤولية... وان لا يتكلم عن برنامج وان لا يكون له موقف...

... ولكن في المقابل يقدم اوراقاً في الشام ويتصل بسفارات الدول الكبرى وسفرائها ولا برنامج له ولا موقف، فهو يستنبط البرامج والمواقف حسب الطلب!!!

هذه هي مواصفات المرشحين للرئاسة الاولى والنيابة والوزارة في لبنان. الشعب غير موجود، لا معنوياً ولا فعلياً، وكلمة السر لا تأتي من هذا الشعب بل تأتي من عواصم الخارج!

فشكراً لبطرس حرب الذي "كسر العادة" وقدم فحصه امام شعبه حسب الاصول الديمقراطية.

على كل حال، مطلوب من الرئيس الجديد او الحكومة الجديدة تعديل الدستور ليصبح الترشيح مع فترة زمنية معينة شأنها الزامياً بالنسبة لرئاسة الجمهورية.

كيف تريدوننا ان نحترم اي رئيس جديد لم يحترمنا ولم يصارحننا كمرشح للرئاسة ولم يقدم لنا برنامجاً واضحاً لنعرف تمام المعرفة توجهاته وكفاءاته وتصوره للبنان المستقبل؟

بصراحة، انهم يخافون الترشيح لانهم يخافون اصحاب كلمة السر.

لا يريدون ان يزعّلوا احداً ولا ان يزعجوا احداً. الشعب غير اساسي اما الاساس فهو من يمسك بكلمة السر. اما كلمة السر، وحسب رأيهم، فتأتي من فوق. لذلك مطلوب اولاً واخيراً مراعاة "الفوق".

وما لا يفهمونه هو ان لا مشكلة بين من يؤثر من خارج في رئاسة الجمهورية وبين ترشيح أنفسهم وعرض مشاريعهم للشعب، لا بل قد يحترمهم اكثر من يؤثر في عملية الرئاسة في لبنان اذا احترموا الشعب واحترموا الاصول الديمقراطية.

واسمحوا ان نسأل الرئيس بري والنواب المحترمين: كيف يتم اختيار الاسم وكيف، في ليلة دون ضوء قمر، يتفق الجميع على اسم؟

بربكم قولوا لنا يا حضرات المحترمين من يدق لكم جرس الهاتف ليبلغكم "الاسم"؟

يا للعجوبة!... ايظهر عليكم جميعكم الروح القدس ليعطيكم كلمة السر؟

العميد اده يحاول اقناع من يتصل بهم بمنطق الاسباب التي تدعو للتمديد من يضمن الانسحاب الاسرائيلي والسوري خلال السنوات الثلاث المقبلة ومن يضمن حل المجلس واستقالة الرئيس اذا تم هذا الانسحاب

سوف تنسحب اسرائيل وتنسحب بعدها سوريا من لبنان. وما قد مضى على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي اكثر من عشرين سنة وعلى الوجود العسكري السوري اكثر من ٢٢ سنة ولم يظهر ولا مرة بارقة أمل، عند اي انتخاب نيابي او انتخاب رئاسي، ان اسرائيل سوف تنسحب تنفيذاً للقرار ٤٢٥ وان القوات السورية سوف تعيد تركزها تطبيقاً لاتفاق الطائف، لا بل بات الانسحاب الاسرائيلي مرتبطاً تارة بالانسحاب السوري من لبنان، والانسحاب السوري مرتبطاً طوراً بالانسحاب الاسرائيلي، ليس من لبنان فحسب، بل من الجولان أيضاً، فعلى من يعتمد العميد اده في ان يرى، او يفترض حصول انسحاب على القوات غير اللبنانية من لبنان خلال مدة التمديد الثاني للمراوي. وإذا لم يتم هذا الانسحاب هل يدعو اللبنانيين مرة اخرى الى القبول بالتمديد له ليصبح تمديداً مدى الحياة، على غرار ما هو قائم في عدد من دول المنطقة، فيصير مطلوباً منه ان ينفي بنفسه النظام الديموقراطي في لبنان، وهو ابو هذا النظام والمدافع الاول عنه حتى النفي... اختيارياً كان ام قسرياً.

اما قوله بحل مجلس النواب اذا انسحبت اسرائيل وبعدها سوريا من لبنان، فهو يعلم ان رئيس الجمهورية بموجب دستور الطائف لم يعد له صلاحية حله، لذا يرى ان في امكان اي نائب ان يقترح حل المجلس او تقصير ولايته، فهل يستطيع العميد اده ان يدل على هذا النائب، وهي انه وجد نائب فدائي او زاهد، فهل تجاربه الاكثرية في الموافقة على اقتراحه، ثم من يضمن ان الرئيس المراد يقدم استقالته قبل انتهاء مدة التمديد الثاني له، لكي يفسح في المجال لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهل يقترح ان يكون التمديد مشروطاً بتقديم الظروف الراهنة، توصلاً الى اجراء انتخابات نيابية حرة ينبثق منها مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب تمثيلاً صحيحاً وينتخب الرئيس الذي يرضي طموحات اللبنانيين وتطلعاتهم المستقبلية.

وإذا كان العميد اده يعتقد انه عندما يتم الانسحاب الاسرائيلي وبعده السوري من لبنان تتبدل الظروف وتتغير موازين القوى بحيث يشكل الشعب قوة ضاغطة تفرض حل المجلس واستقالة رئيس الجمهورية، فان هذه القوة الضاغطة انما تمارس ضد اي رئيس ينتخب في ظل الظروف الراهنة، توصلاً الى اجراء انتخابات نيابية حرة ينبثق منها مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب تمثيلاً صحيحاً وينتخب الرئيس الذي يرضي طموحات اللبنانيين وتطلعاتهم المستقبلية.

اميل خوري

تفقدوا التطمينات !

ماذا تنوي اسرائيل أن تبذل لبنان في هذا الوقت بالذات، ووقتنا هذه الأيام اقل من الذهب؟

بل ماذا تخفي في "شقبانها" من مفاجآت سامة، فيما اللبنانيون يحاولون اقناع أنفسهم بانهم مشغولون جداً بالاستحقاق الرئاسي؟

والى أين تنوي الوصول بالتصعيد العسكري، بعد تصعيد تهديدات كملاني، التي نجح لبنان في الحصول على تطمينات ضدها؟

المسألة ليست عرضية، أو بنت ساعتها، أو من ضمن "الروتين" الذي أعتمده الجنوبيون وما عادوا يستغربونه.

وليست التهديدات والتصعيدات رداً على عمليات المقاومة، او انتقاماً من صاروخ أماب اصعب الجليل.

في بال تنبهاهم موال آخر على ما يبدو، وإذا صحّ المنام يكون رئيس الحكومة الاسرائيلية قد قرّر اختبار "وضع" بيل كلينتون وقوته، بعد انفصاح أمر "العلاقة غير اللائقة"، واعترافه ببيعة فستان مس ليوينسكي.

فالاسرائيليون هم الذين يتحركشون بالجنوب، وهم الذين يتحشرون بالمقاومة، وهم الذين يضلون الغارات ويقصفون ويفتالون ويهدمون.

وهم الذين يحاولون استدراج لبنان الى وقيعة خبيثة أو مطبّ معين.

ربما يكون من المنوع على تنبهاهم، أميركياً على الأقل، الاقدام على مغامرة عسكرية كبرى داخل لبنان.

مثلما هو ممنوع على وزيره كملاني أن يرشق البنى التحتيّة حتى بوردته، مهما شط ريقه وبرزقت عيناه.

لكن الاسرائيليين اعتادوا أن يكون لهم في كل عرس قرص.

ومنّ يدري ماذا يبيّتون، ما داموا قد سكرّوها في وجه الفلسطينيين، وسكرّوا على

المسارين، ورموا المفاتيح في بيرة طبريا؟

من المفيد تفقد التطمينات.

"زيان"

يصر العميد ريمون اده، وبعناد هذه المرة، واكثر من المرة السابقة، على المطالبة بالتمديد للرئيس المراد، ولا يكتفي باعلان موقفه هذا، بل يعمل جاهداً على اقناع من يتصل بهم كل يوم باسباب مطالبته بالتمديد وشرح ذلك بكل ما لديه من حجج ومنطق ويكرر طرح السؤال الآتي تأييداً لموقفه:

من سيخار رئيس جمهورية لبنان المقبل؟ ليست سوريا؟ فما دام الامر كذلك، فما الفرق بين الرئيس المراد وغيره ما دامت سوريا هي التي ستخارها وليست ارادة اللبنانيين الحرة ولا ارادة من يمثلونهم تمثيلاً حقيقياً، وليس في استطاعته بالتالي احداث التغيير المطلوب في ظل الوضع الراهن؟

وهذا الموقف للعميد اده يتفق وموقف الطيريرك الكاردينال صغير في عظاته واحاديثه ومع ما تتضمنه البيانات التي تصدر عن اجتماعات مجلس المطارنة الموارنة برفض رئيس للجمهورية يكون رهينة الخارج وصنيعة الداخل، وان الانتخاب الرئاسي يجب ان يكون قراراً لبنانياً حراً، وان كل انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن لن يرضي طموح اللبنانيين الذين يعود اليهم وهدمهم في النظام الديموقراطي حق اختيار من يتولى مقدراتهم ويشعرهم بما لهم من كرامة وطنية. وما دام هذا الحق ممنوعاً عليهم، فهذا تعطيل للنظام الديموقراطي يجب تصحيحه.

وإذا كانت المرجعية الدينية المارونية العليا تتلقى من حيث المبدأ والعميد اده في النظرة الى الاستحقاق الرئاسي، فانها تختلف معه من حيث الشكل. فالامور النظرية شيء، وتطبيقها شيء آخر، والمنطق شيء، والواقع شيء آخر. فإذا كانت يكركي بعد التجارب التي مرت بها البلاد، ترى ان تتعامل مع واقع مرفوض، وتعمل على تغييره، فان اده يرفض هذا الواقع ولا يتعامل معه وينتظر ربما وقتاً طويلاً، لأن يتغير مع تغير موازين القوى في المنطقة.

التمديد للامزات

يقول اده ان الظروف التي دعت الى اقتراح التمديد للرئيس المراد عام ١٩٩٥، لا تزال قائمة، وان السلطات القائمة حالياً في لبنان هي في نظره، سلطات الامر الواقع بسبب الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري، وهذه الحال عاشتها بلاد اخرى، ولو لفترة زمنية اقصر كما حصل الى حد ما في فرنسا ايام الاحتلال النازي، وكان الفرنسيون الموجودون في الداخل مضطرين الى التعامل مع سلطات الامر الواقع في كل ما يتعلق بشؤونهم الحياتية اليومية، انما لم يرضوا باجراء انتخابات نيابية او رئاسية ما دامت ارضهم محتلة.

ان من لا يرون رأي العميد اده هذا، يردون بالقول، ان الفرنسيين عندما رفضوا اجراء انتخابات نيابية ورئاسية في ظل الاحتلال النازي، كانوا واثقين من ان جيوش الحلفاء هي في صدد العمل في سرعة على تخليصهم من هذا الاحتلال وتحرير ارضهم، فيما اللبنانيون لا يعيشون هذا الشعور في التخلص قريباً من الوضع المشكو منه. فقد قاطعوا انتخابات ١٩٩٢ النيابية على نطاق واسع بحيث بلغت نسبته ٨٥ في المئة اعتقاداً منهم انهم يستطيعون بهذه المقاطعة الواسعة فرض تأجيل تلك الانتخابات النيابية، او اقله فرض عدم الاعتراف الدولي بمجلس النواب الذي ائبثق منها، فكانت النتيجة ان سفيري الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وسفراء آخرين حضروا اول جلسة عقدها مجلس النواب لتأكيد اعترافهم بشريعة انتخابه. وقبلوا مكرهين التمديد للمراوي ثلاث سنين اعتقاداً منهم ان الظروف التي فرضت ذلك، سوف تتغير، فيحلفه عند انتهاء هذا التمديد، رئيس ينتخب بارادة لبنانية حرة، واذ بهذه الظروف لم تتغير، ولكن هذا يجب الا يفرض عليهم تمديداً مرة اخرى ولو شهراً واحداً لانه بات تجديداً للامزات التي لم تعد تطاق وليس في استطاعة اللبنانيين تحملها ولخلافات بين اهل "الترويكا"، على امور، حتى الصغيرة منها، لم يعد في امكان الوضع الاقتصادي والمالي الصعب، بل المشأ ان يتحملها، وفساد مستشر وارتكابات وتجاوزات وصفقات ان يجعل في الامكان سداد الديون، وخفض عجز الموازنة وصون الليرة اللبنانية.

لذلك، فان انتخاب رئيس جديد للجمهورية، حتى في ظل الوضع الراهن المرفوض، يظل افضل من تمديد قد يعرض البلاد للكوارث في ظل قمع "الترويكا" وفي ظل قمع الفساد والافساد. فالرئيس الجديد يكفي ان يكون نظيفاً مع طاقم حكم نظيف، لكي يرض حداً لهذا الفساد، او على الأقل، يحد منه، ليبقى الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد حياً الى ان يحصل التغيير الذي يأمل العميد اده وكل اللبنانيين حصوله في المدى المنظور مع انه غير منظور حتى الآن.

ويقول العميد اده ايضاً في تأييده التمديد للمراوي ثلاث سنين، انه في حال حصول انسحاب اسرائيلي غير مشروط من كل الاراضي اللبنانية قبل نهاية فترة التمديد. وبعقبه انسحاب سوري، فعلى مجلس النواب ان يضع حداً لولايته ليتم انتخاب مجلس نواب جديد. واذن ان يقضي ان يستقيل الرئيس المراد مما يفسح في المجال امام انتخاب رئيس جديد لن يضطر هذه المرة الى الذهاب الى "كانوسا" اي دمشق اليوم.

يجيب من لا يرون رأيه على ذلك بالقول ان اللبنانيين مستعدون لان يتحملوا تمديداً آخر للرئيس المراد ولطاقم الحكم اذا كان ثمة من يضمن لهم انه خلال مدة التمديد الثاني

بري يتجاوز الاستئناس والاستشارات ويجري مشاورات بدأ شهر المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد

كتب نقولاً ناصيف:

اعتباراً من اليوم، الأول من أيلول، يبدأ شهر المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. على أن مدة الشهر المحددة للمهلة الدستورية عملاً بالمادة ٧٣ من الدستور تبدأ في ٢٢ أيلول وتنتهي في ٢٣ تشرين الأول، يتوجب على رئيس مجلس النواب نبيه بري خلالها دعوة النواب إلى جلسة انتخاب خلف للرئيس الحالي الياس المرادي الذي يختم ولاية السنوات التسعة في ٢٣ تشرين الثاني المقبل.

شهر أيلول، هو شهر بري أيضاً، وذلك لجملة أسباب:

صلاحية

١ - لجوؤه إلى استخدام صلاحية المنصوص عليها في المادة ٧٣ بتوجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب. إذ تتجاوز هذه الصلاحية مجرد اختصاص توجيه الدعوة كوسيلة لتبليغ إلى النواب تصدر عن رئاسة المجلس تأمناً لانعقاد الهيئة العامة قانوناً في المكان والموعد المعينين لانتخاب الرئيس، الملزمة لرئيس المجلس ضمن مدة محددة بشهر يفقد بعد انقضائها تلك الصلاحية... تتجاوز هذا الاختصاص إلى دور اضافي لرئيس البرلمان حيال اتجاهات الكتل والقوى النيابية من الاستحقاق الرئاسي. بحيث يتحوّل محط استقطاب لتلك الاتجاهات وعاملاً على تهيئة كل المناخات السلمية لانتخاب البرلمان في ظل شروط توافر نزاهة الاقتراع وحريته وديمقراطيته والتنافس المتكافئ. فلا يدعو رئيس المجلس النواب إذ ذلك إلى جلسة الانتخاب إلا بعد أن تكون تجمعت لديه كل المعطيات الضرورية لإدارة العملية الانتخابية وحماية المنافسة بين المرشحين.

على امتداد البرلمانات البنائية المتعاقبة، لم يتخلّ أي من رؤسائها عن صلاحية توجيه الدعوة، التي تتخذ في بعض وجوها طابع سلاح مؤثر يملكه رئيس المجلس ويستخدمه في دعم المرشح المفضل لديه للمنصب الرئاسي. وفي الواقع فإن معظم رؤساء تلك البرلمانات كانوا يجنّون استنفاد المهلة الدستورية حتى أيامها الخمسة الأخيرة على الأقل لتوجيه الدعوة، بعد أن يكونوا قد استكشفوا آخر مراحل تحالفات الكتل والقوى البرلمانية، واستأنسوا والتفتوا الإشارات الإقليمية النابضة تاريخياً وتقليدياً في قلب مسار الاستحقاق.

وهو ما لمس بري عن قرب عبر الدور الذي أكسبه إياه وجوده على رأس السلطة التشريعية في تعطية استحقاق ١٩٩٥، على رغم عدم استعماله يومذاك صلاحية توجيه الدعوة إلى انتخاب رئيس جديد والاكتفاء بالمرار ذلك الاستحقاق بتعديل جزئي للمادة ٤٩ قس بتعديل ولاية ولاية المرادي ثلاث سنوات جديدة، هي استمرار للولاية الأولى من غير انتخاب ولا أداء يعين دستورية، خلافاً للتجديد الذي أقبل عليه الرئيس بشارة الخوري. إذ فصلت جلسة تعديل المادة ٤٩ بقية التجديد للرئيس الشيخ (٢٢ أيار ١٩٤٨) عن جلسة إعادة انتخابه وإدائه اليمين الدستورية (٢٧ أيار ١٩٤٨). مع ذلك نجح بري، باتفاق ضمني مع القيادة السورية، في حصر التجاذب على الاستحقاق بالخلاف بين البرلمان والحكومة، الموزعين نوأياً ووزراً بين داعين إلى تعديل مزدوج للمادة ٤٩، وقائلين، وهم قلة، بتعديل جزئي لها يكتفي بتعديل ولاية رئيس الجمهورية.

حصيلة هذا الدور أن أضى بري (على حرصه على الظهور مظهر المحايد) شريكاً في الخلاف وجزءاً منه، باتخاذ مواقف من الاستحقاق هي نقيض التمديد، لا التعديل المزدوج للمادة ٤٩، مع علمه آنذاك كذلك، ومنذ ١٤ أيار ١٩٩٥ تحديداً، بقرار الرئيس حافظ الأسد التمديد لرئيس الجمهورية، المعتصم بالصمت والتمسك بتأييد الرئيس رفيق الحريري له. انه الدور الاضافي الذي يتعدى صلاحية توجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب. بل الذي يستزيد في ظلها فاعلية التأثير.

محاولة مستعانة

٢ - معاودة رئيس المجلس تجربة "المشاورات" لا "الاستشارات" النيابية التي كان أجراها قبل ستة أشهر من استحقاق ١٩٩٥ بين ١٩ نيسان و٤ أيار، وكانت يوماً ثمرة ما اتفق عليه والرئيس السوري في اجتماعها في ٢٢ آذار، سعياً إلى استمراج الغالبية البرلمانية رأياً في الاستحقاق، والمرشحين الأكثر استقطاباً. حصيلة تلك المشاورات حملها بري إلى الأسد في ١٤ أيار.

الألية نفسها يستعيد اليوم، مع علمه سلفاً أيضاً أن نتائج تلك المشاورات لم تكن في صلب قرار التمديد للمرادي عام ١٩٩٥، ولا هي ستكون هذه المرة - كما لم تكن كذلك في المرة السابقة - أيّاً يكن حجم الاجماع النيابي ملزمة للقرار السوري تسمية الرئيس الجديد.

في لقائه والنواب الأربعاء الفائت (٢٦ آب)، أبلغ بري إلى عدد منهم عزمه على مغادرة البلاد (سافر إلى إيطاليا مساء الأحد الفائت)، على أن يجري بعد عودته مشاورات مع الكتل والنواب ما بين ١٢ أيلول و٤ منه، لاستمراجهم مجدداً رأياً في الاستحقاق ومرشحيه، سعياً إلى قواسم مشتركة. ومن ثم يلي تلك المشاورات احتمال اجتماعه بالرئيس السوري لطلاعه على النتائج، تكون اذذاك قد بدأت المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد في النصف الثاني من هذا الشهر.

استعادة تجربة ١٩٩٥ بهدف اضافة حد أدنى من اللبنة على الاستحقاق وجعله في قلب التجاذبات المحلية على مواصفات المرشح، هي غير قرار التسمية الذي يخضع بدوره لحسابات

وتقديرات من نوع آخر. مع ذلك يرمي بري - تماماً على غرار ما فعل قبل ثلاث سنوات - إلى إبراز واقع الاتجاهات البرلمانية حيال الاستحقاق ومغزى ميولها: سنتذاك كانت في غالبيتها، وفي ضوء نتائج المشاورات التي أجراها، ضد التمديد، غير أن الاعتبارات التي أملت المضي فيه شأن آخر، ومصدها مكان آخر.

سلسلة السلاسل

٣ - تقرير مصير سلاسل الرتب والرواتب، إلى مشاريع القوانين الملحة العالقة في المجلس ولا سيما منها القروض التي يصر الحريري على اقرارها يقتضي ذلك أيضاً، وقبله، بت مصير العقد الاستثنائي للبرلمان الذي يرفض الحريري الموافقة على صدور مرسوم يفتحه. ويعني ذلك تأجيل كل هذه المشاريع، وخصوصاً السلاسل، إلى العهد المقبل. إلا إذا تحوّل بري لتتأخر ذلك الرفض بتأجيل اقرار السلاسل، عبر طرحها في جدول أعمال أول جلسة عامة في العقد العادي الثاني للبرلمان الذي يبدأ في ٢٠ تشرين الأول المقبل، وهو ما لوّح به تكراراً في خضم تصاعد الخلاف بينه وبين الحريري على تمويل السلاسل.

وسيكون في وسع البرلمان في الواقع الائتلاف في العقد العادي المقبل حتى ١٢ تشرين الثاني المقبل من غير موانع دستورية. وفي وسعه أيضاً ممارسة صلاحياته الدستورية كاملة (اشترافاً ومراقبة ومحاسبة للحكومة). على أنه سيكون مرغماً في ١٣ تشرين الثاني على الائتلاف حكماً كهيئة ناخبة لانتخاب الرئيس الجديد في حال لم يوجّه رئيس المجلس الدعوة إلى الانتخاب في مهلة الشهر المحددة دستورياً. إذ عملاً بالقانون الدستوري رقم ٤٦٢ المتعلق بتمديد ولاية رئيس الجمهورية، والصادر في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥، وتنتمي ولاية المرادي في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨. وبذلك يكون اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء الولاية لانعقاد الحكمي للمجلس المنصوص عليه في المادة ٧٣ هو ١٢ تشرين الثاني. حتى ذلك الوقت، في العقد العادي الثاني المتزامن مع المهلة الدستورية، تظل لمجلس النواب صلاحياته الدستورية في ممارسة كل اختصاصاته ما لم يتخلّ رئيس المجلس عن صلاحية توجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب التي تحيل الهيئة العامة للبرلمان إذ ذلك على الاجتماع الحكمي في اليوم العاشر بجعله - وفي ذلك التمار بالذات فقط مع احتمال النصاب القانوني - هيئة ناخبة يقتصر عملها على الشروع في انتخاب الرئيس الجديد دونما أي أمر آخر. وسيكون في وسعه طرح السلاسل على التصويت ما لم تكن تتأخر اجتماعاته مع المسؤولين السوريين في دمشق أخيراً قد دفعت بالسلاسل في اتجاه مغاير.

بيل وبوريس

لن يكون عرض الثنائي بيل وبوريس في موسكو اليوم شائقاً ولا حاسماً ولا واعداً. فالإيام التي كانا يطلان فيها على العالم بحبوبة وحزم ولت على الراجح إلى غير رجعة. ويبدو ان أكثر ما يعكسهما تبادل بثقة، هو عبارات التوفيق والتعجيب بالصحّة وطول البال، وان كان وضع يلتسنين اضعف لانه مريض وروسيا مريضة.

ذلك ان قمماً كهذه تكون عادة مناسبات يحاول كل زعيم فيها ان يحصل من الآخر على التزامات يتعهد الوفاء بها بعد القمة. ولكن في الوضع الداخلي الذي يواجهه كل من الرئيسين الاميركي والروسي لا يبدو ان ايّ منهما قادر على اي التزام لا في القمة ولا بعدها.

فهل يكفي روسيا ان يقدم كلينتون الدعم المعنوي لها ولرئيسها؟ لا شك ان في الزيارة رسالة. ذلك ان الفأما فيما يعاني يلتسنين المرض والضعف السياسي ربما كان يعني تخلي واشنطن عنه وتالياً قتله سياسياً. وهي لن تفعل لان استمرار دعمها له، وان لم يستمر هو، يعني دعماً للإصلاحات السياسية التي جاءت به رئيساً منتخِباً ولانتخابات الرئاسية والنيابية في السنتين المقبلتين.

وفي ما عدا ذلك، ان اي دعم معنوي لروسيا هو اقرب الى المزاح. فاذا كانت عشرات المليارات من الدولارات لم تساعدنا فهل يساعدنا كل كلام العالم؟ ما يفيد هو تحرك جدي لانقاذها.

وانقاذها لا يكون بتزكها تستعيد توازنها السياسي، ولا بالضغط عليها لاجراء اصلاحات اقتصادية، ولا بوقف المساعدات عنها الى ان تصل حالها. فما اصحابها ليس خطأ في الحسابات او التخطيط فحسب، بل تراكم امراض بنوية مزمنة لا تستطيع علاجها وحدها كما ان علاجها الان بات اصعب. ومدخله ليس بالتأكيد امتناع الغرب عن دفع المال لتعويض اقتصادها، كما حصل قبل اشهر، بسبب الاستياء من فشلها في اطلاق اصلاحات اقتصادية جدية ومن ممر الاموال واختفاء المساعدات.

انقاذ روسيا يكون بتحرك سريع وخطة طوارئ من الدول الفنية لضخ اموال فيها ولكن بشروط تضمن انفاقها حيث ينبغي. فهذا امر بات ملحاً ليس من اجل روسيا فحسب، بل لان الاسواق العالمية من اوروبا الى اليابان الى اميركا بدأت تتحسس انعكاسات الازمة الروسية. واي تأخير يعني ان الغرب قد يجد نفسه مضطراً الى ضخ الاموال في روسيا، عشوائياً ربما، لحماية اسواقه.

سحر بعاصيري

الحرب لم تنته في أفغانستان

- ٥ -

استبعد المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية الشيعية اللبنانية تطور الوضع بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وافغانستان الى حرب مباشرة قال:

"لا اعتقد ان ايران يمكن ان تدخل باختيارها حربا مع اية دولة محايدة لها، لان ايران تعمل من اجل ان تصنع نفسها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا وهي تعرف أن أي حرب سوف تكلفها سقوط ذلك كله، لان الحرب مع ايران خلال افغانستان سوف تُدخِل أكثر من دولة لانها سوف تكون حرب اميركا مع ايران، وكل من يتحرك في الفلك الاميركي، وربما تتحرك بعض الدول الاخرى لتصفية حساباتها باسم مساعدة ايران، كروسيا والمند، ونحن نعرف ان ظروفهما لا تتحمل الدخول في حرب فيما الكثير من الاستنزاف. لذلك في تصوري ان الحسابات الايرانية هي ان اي حرب تخوضها طهران مع افغانستان هي حرب خاسرة، ولكن من الممكن جدا لايران ان تساعد بعض القوى المعارضة لحركة "طالبان" كما ساعدتها في الماضي وان تدخل في نوع من التكامل مع الدول الاخرى التي تساعد الفصائل المعارضة. ونحن لا نعتبر ان المسألة قد انتهت في افغانستان فرما لا نجد اي قرار دولي بانهاء الحرب هناك. ان الحرب في افغانستان تماما كالحرب في لبنان بدأت بقرار دولي ولم تنته الا بقرار دولي. ونحن لا نجد في العالم على مستوى مجلس الامن او اي محور دولي اتفاقات لانهاء الحرب في افغانستان كما هو اتفاق الطائف لانهاء الحرب في لبنان".

هناك امران قد تزجج "طالبان" ايران بواسطتهما. الاول عقيدتي وديني يعتبر الشيعة مشركين وكفرة. والاخر العداء الاميركي لايران. والامر ان قد تستغلها اميركا ضد ايران.

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"هناك نقطة لا بد ان نلاحظها وهي ان حركة "طالبان" حتى الآن لا تملك القوة في المستوى الذي تستطيع فيه ان تحارب ايران في ظل وجود قوى معارضة في الداخل يمكن ان تقوى بفعل هذه الحرب، واذ كان الآخرون كباكستان واميركا ودولة عربية اخرى يساندون "طالبان" فانهم لا يحاربون معها، ولذلك فان ايران الدولة الكبرى في المنطقة اصبحت تملك من القوة العسكرية ومن العدد البشري ما يجعلها تدخل الحرب المفروضة عليها لتتنصر بها. ونحن نعرف ان هناك فرقا بين العراق وبين حركة "طالبان" لأن العراق كان دولة تملك القوة الحقيقية في الداخل وتملك جيشا مدربا بأحدث وسائل التدريب ويملك احدث الاسلحة، كما ان له امتدادا عربيا في اكثر من واقع عربي على المستوى الاقتصادي والامن والسياسي وما الى ذلك، ومع هذا نجد ان العراق لم يستطع ان ينتصر على ايران بالمعنى الدقيق للانتصار ولكنه عطل تقدمها ونموها. واعتقد ان حركة "طالبان" اصغر من ذلك كله".

لنفترض ان حركة "طالبان" نجحت في السيطرة على افغانستان وفي اقامة نظام اسلامي فيها ينطلق من الوهابية. عندها تكون هناك اصوليتان واحدة سنية ذات طابع وهابي واخرى شيعية في ايران. وتكون الاخرة في موقع دفاعي لاعتبارات معروفة. ما الذي يجب ان تفعله ايران ليستمر نظامها الاسلامي؟

اجاب المرجع:

"لا اعتقد ان ما يسمى الاصولية السنية الوهابية تملك فرصا كثيرة لكي تتحول قوة سياسية عسكرية تنفذ الخطوط الوهابية العقيدية، وخصوصا اذا لاحظنا ان الدولة التي تمثل الوهابية قاعدة كبرى فيها هي السعودية، قد بدأت تتخفف من النسبة الوهابية لطابعها الاسلامي. سمعنا تصريحات من اكثر من مسؤول سعودي ان السعودية ليست هي الدولة الوهابية وانما هناك علماء وهابيون موجودون كما ان فيها علماء غير وهابيين، وقد استطاعت السعودية خلال السياسة الجديدة المنفتحة بينها وبين ايران ان تجمد النشاط الوهابي ضد الشيعة ضد ايران حتى داخل السعودية، ولاحظنا في هذه السنة كيف ان الحجاج الايرانيين والشيعة يشعرون بحرية اكثر في الحج بعيدا عن اي عمل سلبي كما كان يحصل في الاعوام الماضية ضد الشيعة، مما يعني ان الوهابية لم تستطع ان تقتحم هذا النوع من التقارب السعودي - الايراني، ولاحظنا ان السعودية احتوت خطبة احد الخطباء في المدينة الذي تمجح على التشيع في حضور الشيخ رفسنجاني وكيف طوقت الموضوع وعملت على الاعتذار من الشيخ رفسنجاني.

ان الوهابية لن تستطيع ان تتحول حركة سياسية عسكرية في هذا المجال وخصوصا اذا

لاحظنا ان الوهابية في مفهومها الحاد لمسألة التوحيد حيث تعتبر ان كل من يستشفع بالانبياء والاولياء ويصور قبورهم ويتبرك بهم هو انسان فيه الكثير من الشرك، لا يقفون ضد الشيعة فقط بل يقفون ضد كل السنة وضد كل حركات التصوف في العالم الاسلامي الذين لا يزالون يؤمنون بشفاة الانبياء والاولياء وزيارة قبورهم وبعض الامور التي لا توافق الوهابية على انها من الاسلام. لذلك فاني اعتقد انه ليس هناك اي طموح لأن تتحول حالة سياسية عسكرية بل ان الوهابية تبقى حركة ثقافية من اجل مواجهة كل ما تعتبره انحرافا عن خط الاسلام الصافي في التوحيد، سواء بالنسبة الى الشيعة التي تعتبرهم منحرفين جدا او السنة الذين يلتقون بمسألة الشفاة والتوسل بالانبياء والاولياء وما الى ذلك".

هل لدى الجمهورية الاسلامية الايرانية اختبارات محددة لتثبيت مكانتها وللمحافظة على استقرار نظامها في حال بدأت افغانستان ازعاجها؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"انني اعتقد ان لدى ايران فرصا كبيرة، لمانا؟ لان افغانستان سوف تحتاج الى وقت طويل لتثبيت وجودها الدولي ولحل مشاكلها الكثيرة وخاصة المشكلة الاقتصادية، ولهمذا فستبقى افغانستان مشغولة في الداخل والخارج في تأكيد وجودها بحيث لا تملك اية فرصة للازعاج الكبير لايران ولغير ايران. ان هذا الموقف السلبي الحاد ضد ايران هو موقف اشبه بالموقف الدفاعي، لانهم يرون ان ايران تقف الى جانب المعارضين، ومن هنا فانهم ارادوا ان يخلقوا لها مشكلة في احتجاز الديبلوماسيين من اجل ان يكون ذلك جسرا للتفاوض مع ايران، حتى يطلبوا منها بعض المواقف التي تمتنع ايران بواسطتها عن دعم المعارضين او عن درجة معينة من الدعم.

ان ايران دولة كبرى. وهي دولة تملك حضارة تمتد الى ستة آلاف سنة وتملك غنى كبيرا في امكاناتها، سواء في البترول او غيره، ولذلك فاني اعتقد انها تجاوزت حد الخطر، ولكن من الممكن ان تحاول "طالبان" ومن وراءها اثاره الوضع السني، ولكني اتصور ان هذا الوضع لا يملك القوة التي يستطيع بها ان يزجج ايران في الداخل بشكل كبير. قد يخلق بعض اليرك الذي يمكن الاعلام ان يستفيد منه ولكنه لا يملك القوة خلال الدول المحيطة، لان هذه الدول المحيطة ليست في وارد ان تشجع حركة سنية ضد حركة شيعية، على الاقل من حيث الشكل الخارجي".

هل يمكن تصور لجوء الجمهورية الاسلامية الايرانية الى خيارات محورية مثل اقامة علاقة محورية مع تركيا التي تقيم محورا مع اسرائيل في حال اضطرت الى ذلك؟

"انا لا اتصور، اجاب المرجع الاسلامي الابرز". "ان من الممكن لايران ان تدخل في حالة محورية مع تركيا، لسبب بسيط، اولا لان المحورية لا يمكن ان تنطلق من حالة سياسية طارئة، بل لا بد ان تنطلق من استراتيجيا بعيدة المدى، فاذا عرفنا ان تركيا تمثل قاعدة اميركية في كل شؤونها، بحيث لا نتصور ان هناك حرية للجيش التركي الذي يسيطر على الواقع السياسي في تركيا امام الادارة الاميركية. ولعلنا نفسر العلاقة التركية - الاسرائيلية بهذا الشكل من القوة الذي يمتد الى ما بعد ولادة اسرائيل بسنوات، فقد كانت تركيا اول دولة مسلمة تعترف باسرائيل، ولعل ذلك كله ينطلق من سيطرة السياسة الاميركية بشكل مطلق على تركيا، لان المصالح التركية ليست مع اسرائيل وانما مع العالم العربي والاسلامي، لان تركيا كبلد يحاول ان يتقدم صناعيا تحتاج الى اسواق استهلاكية، واسرائيل ليست هذه السوق التي يمكن ان تستهلك فيها السلع التركية لانها متقدمة اكثر من تركيا في المجال الصناعي وحتى في المجال الزراعي على مستوى المكننة الزراعية.

لذلك، فان موضوع ان تدخل ايران في محور سياسي منتج سياسيا وامنيا مع تركيا غير واقعي في السياسة الايرانية، لا من جهة اسرائيل فحسب بل من جهة اميركا، ولذلك لم تدخل ايران في سياسة محورية مع باكستان مع ان باكستان اقل تأثيرا من تركيا في التعقيدات السياسية بالنسبة الى جيرانها، لأن اميركا لم تفرض هذا الطوق الحديدي على باكستان كما فرضته على تركيا، وإن كانت باكستان تعتبر من الدول الدائرة في الفلك الاميركي".

هل يمكن ايران الاسلامية ان تعيد النظر في موضوع علاقتها مع اميركا؟

سركيس نعوم

الاحزاب الالمانية امام الانتخابات المقبلة:

٦- الحزب الاشتراكي - الديمقراطي (الشيوعيون سابقاً)

عندما تأسس حزب الاشتراكية الديمقراطية عام ١٩٨٩ على انقاض الحزب الماركسي الاشتراكي الألماني الموحد، وهي وان ما زالت تضم "قائمة الشيوعيين" بين صفوفها، فما زالت اقلية محدودة تحاول التأكيد كل يوم على ان القائمة هذه لا تمثل سياسة الحزب مشيرة الى ان نمجه المَقَرّ في مؤتمره الاخير هو نمج اصلاحي وتبديدي. ويعتبر برنامج الحزب النظرية الماركسية كأحد مصادره الفكرية المتعددة، وينص على انه يريد ان يكون حزباً اشتراكياً يسارياً يقف على يسار الحزب الاشتراكي الديمقراطي من دون ان يعاديه كما كان يجري في السابق بين الشيوعيين والاشتراكيين، بل وتسعى قيادته الى التعاون معه في مختلف المجالات وتعرب عن استعدادها لدعمه في البرلمان القادم كي يشكل حكومة غالبية مع حزب اتحاد التسعين - الخضر. لكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي أعلن رفضه مراراً وتكراراً لهذا التحالف على المستوى الوطني، وكذلك حزب الخضر ولو بلهجة اخف. وليس من قبيل الصدفة ان المستشار كول لم يعد يترك مناسبة واحدة من دون ان يركز على "خطورة" وصول الشيوعيين الاصلاحيين في شكل اقوى الى البرلمان الاتحادي وامكان قيام "حكومة اقلية بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر بدعم من الشيوعيين الاصلاحيين". وييسى مسؤولو احزاب الحكومة الى اثاره الملح لدى الرأي العام الألماني المحافظ سياسياً من امكان قيام حكومة يسارية. ويعتبر كول ان "مثل هذه الحكومة الحمراء ستغير الوجه الحالي للجمهورية" مشيراً الى ان البلاد "غير قادرة على تحمل مثلها في عالم متغير". والحقيقة ان المستشار الاتحادي يصبب العصب الحساس عند غالبية الالمان، ولذلك كان الاشتراكيون والخضر يسارعون الى نفي استعدادهم للاعتماد على اصوات الشيوعيين الاصلاحيين في اي حكومة قد يشكلانها في بون. بل وان رئيس الحزب الاشتراكي اوسكار لاونتين ومرشح الحزب للمستشارية غيرمارد شرودر علنا في اكثر من مناسبة انهما يفضلان انشاء حكومة وحدة وطنية مع الحزب الديمقراطي المسيحي على الخضوع لابتنزاز سياسي من جانب حزب الاشتراكية الديمقراطية او الخضر. ومع ذلك فان عدداً من المراقبين وقسماً مهماً من الناخبين لا يستبعدون بحسب الاستطلاعات اقدم الاشتراكيين على التعاون غير المباشر مع الشيوعيين الاصلاحيين لتشكيل حكومة اتحادية مع الخضر. كما ان اقساماً كبيرة داخل الاشتراكيين والخضر مع هذا التعاون اذا ثبت حزب الاشتراكية الديمقراطية انه يحترم الديمقراطية والنظام البرلماني وتخلّي عن الاتجاه الشيوعي والاعضاء الستاليين فيه. وكان الحزب قد وجه في هذا الاطار في مؤتمره الاخير ضربة موجعة الى "القائمة الشيوعية" عندما لم ينتخب ممثلًا عنها الى مجلس القيادة.

ولا تزال هذه المواقف في مرحلة اخذ ورد داخل حزب الاشتراكية الديمقراطية الذي يدين بتطوره وتعزز مواقفه الى رئيسه السابق ورئيس كتلته النيابية في البرلمان الاتحادي غريغور غيزي الذي قاد الحزب في اصعب مرحلة مرّ فيها بعد تأسيسه عام ١٩٨٩. ولا يزال غيزي يعتبر الرئيس الفعلي للحزب ومحركه الرئيس رغم تخليه عن الرئاسة قبل اربع سنوات للانصراف الى عمله في البرلمان والتركي في شكل اكبر على توسيع قاعدة الحزب المحدودة جداً حتى الآن في غرب ألمانيا. ومعروف ان الحزب يضم نحو ١٠٠ الف عضو حالياً بينهم اقل من ثلاثة آلاف عضو غربي. ورغم التقدم الذي تحقّق في هذا المجال مقارنة مع عام ١٩٩٤ يعترف غيزي بأن حلم تحقيق حزب جماهيري او مقبول من نسبة جيدة من الناس في غرب البلاد ما زال بعيداً عن التحقيق. والجميع متفق منا على انه لولا غيزي، الذي لم يتعاطأ السياسة قبل الوحدة ولم يتسلّم اي منصب حكومي (والده كان وزيراً لشؤون الاديان في ألمانيا الديمقراطية)، لما وصل الحزب الى ما وصل اليه اليوم بفضل ثقافته ونكاته وحنكته وبرائه ونجاحه مع رئيس الحزب الحالي لوتار بيسكي ومفكره اندريه بري في عصنة الحزب وتحديثه واخراجه من اطار العقلية الشرقية السابقة والايديولوجيا المحنطة. ويتعرض غيزي الذي اصبح منذ سنوات احدى الشخصيات الاكثر شهرة في البلاد الى محاولات مستمرة من خصومه لاثبات انه عميل سابق لاجهاز الاستخبارات الداخلية "شتازي" السيئ السمعة، وانه كحامل لعدد من معارضي النظام افشى اسرار موكلية الى الاستخبارات.

ورغم ان لجنة نيابية خاصة امضت سنوات في البحث عن وثائق تدبته فان ادارة غاوك الحكومية لرعاية ارشيف جهاز الاستخبارات لم تتمكن حتى الآن من اثبات ذلك وثائقاً.

وكان في امكان مثل هكذا اثبات ان ينهي حياة غيزي السياسية كما حدث مع الكثير من السياسيين من مختلف الاحزاب الذين ظهروا في وثائق الـ "شتازي" على انهم عمالوا رسمياً لمصلحة الجهاز. واهم هذه الشخصيات التي سحقت سياسياً رئيس حكومة ألمانيا الديمقراطية الاخيرة الديمقراطي المسيحي لوتار دو ميزبير الذي عين نائباً لكول بعد الوحدة. ويصنّف المراقبون السياسيون غيزي بأنه اشتراكي معاصر ومنفتح اقل ناهياً صفحة ألمانيا الديمقراطية والحزب الاشتراكي الألماني الموحد وارث رئيسه السابق المتوفى ايريش هونبكر. وهو يسعى الى توحيد اليساريين الالمان من مختلف الاتجاهات ضمن حزبه الذي يتسع حتى للمعادين للشيوعية كما جاء في برنامج الحزب المقر. ويعتبر ان المدارس اليسارية الفكرية المختلفة، والوحدة في الهدف العام داخل الحزب يمكن ان تشكل اثره للحزب عكس ما كانت تسير عليه الاحزاب الشيوعية السابقة. ويرى ان المهمة الاساسية اليوم هي في اسقاط كول وحكومته ومساعدة الاشتراكيين على تشكيل حكومة يسارية في الخضر.

ويصل بعض اعدائه السياسيين بين شخصه المتمتع بشعبية واسعة، خصوصاً بين النساء بسبب خفة لولج وروح النكتة لديه وشكل وجهه الطفولي، وبين السياسة التي يتبعها، ويدعو البعض الآخر الى الانتساب الى حزب آخر كالحزب الاشتراكي الديمقراطي. وبسبب قناعاته الفكرية والسياسية لا يعلق غيزي اهمية على اصله اليهودي ويعتبر انه ألماني اولاً واخيراً. وله ولحزبه مواقف انتقادية شديدة في حق اسرائيل مع دفاع واضح عن حقوق الفلسطينيين والدول العربية. وقيل فترة قصيرة طالب رئيس المجلس المركزي لليهود في ألمانيا حزب الاشتراكية الديمقراطية باعلان التراجع عن اعتبار اليهودية ايديولوجيا عنصرية كما كان الحزب الام يعتبر ذلك على عمد ألمانيا الديمقراطية، الا ان الحزب لم يصدر اي تعليق على الامر.

بون - اسكندر الديك

عندما تأسس حزب الاشتراكية الديمقراطية عام ١٩٨٩ على انقاض الحزب الماركسي الاشتراكي الألماني الموحد (الشيوعي) الذي حكم ألمانيا الديمقراطية السابقة نحو اربعة عقود وانهار قبل الوحدة الألمانية مع النظام الشيوعي الذي اقامه، لم يبق من اعضاء الحزب الام الذي كان يضم نحو مليوني عضو سوى ١٣٥ ألفاً في الحزب الوليد الذي كونه مجموعة من الشيوعيين الاصلاحيين بقيادة المحامي المغفور غريغور غيزي (٥٠ سنة). وتوقع الجميع تقريباً ان ينتهي الحزب مع اعلان تأسيسه، خصوصاً بعد اعلان الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠، علماً ان الاجواء النفسية كلها كانت تعاكس حالة موت الشيوعية كنظام وكأيديولوجيا في دول المعسكر الاشتراكي السابق، وخصوصاً داخل الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن التطورات السلبية السريعة للوحدة مع الالمان الشرقيين بعد بدء غلق آلاف المصانع والشركات ومطالبه الالمان الغربيين بملكاتهم السابقة في الشرقية املت الوجود محل النشوة والابتهاج لدى قسم كبير وجعلته ينظر بقلق وتوجس نحو المستقبل. هذا الوضع سمح للحزب الوليد بالتحرك داخل ارضية مناسبة حيث استفاد من قلق الناس وخوفهم ليبلور سياسة دفاع عنيفة عن مصالحهم في الوقت الذي فشلت فيه الاحزاب الاخرى في فهم ذلك مبكراً. وهكذا دخل الحزب البرلمان الاتحادي في انتخابات عام ١٩٩٠ بمجموعة صغيرة من النواب ضمن اتفاق استثنائي اقرّ وقتها لتمثيل الاحزاب الشرقية فيه بعد خوضها انتخابات مستقلة في شرق البلاد حصل فيها الحزب على ١٦.٣ في المئة مقابل ٢٢ في المئة تقريباً للحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي اصيب بنكسة قوية بينما حقق الحزب الديمقراطي المسيحي انتصاراً كبيراً بحصوله على نحو ٤١ في المئة. وفي انتخابات عام ١٩٩٤ التي جرت موحدة في مجمل ألمانيا توقع الجميع الا يتمثل حزب الاشتراكية الديمقراطية في البرلمان الاتحادي بسبب حاجز الخمسة في المئة في وقت كانت الاستطلاعات تعطيه بين ٢ و ٣ في المئة. لكن امام دهشة الناخبين وصدمتهم تمكن مرشحو الحزب من الفوز بالاكثرية المطلقة في الاصوات في اربع دوائر انتخابية فردية في برلين والاستفادة من نص في النظام الانتخابي يسمح بتمثيل كل حزب بفوز بثلاثة مقاعد على الاقل. وهكذا ضاعف الحزب عدد نوابه تقريباً (٣٠٠ نائباً بدلاً من ١٧) لان النظام الانتخابي يفرض عندما احتساب الاصوات التي جمعها على المستوى الوطني وبلغت ٤.٤ في المئة (٢٠ في المئة في شرق البلاد وواحد في المئة في غربها) او نحو مليوني صوت. والاستفتاءات الاخيرة اشارت الى ان الحزب قد يتمكن هذه المرة من الحصول على ٥ في المئة من الاصوات بعد تعزيز وضعه في شرق البلاد والتوقع بفوزه بخمسة دوائر فردية والحصول على المزيد من الاصوات في غربها. وتتخوف احزاب الحكومة من هذا الامر كثيراً لانه تعرف انه اذا تم ذلك فلسوف تسفر الانتخابات عندما عن غالبية يسارية في البرلمان الاتحادي المقبل ستؤثر بالتأكيد على تركيبة الحكومة في بون.

وإذا كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يستفيد الآن من مهبوط حظوظ المستشار الاتحادي هلموت كول في التجديد له للمرة الخامسة بينما تواجه الاحزاب الاخرى مرحلة تراجع فما هو سر نجاح الشيوعيين الاصلاحيين المستمر في ألمانيا؟

لا شك ان حزب الاشتراكية الديمقراطية استفاد كثيراً من الاخطاء الكثيرة والكبيرة التي ارتكبتها الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في الولايات الألمانية الجديدة الخمس، خصوصاً وانما لم تكن في كثير من الحالات صادقة مع الناس هناك. ولا يزال المرء يكرّر اليوم مرزاً ما قاله كول عام ١٩٩٠ للشرقيين حيث وعدهم بأن تصبح اوضاعهم مثل اوضاع الغربيين خلال اموام قليلة واعداً اياهم بأن احدى ان يفقد عمله او منزله. ولكن ملايين الشرقيين ذاقوا طعم البطالة منذ الاشهر الاولى للوحدة. وبعد مرور ٨ سنوات على الوحدة، لا تزال البطالة اعلى بضعفين منها في غرب البلاد، كما ان الانتعاش الاقتصادي الذاتي لم يبدأ في الشرق ولا احد يعرف متى سيدأ بعدما جرى غلق المراكز الانتاجية السابقة الواحدة بعد الاخرى.

رغم ان التحويلات المالية من غرب البلاد الى شرقها بلغت مئات المليارات من الماركات وساهمت في تغيير وجه ألمانيا الديمقراطية السابق، خصوصاً في مجال الطرقات والاتصالات والخدمات، فان الشعور العام لدى الشرقيين هو ان كول كذب عليهم اكثر من مرة للحصول على اصواتهم. والاستطلاعات الجارية تشير الى ان الحزب الديمقراطي المسيحي سيمنى بهزيمة منكرة في شرق البلاد نموذجها ما حصل في ولاية ساكسن - انهالت حيث حصل الاشتراكيون على اكثر من ٢٦ في المئة مقابل ٢٢ في المئة للحزب الديمقراطي المسيحي.

والى جانب الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيكون الشيوعيون الاصلاحيون الحزب الوحيد الذي سيستفيد من غضب الشرقيين واحتجاجهم على اوضاعهم لانه، وبشهادة حزب كول نفسه، يمتاز عن غيره من الاحزاب الاخرى بتنفيذ سياسة تتمثل في التعاطي اليومي والمباشر مع اهتمامات الناس ومصاعبهم والتفتيش عن حلول عملية لهم، خصوصاً اهتمامهم الكبير بكبار السن والعجزة وتأمين حاجاتهم اليومية من خلال شبكة منظمين منظمة. وباعتراف الجميع لم يتمكن اي حزب حتى الآن من منافسة حزب الاشتراكية الديمقراطية في هذا المجال. ولذلك يتوقع المراقبون ان يحصل الحزب على نسبة من الاصوات في الشرق قد تصل الى اكثر من ٢٢ في المئة وان يكون الحزب الوحيد الذي سيتمثل في برلمانات الولايات الخمس الى جانب الزمين الكبيرين. وبعد نجاح نموذج ولاية ساكسن - انهالت حيث يدعم الحزب منذ ثلاثة اشهر حكومة اقلية اشتراكية في البرلمان فان المراقبين يتوقعون بعد الانتخابات العامة عقد تحالفات بين الاشتراكيين والشيوعيين الاصلاحيين في ولايتي "كلينبورغ" - "فوربومر" وتورينغن" لتشكيل حكومة مشتركة فيهما ستعكسان ولا شك على "ساكسن انهالت". واطلق الامين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي فرانتس مونتيغرينغ اشارة الضوء الاخضر لرفاقه في الشرق بعدما أعلن اخيراً ان حزبه يترك لفرعوه الشرقية حرية الاختيار في عقد التحالفات. الامر الذي يهز الحزب الاشتراكية الديمقراطية بقوة طارحاً السؤال في الوقت نفسه عن السبب الذي يمنع الاشتراكيين من التحالف معهم على الصعيد الوطني في بون.

الواقع ان قيادة حزب الاشتراكية الديمقراطية ترفض تسمية "الشيوعيون الاصلاحيون" التي

تقرير مركز "جافي" الاسرائيلي متغيرات سياسة اسرائيل النووية

يذكر فيتشت إنذار وزير البنى التحتية القومية أربيل شارون في تشرين الثاني ١٩٩٧، الذي ينص على أن اسرائيل "مستعدة للرد بكل قواها"، إذ استعمل كل من العراق او ايران اسلحة كيميائية. وقد صدر كذلك انذار آخر، خلال فترة ١٩٩٠ - ١٩٩١، عن رئيس الاركان دان شومرون، ينص على أن اسرائيل تملك القدرة على "الهجوم بقوة" ضد كل من يحاول ضرب اسرائيل (Ma'ariv، ١٠ آب ١٩٩٠). في إطار مشابه، حذر رئيس الوزراء اسحق شامير العراق بأن كل من يحاول الاعتداء على اسرائيل "سوف يجلب لنفسه كارثة كبرى، وانه في حال تم الاعتداء على اسرائيل، لن يكون ردنا "متواضعاً" (Ha arety)، تشرين الثاني ١٩٩٠). اذا اعتقدت اسرائيل إذن بأنها مهددة بأسلحة الدمار الشامل، لن يكون مفاجئاً ان تلجأ مرة أخرى الى تصريحات رديئة شبه مباشرة، مثلما فعلت قبل حرب الخليج عام ١٩٩٧.

في الواقع، ان التصريحات الصادرة عن اسرائيل في كانون الثاني ١٩٩٨ الماضي، ضمن إطار ازمة الخليج الاخيرة، ليست مختلفة عملياً عن التصريحات الصادرة عام ١٩٩٠. فقد قال الرئيس عازار وايزمان: "اذا حصل تصادم في الخليج وتم الاعتداء على اسرائيل، لن تذهب الطواغيت في اتجاه واحد" (Ma'ariv، ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٨). وقد صدرت تصريحات مشابهة عن رئيس الوزراء ووزير الدفاع، إذ اوضح بنيامين نتانياهو "ان اسرائيل تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها وسوف تتصرف وفق ما تقتضيه مصالحها الامنية" (Ma'ariv ٦ شباط ١٩٩٨) وشدد اسحق مورديخي على انه في حين أن فرص تعرض اسرائيل للهجوم ليست كثيرة، "اننا نحتفظ بحق الرد ونستخذ الخطات اللازمة" (Ma'ariv، ٢ شباط ١٩٩٨). ورغم التلميحات التي اشارت الى ما دار على الارجح في الكواليس على المستوى النووي خلال الازمة الاخيرة، لم يطرأ أي تغيير على سياسة اسرائيل التصريحية.

ويذكر فيتشت خطأً القاه رئيس لجنة اسرائيل للطاقة النووية، جدعون فرانك، ويشير الى ان هذا الخطاب يعطي "تصريحاً كاملاً" عن نية اسرائيل اعلان سياستها النووية الرديئة. وقد اعطى فيتشت انطباعاً عبر تركيزه على بعض الجمل في خطاب فرانك، بان الاخير كان ينوي الدفاع عن "اعتماد اسرائيل المتزايد" على قدراتها النووية.

ان تفسير فيتشت قابل للجدل، خصوصاً وان تصريحات فرانك صدرت قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، اي في إطار الجدل الدائر حول مسألة ضبط التسلح. مما لا شك فيه ان استعداد اسرائيل المتزايد للاحتذاء ببعبارات ضبط التسلح الدولية، التي تعزز المعايير الدولية المعارضة لشراء اسلحة الدمار الشامل وتطويرها واستعمالها، يشير كما يبدو الى ان اسرائيل ليست مهتمة بالسعي الى خلق ميزان ارباب في الشرق الاوسط.

اما السؤال الثاني - عما اذا كان يتحتم على اسرائيل تغيير سياستها النووية - فقد تسبب بدوره باحداث جدل خلال الاعوام الاخيرة. ان المسألة المطلوب معالجتها هنا هي ما اذا كانت التطورات الاقليمية الحالية تبرر التغيير في موقف اسرائيل النووي. لا تزال اسرائيل تواجه تحديات من جهة ضبط التسلح والاحطار الاستراتيجية المتزايدة على حد سواء. ان احتمال تحول ايران قوة نووية، بالإضافة الى التصريحات التي صدرت عام ١٩٩٧ عن رسميين سوريين رفيعي المستوى والتي تلجج الى معادلة استراتيجية بين اسلحة سوريا الكيميائية واسلحة اسرائيل النووية، تشكل تطوراً حاسماً وخطيراً.

وكذلك هو انذار صدام حسين، الذي اطلقه قبل ازمة الخليج الحديثة (١٧ كانون الثاني ١٩٩٨)، والذي يفيد بأنه سوف يعلق كل عمليات التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة اذا لم يكفوا نشاطاتهم في العراق في ايار ١٩٩٨، الا اذا رفعت العقوبات عن البلد. ان هذا المقال لا يهدف الى تقديم تحليل كامل عن انعكاسات هذه التطورات على سياسة اسرائيل النووية، فالاستراتيجية الاسرائيلية الفضلى في المدى الطويل تقضي بان تدخل هذه في حوار امني على المستوى الاقليمي يعالج مسألة الاحطار التي تطرحها اسلحة الدمار الشامل. لكن في انتظار ان تتأتى الظروف المناسبة لحوار مماثل، سوف تستمر اسرائيل في مواجهة احطار غير عادية، وهي احطار يجب ان تعالجها عبر وسائل الوقاية. ويطرح هذا الامر مجدداً تساؤلات حول فاعلية الوقاية المركزية على "الغموض" النووي، وحوال ما اذا كان يترتب على اسرائيل ان تعتمد سياسة وقائية اكثر وضوحاً في مواجهة احطار ملموسة اكثر.

ثلاثة اسباب على الاقل تجعل اعلان سياسة نووية واضحة امراً غير ضروري وغير مرغوب فيه على حد سواء في المرحلة الحالية:

- (١) معرفة الدول العربية ان اسرائيل تملك اسلحة نووية وانها سوف تلجأ الى استعمال هذه الاسلحة اذا كانت السبيل الوحيد الباقى لديمها.
- (٢) في حين انه من الصعب اظهار نجاح السياسة الوقائية نظرياً (اذا انه لاسهل بكثير كشف فشل تلك السياسة)، يبدو ان المفعول الوقائي لسياسة اسرائيل النووية الغامضة قد نجح حتى الآن.
- (٣) يمكن تفسير تغيير مماثل على غرار مضمون مقال فيتشت، كتصعيد للتحديات النووية - وهو تصعيد، عدا كونه غير ضروري، قد يؤدي الى ازدياد الضغوط الاقليمية على نحو خطير.

اميلي لانديو
مركز "جافي" للدراسات الاستراتيجية
- تل أبيب تموز ١٩٩٨ "

ترجمة جمانة حداد

إن أحد التطورات البارزة في المجتمع الاسرائيلي خلال الاعوام الاخيرة كان كشف نواح كثيرة من سياسة اسرائيل الامنية وعرضها للمناقشة على الصعيد العام. وكانت المسألة النووية في دورها، كجزء من هذه النزعة، عرضة للتدقيق العام المتزايد - وإن كان لا يزال محدوداً. منذ حرب الخليج عام ١٩٩١، كان لمضمون النزاع حول سياسة اسرائيل النووية ثلاثة أوجه: التغييرات الحاصلة في محيط اسرائيل الاستراتيجي، بما فيها تقدم عملية السلام بين العرب والاسرائيليين والخطر المتزايد الذي تشكله الاسلحة غير التقليدية؛ المطالبات بأن تشرع اسرائيل في معالجة مسألة قدراتها النووية المدركة على نحو مباشر على الصعيدين الاقليمي والعالمي؛ واخيراً، الاستعداد الكبير الذي أبدته الحكومة الاسرائيلية للانضمام الى مفاوضات ضبط التسلح واتخاذ مبادرات في هذا الاتجاه، اقليمياً وعالمياً.

يطرح هذا النزاع سؤالين منفردين لكنهما متصلان:

هل يجب تفسير بعض التصريحات الصادرة عن رسميين، او بعض الخطات التي اتخذتها الحكومة، على أنها تغيير في سياسة اسرائيل القائمة منذ زمن طويل، وفي حال وجود أسس مشابهة، ما هي طبيعة التحول التي يجب اعتمادها؟

إن النزاع حول ما اذا كان ثمة تغيير في سياسة اسرائيل النووية ارتبط، في ازمة مختلفة، بافتراضين مختلفين: الاول يطرح بأن اسرائيل أظهرت استعداداً كبيراً للتقدم نحو ضبط التسلح وللمناقشة امكاناتها النووية، والثاني يفيد بأنه ثمة أدلة تشير الى ميل لإعلان سياسة وقائية على نحو اكثر وضوحاً. ويعتمد الافتراضان الى حد بعيد على تفسير الفوارق الدقيقة، وهو امر متوقع حين تمييز السياسة النووية الرسمية بغموض متعمد.

كان الافتراض الاول مادة للنزاع بعد المطالبات المصرية المكثفة بأن توقع اسرائيل معاهدة عدم الانتشار النووي عام ١٩٦٨، او بأن تبدأ المناقشات حول امكان خلق منطقة خالية من الاسلحة النووية (NWFZ) في الشرق الاوسط كجزء من الحوار حول مسألتى ضبط التسلح والامن الاقليمي. وقد اشار رئيس الوزراء شمعون بيريز في كانون الاول ١٩٩٥ الماضي، في إطار رد جزئي على تلك المطالبات، أن اسرائيل، اذا أعطيت السلام، قد "تخل عن الذرة". وقد عزز هذا التصريح التخمين القائل بأن اسرائيل تتجه نحو شفافية اكبر. لكن التفسيرات اللاحقة أوضحت أنه ما من تغيير في موقف اسرائيل الرسمي.

على نحو مماثل فإن توقيع اسرائيل إتفاق الاسلحة الكيميائية (CWC) في كانون الثاني ١٩٩٣ ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب (CTBT) في ايلول ١٩٩٦، أثار نوعاً من الجدل العام حول انعكاسات هاتين الخطوتين، بما فيها ما يتعلق بكونهما دليلاً على استعداد اكبر للانضمام الى معاهدات حظر التسلح الدولية. لكن بعيد توقيع الـ CTBT، اشترط ممثلو اسرائيل لدى الامم المتحدة الا يفسر دعم اسرائيل للمعاهدة على أنه تغيير في سياستها في المسألة النووية.

اما الافتراض المعاكس - اي القائل بأن اسرائيل قد تبنت موقفاً وقائياً نووياً أكثر وضوحاً - فقد نتج من تطورات اقليمية حديثة ومنها: عدم حصول تقدم ملحوظ في عملية السلام بين العرب والاسرائيليين، تعليق المحادثات في مسألتى ضبط التسلح والامن الاقليمي في الشرق الاوسط (ACRS)، وازدياد التقارير عن وجود احطار كامنة غير تقليدية تمجدد اسرائيل مصدرها ايران، العراق وسوريا.

يشكل المقال الذي كتبه جوزف فيتشت (رد فعل اسرائيل على نمو ايران يصعد المخاوف النووية في الشرق الاوسط، الترنشونال هيرالد تريبون، ١٩ كانون الاول ١٩٩٧). مثلاً بارزاً عن الوضع القائم، إذ إنه يشير الى أن اسرائيل، في مواجهة تعزيز ايران لمخزونها من اسلحة الدمار الشامل، "شرعت في التكلم عن قدراتها النووية كقوة مضادة لاسلحة البلد العدو المتطورة. لم تعد اسرائيل تعتبر الاسلحة النووية السبيل الاخير الذي قد تلجأ اليه. وقد اعتمدت اسرائيل عبارة "القدرات النووية" - التي لا تشكل اعترافاً صريحاً بأسلحتها النووية - كعائق، او ربما حتى كتهديد في وجه اخصامها". ويشير فيتشت كذلك الى أن الزعماء الاسرائيليين اصبحوا حديثاً اكثر وضوحاً في ما يتعلق بسياسة اسرائيل الوقائية النووية، ويذكر تصريحات علنية قام بها زعماء من كل انحاء الدائرة السياسية تظهر، في رأيه، تصعيداً في "تحديات اسرائيل النووية".

يعزو تقويم فيتشت للوضع الكثير من الجدة الى بعض الفوارق الدقيقة. خلال العقد الماضي، طرأت زيادة حادة على المنشورات من مصادر خارجية التي تتعلق بقدرات اسرائيل النووية المزعومة. ويشير عدد كبير من المنشورات الغربية، على نحو مباشر، الى "اسلحة اسرائيل النووية" او الى "مستودعها النووي"، وتعتبر الدولة العربية هذه القدرة امراً مؤكداً. تالياً، إن واقع اللجوء الى عبارة "قدرات نووية" في التصريحات الصادرة عن اسرائيل بدلا من عبارة "الخيار النووي" ليس مهماً في ذاته، فمما لا شك فيه أن المسألة الامم التي يتحتم معالجتها هي ما اذا كانت اسرائيل لا تزال تعتبر خيارها النووي السبيل الاخير الذي قد تلجأ اليه، او اذا كانت تعتبر هذا الخيار قوة مضادة في مواجهة محاولات الدول الغربية ادخال اسلحة الدمار الشامل الى المنطقة.

لقد أوضحت اسرائيل خلال الاعوام الماضية انها تعتبر الانتشار النووي في الشرق الاوسط خطراً وجودياً، وتحولاً من الضروري منعه عبر اتخاذ تدابير قسوى. تالياً، لا يوجد تغيير حقيقي على هذا الصعيد. أضف الى ذلك أن رسميين ينتمون الى مراكز عليا سياسية وامنية في اسرائيل قد حاولوا مراراً ردة العراق عن استعمال اسلحة كيميائية بواسطة عبارات تشبه تلك التي ذكرها فيتشت، وذلك طوال الاشهر العشرة التي امتدت ما بين تهديد الرئيس صدام حسين بحرق نصف اسرائيل بأسلحة كيميائية انشطارية في حال هجوم اسرائيل على العراق (٢ نيسان ١٩٩٠)، والاعتداءات الاولى بالسكود على اسرائيل في منتصف كانون الثاني ١٩٩١).

حوار الدوائر... اذاً المغلقة!

مرشحين كانوا يتمتعون بتأييد داخلي فعلي... وهنا نسأل، ما هو هذا التأييد الداخلي الفعلي الذي تحدث عنه الكاتب في البداية، او ليس تأييداً طائفيًا في نظام طائفي؟ كيف اذًا على الرئيس ان يمثل كل اللبنانيين، وما هي ازمة الرئيس المراد، ليست افتقاده تأييد المزاج الماروني العام؟

خامساً، يدحض الكاتب مقولة ان الانتخاب الرئاسي اصبح اليوم دون جدوى لأن الرئيس لم يعد يتمتع بالصلاحيات التي تمكنه من ممارسة السلطة... نقول هنا ان المشكلة ليست فقط بالصلاحيات التي فقدها الرئيس لصالح رئيس الوزراء، بل بالوزن السياسي لكل من شخصيات الترويكا وبيزان وحركة القوى وبطبيعة النظام السياسي. فكيف يمكن للرئيس ان يكون حكماً ومرجعاً ورمزاً للوحدة الوطنية وساهراً على احترام الدستور ويقظاً في صون العيش المشترك كما يفترض الكاتب؟ ما هي الآلية لذلك وهل هناك اقتراحات عملية لا شفوية؟

بعد دحض "الحقائق الكاذبة" التي لم يتم دحضها بطريقة مقنعة، ينتقل الاستاذ فرنجية الى المواصفات السبع للرئيس، وهي مواصفات "ايمانية" لا يمكن الحكم عليها الا من خلال الممارسة، اي بعد انتخاب الرئيس العتيق "المؤمن". ملاحظة اعترافية: فهل الايمان لا يحدده سوى الله.

والصفات "ايمانية" للرئيس بحسب ما يوردها الكاتب هي التالية:

ان يؤمن بوجود لبنان، ان يؤمن بأن شعب لبنان جدير بالاحترام، ان يؤمن بأن لبنان دوراً مميزاً ينبغي ان يمارسه، ان يؤمن بأن الدستور اللبناني انما وضع لكي يتم التقيد بروحه ونصه، ان يؤمن بأن لبنان لكل اللبنانيين، ان يؤمن بأن لبنان عربي الانتماء والهوية، ان يؤمن بأن لبنان هو على علاقة مميزة مع سوريا.

وبعد ان افرد الكاتب هذه العناوين "ايمانية الفبسية" وارفق كلا منها برؤيته الى الاشكالات المرتبطة بها، راح يتجول بين فكرة واخرى، منبها حيناً من خطر حرب اهلية "لسنا بنأى عنه" كوننا احد المجتمعات المتعددة، مبعلاً في حين آخر، بان تمسك اللبنانيين بتجربتهم التاريخية وبالقيم التي انتجتها جعلتهم اليوم اكثر توحداً من اي فترة مضت واكسبت مجتمعهم مناعة تفتقر اليها المجتمعات العربية.

لا اعرف عن اي مناعة نسبية يتحدث الاستاذ فرنجية في استخلاصاته الجبازية التي تهمدنا حيناً وتطمئنا في حين آخر، وهل اننا في حاجة الى برهنة ان هناك حواجز نفسية خطيرة قائمة بين اللبنانيين، وان هناك من يعتبر نفسه مغلوباً كما اشار الكاتب بنفسه عن "الشعور المسيحي" الذي يعتبر ان الطائف انتزع من الرئيس المسيحي صلاحياته وان المسيحيين يشعرون انهم قدّموا ما توجب عليهم في صفقة التسوية في حين انهم لم يحصلوا على المقابل... وهل اننا في حاجة الى القول ان المسائل الكيانية التي يعتبرها الكاتب انها بنت في لبنان ما زالت عاقلة بين ذاكترين جماعيتين مختلفتين وبين رؤيتين مختلفتين ايضا لهوية البلد ولعلاقاته الخارجية ولمستقبله. وليس عنا غريباً تأثير سجلات الدوائر وسجلاتها البعيدة عن قراءة الواقع احياناً، تماماً "كتقبيل اللحن" بين رجالات المؤسسات الدينية الرسمية التي يعرفها الكاتب جيداً.

اما في ما يتعلق بنقد الكاتب للسياسة الحكومية فلم يصف شيئاً الى الخطاب المستهلك حول السياسة الحكومية، التي نقر معه انها لم تحقق الاهداف المرجوة. وتظهر نموذجية خطاب الكاتب المتأثر برواسب الفكر اليساري وشعاراته حين يتحدث عن العدالة الاجتماعية وتحقيق توزيع عادل للدخل الذي تتمنى مثله ان يتحقق، بعد ان يخبرنا ربما لاحقاً عن الطريقة الممكنة للوصول الى هذا الواقع.

وحيث ينتقل الكاتب الى اثبات عروبة لبنان، يقول ان الشعب اللبناني اعطى درساً في العروبة لكل شعوب المنطقة اذ انه الشعب الوحيد الذي واجه اسرائيل عسكرياً من دون جيش نظامي وسلاح متطور، وقد نسي الاستاذ فرنجية ان الشعب اللبناني هو ايضا الشعب الوحيد من شعوب المنطقة الذي استقبل اسرائيل، وانه لا يجوز استخدام مقولة ان الشعب اللبناني قاوم اسرائيل فليس خفياً علينا من يقاوم ومن لا يفعل، وحتى على مستوى التأييد الشعبي فهناك - وللأسف - من يهمس بالكواليس ومن ينادي بالعلن بمواقف غير راغبة بالمقاومة داخل الطوائف.

لقد أضأنا في محاولة النقد هذه لمنظومة الآراء التي اطلقها الاستاذ فرنجية (مشكوراً)، لانه حيناً على اعادة النظر في مسلماته) على نقاط الاختلاف معه، وعلى بعض من جوانب منهجية استنتاجاته، لنقول انه خلط بين ما يصوب اليه في كثير من الاحيان وبين وصفه للواقع، مما انتج نصاً قاصراً عن التجديد وعن التماسك المنهجي، وان كنا قد التقينا معه في بعض التقاطعات القليلة التي لم تأت على ذكرها لأننا بصدد نقد النص ليس اكثر. ولكي لا يكون الولاة او العداة تحمياً للنص كما تعودنا في كثير من الاحيان، علينا ان نصف على سبيل المثال قراءة الكاتب لعلاقة لبنان بسوريا بانها "متزنة".

اخيراً، ان طبيعة معالجة الاشكاليات المطروحة من قبل الكاتب "ضرورية لكنها غير كافية"، كما ان انتقائية الاشكاليات تدل على انها نتاج دائرة من دوائر الحوار المغلقة. فباختصار، المواصفات التي اطلقها سيمير فرنجية لا جدوى منها.

حكمت الزين

تبقى قراءات الاسماء المألوفة في السجال السياسي في لبنان قاصرة عن الخروج باستنتاجات وحلول "ادق" لمفصل اساسية في الحياة السياسية.

فأجواء غيبوتات الائتلاسي اللبنانية التي تجرد او تسقط بعضها البعض، بحسب حركة المصالح، تنعكس سلباً على مستوى السجال نفسه وعلى حيويته وتطوره.

في هذا الاطار هناك حاجة للخروج من "سجال الدوائر" الى سجال اوسع، لأن سجال الدوائر هو عملياً سجال "الذات"، وان تعددت الألوان في هذه الدوائر او تلك. ويمكن استقضاء هذا الواقع في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى التي تستهلك - الى حد التخمّة احياناً - الشخصيات ذاتها، وبالتالي الخطاب ذاته والافكار ذاتها. وقد كانت آخر تجليات هذا النموذج السجال في برنامج "حوار العمر" التلفزيوني مع السيد محمد حسن الأمين حين حاورته شخصيتان "مهادنتان" بالاضافة الى جيزيل خوري، شخصيتان من قلب الدائرة المحيطة به على مستوى العمل الثقافي والفكري. ولو قدر حضور شخصية اكثر خلافة، لكان نتاج الحلقة التلفزيونية هذه، وبما في ذلك نتاج السيد الأمين فيها (الذي تميّز بامتياز كعادته) ارقى بكثير... كما يمكن متابعة رد فواز طرابلسي على محسن ابراهيم على صفحات قضايا النهار اخيراً!

ولربما يعود ذلك الى وجود ازمة معنى في منطقتنا، فيسقط مستوى المعيار الفكري، ولا يكون للتجديد "قيمة" الا في الشكل، وتنبذ كل محاولة خارجة عن المؤلف.

في هذا السياق التسويقي للذات، نشر ملحق النهار في عدد السبت ٨ آب، ١٩٩٨ رقم ٣٣٥، مقالاً بعنوان "شرطنا الوحيد ان يكون الرئيس لبنانياً" لسيمير فرنجية، وهو احدى الشخصيات الحاضرة في المعتكر الفكري اللبناني "دائماً" (بعكس الامام المهدي...).

يتضمن النص مجموعة من الافتراضات، ومجموعة من المواصفات يجدر التوقف عند بعضها للتدقيق، في مقاربة ربما تكهما فوارق النظرة بين جيلين.

في النطاق الخمس الاول التي افردها الكاتب لدحض "الحقائق الكاذبة" كما يسميها، يرى اولاً بأن "الخارج" هو الذي يعين رئيس الجمهورية في لبنان وان تاريخ الجمهورية اللبنانية يشهد على ذلك، غير صحيح... اشكالية الفرضية المذكورة انما تغافلت عن موضوع "التعيين" حالياً، فاخذت تدافع عن تاريخ الرئاسة منذ نشوء الكيان، الى حد النشوء، حين جزم الكاتب ان انتخاب الرئيس شارل حلو وسليمان فرنجية على اساس محض داخلي دون تدخل خارجي يذكر. لا يسعنا الجزم هنا كما فعل كاتب هذه المقالة، لأننا على عكسه نستخدم منهجاً تحليلياً تشكيكياً، فنسأل - عله يعيد التوضيح لنا - اذا كان فعلاً ما يقوله دقيقاً، فما هي الاسباب التي جعلت هذين الانتخابيين استثنائيين؟ هل كانت مناعة النظام وراء ذلك؟ أو لم يكن انتخاب الرئيس حلو يتوافق مع سياسات الدول المعنية فلم يكن هناك داع لتدخل مباشر، وبالتالي كان عدم التدخل في هذه المعركة "تدخلاً ساكتاً"؟ هل فعلاً انتخاب الرئيس فرنجية قد حصل دون تدخل يذكر؟ ماذا عن العامل الفلسطيني آنذاك؟ وهل يصح اعتبار طرفي انتخاب الحلو وفرنجية متشابهين في الاستثناء مع العلم ان انتخاب الحلو كان بشبه اجماع، في حين انتخاب فرنجية حصل في ظل معركة انتخابية طاحنة؟

ثانياً، يدخل الاستاذ سيمير فرنجية في مناهة الاسلوب المستهلك الطائع حين يعتبر ان المقارنة بين ظروف انتخاب بشير الجميل والظروف الحالية لتبرير التدخل السوري في الانتخاب الرئاسي "كلام مسيء لسوريا قبل لبنان". وكأنه بذلك يبحث عن اساليب العمل السياسي "الافضل" للقيادة السورية! هذا الافتراض المقارن كان سائداً في بداية التسعينات بعد اتفاق الطائف، لكن المسألة الآن اتجهت الى ابعاد اخرى، فلم يعد السجال حول شرعية التدخل السوري، بل حول شكله، كما يورد الكاتب بنفسه حين يقول ان على القيادة السورية مسؤولية جعل الانتخاب الرئاسي استحقاقاً داخلياً وتعبيراً صادقاً عن الرادة اللبنانية، فإذا كان على السوريين ان يقوموا بهذه المهمة فهذا يعني انهم سيتدخلون في هذه الانتخابات بشكل او بآخر! كان على الكاتب ان يقول بصيغة اوضح: على السوريين ان يتركوا وشأننا في هذا الاستحقاق، لكنه قول "ساذج" في سياق العلاقات السياسية والاقليمية وهذا ما نعرفه جميعاً ويعرفه الكاتب بامتياز.

ثالثاً، يقول الكاتب بأن المرشحين الى رئاسة الجمهورية لا يحتاجون الى اعلان ترشيحاتهم وطرح برامجهم هو صحيح من حيث الشكل، ويستطرد ليقول ان تجربة ما قبل الحرب كانت مختلفة، لأن المرشحين اليوم لا ينتمون الى كتل سياسية ولا يشعرون بالحاجة الى اعلان برنامج او حتى الى تصور لما على الرئيس ان يفعله. ونسأل الكاتب هنا مرة اخرى هل يعود "الشعور" بعدم الحاجة الى طرح برنامج سياسي الى عدم وجود كتل سياسية يتبني اليها المرشحون، ام ان "الكلمة" الفصل في هذا الموضوع هي الاساس وليس البرنامج الذي يتصوره الكاتب ان النواب سيدرسونه قبل تصويتهم للرئيس المقبل! وهل تناسى الاستاذ فرنجية كيف تم التمديد، وهل كان التمديد استحال لو ان هناك كتلاً سياسية في هذه الظروف السياسية الحالية العالمة؟

رابعاً، يدخل الكاتب في تناقض مهول حين يقول ان الادعاء بأن رئيس الجمهورية ينبغي ان يمثل طائفته، هو امر غير دقيق اذ ان المطلوب من الرئيس ان يمثل كل اللبنانيين... لقد اغفل الكاتب ما ذكره في البداية حين تحدث عن عدم استطاعة الدول التي تعاقبت على مركز التأثير ان تفرض رئيساً على لبنان، انما كانت تحاول ترجيح الكفة بين

همروجة "مواصفات الرئيس"

أولاً: ان يؤسس كرائد فيعصرن الدولة ويوطد العدالة العلمية والصحية والاجتماعية ويحصد الانسان الذي يقف اليوم اعزل خائفاً امام صراعات الالف الثالث ومتطلباته بمنطق المنافسة المتكافئة ويجعل التفوق والتطور نظام حياة وحكم،
ثانياً: يؤمن ويعمل لوطن يمثل لشرة حقوق الانسان،
ثالثاً: ان يكون صاحب رؤية تتفاعل وتتناغم مع (وتؤثر في) شبكة التحديات الآتية من الاتجاهات كلها فيوقظ "الوطن" في نفوس جيل الغد،
رابعاً: متسلح بالوعي والقدرة على التمييز واختيار الاصلح والاناسب بين مجموع التحولات الكاسرة علينا بطبيعتها ومن ادمى اغراءاتها "العولمة" بوجوهها الكثيرة،
خامساً: فطن، يقرأ التحولات بواقعية ويلتف حول كوابيس الانتبايات التي تنبعث عنيفة دامية في مناطق مختلفة من العالم بهدف استعادة الهوية العرقية المميزة فيجنب شعبه من مؤامرات تحاك ضده من عدو متربص،
سادساً: يخطط لدولة حديثة قوية على اساس ان اسرائيل، ولو تحقق السلام، ستبقى دولة عنصرية توسعية ومن ابرز مشاريعها تدمير الاوطان المتعددة الحضارات والمتسامحة والقادرة مثلنا على العيش المشترك،
سابعاً: يقوم العلاقات بين لبنان ودول المنطقة،
ثامناً: يجعل من وزارتي البيئة والثقافة بحجم مسؤوليات دولة الالف الثالث، لتتمكن من حماية بقية ارضنا الانساني من مخاطر عصر آلي ومن اضطهاد ذهنية ممكنة وتلوث اجتماعي. ليس لان هذا الوطن يحمل ارضاً هو الارقي انما لانه في تكوينه، متنفس للشعراء والفنانين والاحرار، وعليه ان يتواصل مع العارفين في المستقبل من اوطان تصنع مفاهيمها وقيمتها على ايقاع الآلة،
تاسعاً: ان يلفط طمع التاجر،
رجل على هذه الصفات هو حتماً مفارم ونقيض عنيد لذهنية اسلافه وممارساتهم يحترم منصبه ولا يغدر به، قوته مستمدة من انجازاته، يناصر الحق ويتنصر على مغريات السلطة ولا يتيه في دماليز العصبية ولا يلين مع القاهر وينحني امام العامل والبعده.

شكيب خوري

الثرة في الكواليس... ليست رئاسة

ب- حدد عدد الشوارع التي تسيطر عليها الدولة واسمائها.
ت- لماذا في رأيك عند كل شاردة وواردة لجأ المسؤولون الى "الغير" طلباً للحلول؟
ث- ما هي شروط الانتساب الى "النادي اللبناني للمسمرة"؟
ج- ماذا تعني لك مساحة ١٠٤٥٢ كلم؟
ح- حدد عدد الاطفال والشيوخ الذين قتلوا في منطقة جزين من (١/١/١٩٩٨ الى ١٩٩٨/٨/٢٠) واسرد اذا امكن اسباب تصفيتهم.
خ- سمّ الأشخاص الذين لعبوا دوراً في تاريخ لبنان وهم من رتبة مرتمن، مرتمن اول، حكواتي، سمسار، سمسار اول، مبحوح... ومسؤول فعلاً!
ز- مسابقة في العلوم الطبيعية
ما هي المعادلة الكيميائية - البيولوجية التي استعملت لاستنساخ مسؤولين ودمى متحركة:
أ- حدد الطبقة وفسر التغيرات البيو - مادية.
ب- اعط حجم الغدة البروستاتية الواجب اعتمادها لنجاح عملية الاستنساخ.
ت- ما هي المواد المستعملة لاستنساخ ١٢٨ حكواتي؟ ما قيمة التغيرات المالية - البيولوجية؟
ث- مسابقة في العلوم الدولية والاقليمية
قال أحد الجماهزة في حديثه الى الرأي العام العالمي:
We asque ze presidents of ze world. To send Money forze
حرامات and بطانيات.
السؤال أ- ترجم هذا التصريح الى اللغة التي تراها مناسبة.
ب- ما هي الرؤية التي تستنتجها من هذا الكلام:
- في التعاطي مع الواقع
- رؤية في بناء وطن
- رؤية في التغيرات "البيو - مالية".
هـ مسابقة في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب.
أ- حدد اسرار جاذبية الميكروفون.
ب- لماذا تريد المشاركة في برنامج "اهلا بالمطالعة"؟
ت- لماذا تريد كل نهار أحد منافسة خطبة رجل دين بعظة شمالية او جنوبية من عندنا؟
ثك بعض الترجمات لامتحانات دورة ١٩٩٨ الرئاسية. ومن حق الشعب البسيط طرح مثل هذه الاسئلة لاختيار زعيم يقودهم الى ما يطمحون اليه.
ولكن... ولكن اللبناني يعرف. والرئيس الحريري يعرف ايضا انه لن يتقدم احد للمشاركة في هذا الامتحان لأن المرشحين هم دون المستوى المطلوب ولا يمكنهم فك ارتباطهم بالمال وارتماهم للغير.

يفضلون الحكى والسيمسة وراء الكواليس، وقد صدق فيهم قول الشاعر:
"خافوا على العار ان يمضى فكان لهم في "ساحة النجمة" لدعم العار مؤتمراً".

نبيل الطويل

عندما يأمل الرئيس شيرك بأن يتحلّى رئيس لبنان المقبل بـ "النظافة"، ثم اسمع المهتمين في الشأن العام هنا يشترطون بأن يكون الرئيس "حكماً" و"وطنيّاً"، ومتشددين يزكون مرشحاً "محسوباً على طائفته ومجسداً لامانيها"، وفي حين يصير مسؤولون سوريون "حالياً على قرن موافقهم من الاستحقاق الرئاسي بالمواصفات "الجديدة" أقرأ في زاوية "من المسؤول" (جريدة "النهار" الثلاثاء ٢٥ آب ١٩٩٨) أن "مصادر قريبة من بكري ترى ان المواصفات والصفات التي ينبغي ان يتحلّى بها رئيس الجمهورية المقبل لا تنطبق الا على ثلاثة مرشحين"، يحق لي ان أتساءل عن أي "صفات" تحكي هذه المصادر وتلك "المواصفات الجديدة"؟ اتفق كلما في خانة "نظافة اليد" و"الحكم الزيه" و"الوطني"؟

ان كان هذا خلاصة ما نشترطه لانفسنا (على اهميته) فالواقع يبرهن لي وللواطنين ان القيادة ليست "قدر العظمة" كما جعلتنا الاساطير نؤمن، وان في كل بساطة، خلاص الاوطان والشعوب محال. وادرك ايضاً ان خصائص الرجل القادر على التغيير ليست مطروحة وبالنتيجة لن يحتل المركز الذي يستحقه، ونأسف اننا - كعشبة وقادة - لم نتعلم القليل القليل من حكمة "الرجال العظام" وتجاربهم الذين حملوا مسؤوليات الرئاسة في اثناء العالم.

بجرد المطالبة بهذه الصفات البيديهية يسقط الرجل قبل ان نرى وجهه، ام ان الخوف من الفساد هو الوحش الذي يتسلط على كل تفكير وتطلع فيستبقي الطموح مغلماً ابداً على ايد ملطخة - ربما - اقل، وعلى واقع لمفهوم القيادة اهزل.

أليس من المحزن ان تقاس مؤهلات المرشح لسدة الرئاسة بقياس الشك بمزاياه الريادية والاخلاقية والوقوف عندهم والاكتماء بما وكأنها المواصفات الوحيدة التي ستحل مشاكلنا المستقبلية ونحن في زمن التكنولوجيا والصراعات العرقية والاقتصادية ونظام العالم الجديد المهيمن والبعث؟
أعترف بأن هذه الميزات المعلنة والملحة والمفترض وجودها التي ينشدها البعض في شخص الرئيس تصبني بالخيبة، ومع ذلك أجد نفسي اشترك طوعاً بمرجوة تحديد المواصفات المرجوة فأقول - واليأس يغلب الامل - بأن الكفاليات التي اتوخاها في رجل الدولة وبتربصا اي مواطن يستشرف "الجزء - الصدمة الحضارية" التي تفصل بحدة بين ما هو معقول اليوم وما هو جديد ومستغرب ولامعقول في المستقبل هي على الشكل الآتي:

أليس عجيباً غريباً ما يشهده لبنان وهو على ابواب الاستحقاق الرئاسي؟ فمن أقصى شماله الى أقصى جنوبه، لا يجزرُّ أحد على مخاطبة الشعب وتقديم برنامج مفصل لنفاذ البقية المتبقية من الديموقراطية والحرية. بل يكتفي السادة المرشحون وأربابهم بطالعة اللبنانيين بقصص الفساد وروايات الاهتراف في الدولة.

ويتبارى اسباب السادة في التصريحات عن مخالفات ترتكب ولا من يسأل، وفضائح تحصل ولا من يحقق فيها، ثم يطالب هؤلاء باستقالة وزير مختص بتهمة حماية الطبقة الفاسدة. ويذهب البعض ضمن مسلسلات ايام الاحاد الاخبارية، الى مناقشة الجميع "بهمزة ضمير تعيد ثقة الشعب بحكامه". وقد تمكن بعض اصحاب المعالي، وبصوت "مبحوح" معروف، من الزحف الى الغير والدفاع عنه وحتى التكلم باسمه. وقد نسي هؤلاء ان الشعب اصبح واعياً ويعرف ان يميز بين الدمى المتحركة ومن يحترم ذاته.

أليس عجيباً وغريباً ان يسأل اللبناني هؤلاء الساعين الى الكرسي، اين كانوا وماذا فعلوا طوال مدة اقامتهم في ساحة النجمة؟ ولماذا الآن هذه الشوة في المطالبة بالعدالة وحرية تقرير المصير والمستقبل... وحتى الوطن؟ وذهبوا الى القول ان التاريخ لا يرحم! فمن اعطاهم وكالة شاملة ومطلقة للتكلم باسم التاريخ؟ ولماذا، عوضاً عن ذلك، لا يتقدم السادة بافكار عملية لبناء دولة عادلة؟ ألم يتنخبوا ليكونوا وكلاء عن الشعب (لا عن التاريخ) ومراقبين باسمه؟ فأين الوفاء لصوت الناخب؟!

ومن يحاسب من؟

لماذا هذا الاستهتار بقيم الناس، وهذا التعرض المستمر الفاضح لكرامتهم؟ قال الرئيس الحريري "لا يمكن أحدا ان يفرض على اللبنانيين رئيساً لا يريدونه". ولفت في احدى خطبه ان الامتحان العسير لتولي المسؤولية يجريه الشعب اللبناني وحده".

نحن نقدر للحريري رؤيته وایمانه بالشعب اللبناني، ولكنه خير العالمين انه فُرض على الوطن من لا يريد ولم يعط اللبنانيون فرصة امتحان من كان يجب ان يتولى مسؤولية تمثيلهم والمراقبة باسمهم.

فان كان الامتحان حقاً هو للشعب، فاللبناني يريد، ايمنانه من الحرية والبعض من الديموقراطية، ترجيح بعض الاسئلة البيديهية لامتحانات رئاسيات ١٩٩٨ (الدورة الاولى)، فالرجاء من المرشحين الكرام الاجابة اذا امكن عن الاسئلة الآتية:

(١) مسابقة في الرياضيات

- رجل من رتبة مؤهل "للحكي والسيمسة" كان معه مليون ليرة لبنانية، لكن عندما رقي الى رتبة مرتمن صار معه مليارات الليرات.

السؤال: $Y \times X =$ مليارات

أ- حدد قيمة X و Y .

ب- كيف يمكن الحصول على X و Y بدون تعب؟

ت- اعط ثلاثة أمثلة.

(٢) مسابقة في التاريخ والجغرافيا

أ- ما هي حدود المزرعة التي تعيش فيه؟

أصحاب المشاريع الثقافية في أزمة ويسار اليوم يمين فاشل

(- هاشية الدولة:

المعرفية، والأشكال هنا هو: كيف يصبح اهل البحث والمعرفة متجنين للمعارف. اما مسألة توزيع المعرفة، فهي مهمة بالطبع، ولكنها تحتاج الى بحث آخر. وفي اي حال فإن تطوير الجامعة اللبنانية، لا شك في انه يساهم في اعادة توزيع المعرفة، في شكل يطاول فئات اوسع من طلبة العلم وعمال المعرفة. بهذا المعنى ما يؤخذ على الحكومة قد يكون من ايجابياتها: فعقلية الشركة لا عقلية المزرعة، اتاحت تحقيق الانجازات التي حققتها الحكومة في مجالات الانماء والاعمار.

3- الدولة والطائفة:

لكن، مقابل ايجابيات التنمية ثمة سلبيات تتجسد في بقاء الحكومة اسيرة منطق الطائفة. والفشل في تحقيق مشروع الزواج المدني، الاختياري، شاهد على ذلك، اذ تضامنت الحكومة، مع المؤسسات الدينية ضد منطق الدولة وعلى حساب المجتمع المدني. وفي هذا التصرف طعن لمشروع الدولة في الصميم. اذ لا قيام لدولة، تنفرد فيها الجماعات والطوائف، بشرائعها الخاصة، ولو في مجال الاحوال الشخصية المتعلقة بالارث والزواج او الطلاق.

يمكن الدولة ان تستلم في قوانينها او تمتد، بشرائع مدنية او دينية، ولكن الدولة هي التي تصوغ القوانين وتسهر على تطبيقها من طريق مؤسساتها ومحاكمها وقضاةها، بحيث تكون هي المرجعية الوحيدة على صعيد الاشراف ويكون القانون واحداً على الاراضي اللبنانية، وان اختلفت العقائد والرموز والطقوس بين طائفة واخرى، او بين حزب واخر. اما ان تختص كل طائفة بشرعية تفرقها عن غيرها، فذلك يعني تشكيل الطوائف دوليات داخل الدولة، كما كان من امر "الثورة" في لبنان، وعلى النحو الذي افضى الى زعزعة اساس الدولة وتفجير العقد الاجتماعي.

لا يعني ذلك ان على الدولة ان تقمع المجتمع الاهلي او ان تحتكر الشرعية وحدها دون سواها. ثمة شريعات عدة يتألف منها المجتمع، سياسية واجتماعية او اقتصادية ومالية او دينية وخلقية او ثقافية واعلامية... وهذه الشريعات المختلفة باختلاف التجمعات الاهلية والقطاعات الانتاجية، هي وسائط بين الفرد والدولة، اي بين الخاص والعلم او بين الشخصي والكلبي. فاذا كانت الدولة المدنية تقوم على العقد، فان واسطة العقد بين الفرد والدولة تتمثل في اطر وتنظيمات او مؤسسات القبلية او الطائفة او الزاوية او الحرفة او النقابة او الاحزاب السياسية، كما بين الباحث المغربي الدكتور عبدالله حمودي في دراسته عن المجتمع المدني.

لا شك في ان الدولة هي النصاب الشرعي، بصفتها المعنية بكل امر والمرجع المسؤول الذي يتوجه اليه اهل المطالب. بهذا المعنى فهي تؤدي دور الشرعية، وسنط شريعات كثيرة. والدولة الفاعلة، المسؤولة والرعاية، تكون في سياستها وقراراتها، جماع كل الشريعات والسلطات، ومحصلة كل القطاعات والفاعليات، التي يتألف منها الفضاء الاجتماعي، سواء تعلق الامر بالانتاج المادي ام بالانتاج الرمزي، وبادارة الاعمال والمعلومات ام ببادارة البشر والجماعات. في ضوء هذا الفهم تعدد مصادر الشرعية، تشكل المؤسسة الدينية احدى الشريعات المجتمعية، بصفتها تتمتع بانتاج المعنى والقيمة وادارة العلاقة مع المجال القبيي. وبهذا المعنى يستمد الفاعلون الدينيون شرعيتهم من سلطتهم الرمزية وفعاليتهم الايديولوجية. هذا هو دور المؤسسة الدينية، لا ان تحتكر الشرعية العليا، او ان تحل محل الدولة، ببعض شرايعها، بل ان تؤدي دورها كوسيط ايديولوجي او كنصاب رمزي بين الفرد والدولة، للحد من العسف والقهر والاستبداد من اي جهة اتى، او للتأكيد على مبادئ التضامن والتعاون والتأزر بين الناس على اختلاف الوانهم والسنتمهم واجناسهم...

غير ان المؤسسات الدينية، في لبنان، لم تؤد مثل هذا الدور في حياة اللبنانيين، والاخرى القول ان دورها ما اقرب الى السلب منه الى الايجاب. بمعنى انها لم تكن ذات توجه زهدي على مثال مجتمع المسيح وتلاميذه، او ذات شكل تضامني على غرار مجتمع النبي ومصابته. وانما عملت على تشكيل نرجسيات عقديّة وعصبيات ايمانية مغلقة تضيق بالآخر بقدر ما تضرب فكرة الاخوة بين البشر. من هنا فان المؤسسات الدينية عمقت الانقسامات والانشقاقات العمودية، بين المواطنين، على حساب تنمية العلاقات الافقية والتداولية التي هي من مقومات المجتمع المدني، بقدر ما حالت، من جهة اخرى، دون ممارسة اللبناني، المسيحي او المسلم، تدينه، كورع وتقي، او كعامل للآخر بالمثل، سواء أكان اخصاً في الدين ام نظيراً في الخلق. فضلاً عن ذلك، فالمهمات التي يضطلع بها رجال الدين، عموماً، تجذب كونها مهنة تولد سلطة فوقية نخبوية تحت غطاء القداسة والسياسة.

واليوم تمزق الغطاء واصبحت اللعبة مكشوفة: فرجال الدين اصبحوا، على الاقل في لبنان، جزءاً من المجتمع السياسي، يفوزون بمغانم السياسة من دون مغارمها، وذلك بقدر ما يقوون في منأى عن سلطة المسائلة والنقد والمحاسبة. وهكذا فهم فيما يخترطون في الشأن العام، يبدون الرأي في كل الامور، ويعطون لانفسهم الحق في مناقشة كل القضايا، او التداخل في مختلف القطاعات والمجالات، لكن مع احتفاظهم لانفسهم بمجال يبقى فوق كل سلطة وجدال. وبالطبع من حق كل طائفة داخل الدولة، ان تمارس حريتها في ادارتها شؤونها الرمزية والتعاطي مع هويتها العقيدية. ولكن ان يتم ذلك على حساب التعايش الوطني والمجتمع المدني، او ان لا تترك الطوائف للأخرين حرية الخيار في ان يشكوا طائفة مدنية هي أولى بأن تتشكل، فذلك استياد بالامر، بقدر ما هو ضرب لمشروع الدولة وخرق للسيادة الوطنية تمارسه السلطات الدينية فضلاً عن كونه يتعارض مع حقوق الانسان التي يقولون بأنهم من صميم الديانة والشرعية.

هذا الخلل كان يلاحظه احياناً رجال الدين انفسهم. الامر الذي كان يحمل بعضهم في لحظات الغضب والاحتجاج على الممارسات الطائفية والمذهبية، البغيضة او البشعة، الى الاعلان بصراحة بأن على اللبناني ان يكون ولاؤه لدولته قبل ولائه لطائفته. ولكن معركة الزواج المدني اثبتت ان مثل هذه المواقف لا تنصر عن اقتناع راسخ بتأييد مشروع الدولة، بقدر ما هي مواقف عابرة او شعارات تطلق للاستملاك السياسي.

علي حرب

هل الدولة في لبنان هي اداة لحل المشكلات ام انها المشكلة بالذات؟ مسوغ هذا السؤال الجدل الذي احتدم اخيراً بين المسؤولين حول اوضاع الدولة وعقلية السياسة، باقترب العهد الحالي من نهايته ووصول الاستحقاق الرئاسي الى الابواب. هذا الجدل ليس بالطبع بالامر الجديد، وانما هو فصل من فصول الخلاف الدائم، بين اركان الحكم، الذي لا يلتزم، بقدرة قادر، حتى ينفجر من جديد حول نظام المصالح وتوزيع الصلاحيات. وكان رئيس الحكومة فتح ملف العهد، بنقد الطريقة التي يتعاطى بها بعض المسؤولين مع شؤون الحكم والدولة، فقال على لسان وزير الدفاع وناطقين آخرين باسمه، بأنه على الذين سوف يتسلمون المسؤولية عن العهد المقبل، أكانوا جديداً ام القدامى انفسهم، ان يتحرروا من "عقلية الحرب" والميليشيات، من اجل بناء "دولة المؤسسات"، وقيام دولة القانون والقادرة والفاعلة. وقد اعتبر رئيس مجلس النواب انه معني بهذا النقد، فجاء رده سريعاً، بأن على اركان العهد المقبل ان يخرجوا الدولة من "عقلية المزرعة".

وكان رئيس الجمهورية، الذي بات الاول بين الأوّل كما يقول الفرنسيون، فتح النار، من جهته، على النظام والحكم، مطالباً بقيام "نظام رئاسي" يخلف نظام "الترويكا" اذ لا يستقيم الحكم بثلاثة رؤوس، يتحول معها مجلس الوزراء معسكرات متعاقبة، كما طالب الرئيس الاول بأن يكون الولاء للدولة لا للطائفة، اذ "الدين لله والوطن للجميع"، ومعنى قوله ان الدين يفرق والوطن يجمع. من هنا كان طرحه مشروع الزواج المدني، الذي كاد يخلق شرخاً وطنياً لا تحمد عقباه، ما أدى الى سحبه او تجميده.

وإذا كان ثمة جديد في الجدل الحالي، فهو ان اركان الدولة الثلاثة، اجمعوا بنوع من المراجعة لتجاربهم، او من المحاسبة بعضهم بعضاً، بأن العهد المقبل لن يصلح بما قسّد به هذا العهد، وبأنه لم يعد من الجائز، بل اصبح من الضرر البالغ، تسيير الامور ومعالجة المشكلات بالعقلية السائدة والاليات المتبعة.

والواقع ان الدولة في لبنان، منذ تأسست الجمهورية، على نظام الطوائف والقبائل، اظهرت ضعفها بلزء قوى المجتمع الاهلي، وتجمست ذلك في غلبة الولاءات الطائفية والعائلية والمحلية على الرابطة الوطنية، اي على الولاء للدستور والنظام العام والمؤسسات الرسمية او المدنية، ما حوّل الدولة وسطاً تزدهر فيه المافيات الادارية والمالية.

وهذا ما جعل القاعدة المذهبية للحكم في لبنان، منذ تأسسته خرق القوانين وطمس المشكلات او تهرب الملتفات من قبل المسؤولين والناقدين، سياسيين كانوا ام رجال دين، الا في الاستثناءات النادرة، ربما كانت التجربة الشهامية محاولة جادة لتأسيس الدولة على قواعد حديثة. ولكن هذه المحاولة الاصلاحية فشلت في النهاية، وعادت الامور الى نصابها، اي الى ممارسة الفساد والمدر وخرق الانظمة. الامر الذي جعل المؤسسات الرسمية اقل انتاجاً وفاعلية، قياساً على المؤسسات الخاصة التي حازت على احترام اللبنانيين الذين لم ينجحوا في ان يكونوا مواطنين، بقدر ما فشلت الدولة في ان تكون دولة الرعاية والمسؤولية.

ولا شك في ان الحرب فاقت مشكلة الدولة، المزمنة، اذ آلت مع مرور الزمن، وبفعل انتهاكات الميليشيات المستمرة، الى استهلاك الاجهزة الادارية التي باتت عاجزة كل العجز عن الوفاء بالاحتياجات القديمة، عجزها عن تغطية المتطلبات الجديدة، الناشئة بحكم التطور المتسارع في مختلف الانشطة والمجالات او القطاعات. ولعل هذا ما جعل رئيس الحكومة، يستعاض عن الادارة الرسمية المشلولة، بفرق عمله الخاص، في التخطيط والتنفيذ لكثير من المشروعات التي تحتاج اليها مسيرة الانماء والاعمار.

ومكنا اجتمعت عوامل كثيرة، لتجعل الدولة في لبنان هي الزمة والمشكلة. هذا ما يحصل عند كل استحقاق سياسي، رئاسي او وزاري، او عند كل حدث او تطوّر اقليمي او دولي له صلة بالوضع اللبناني. وهذا ما يحصل الآن. ففي حين ينتظر اللبنانيون ايجاد الحلول للكثير من المعضلات العالقة والمزمنة، يتفجر الخلاف بين المسؤولين، ويتهم اركان الحكم بعضهم البعض. وإذا بنا كل مرة امام المشكلة ذاتها: اختلاف الكلام على الصلاحيات والمسؤوليات، في صورة تؤدي الى فشل المشروعات وايقاف الاصلاحات. وتلك مشكلة المشاكل. لقد فشل مشروع الاصلاح الاداري، وكان ذلك اول ضربة للجمهورية الثانية يسدها تحالف الميليشيات الحزبية والمافيات الادارية. ثم فشل مشروع الزواج المدني، الاختياري. وكان ذلك ضربة ثانية سددها مجتمع الملة والطائفة.

2- الدولة والشركة:

والفشل في اصلاح الادارة، جعل من حسنات الحكومة ان تدبر الشأن العام بعقلية "الشركة" وعلى نحو يتجاوز مؤسسات الدولة الهرمة. فمشاريع النمو والاعمار، لا سبيل الى تحقيقها، بعقلية ادارية مشدودة الى الورا، وانما هي تحتاج الى عقل تركيبي تواصلية يتصف بالدينامية والقدرة على الخلق والابداع، وعلى النحو الذي يؤدي الى ادارة المشاريع ومعالجة المشكلات، بالايقاع الاسرع والمردود الاقصى، كما هو شأن العقول التي تدبر اليوم الشركات، في عصر يقوم فيه الاقتصاد على توليد المعرفة وادارة المعرفة، بقدر ما يقوم على الابتكار للافكار والتقنيات والاساليب، من اجل انتاج المعرفة وتوزيعها وتوظيفها.

هذا ما تحتاج اليه مشاريع الاعمار والنمو الآن، من بناء شبكة المواصلات التي لا نمو للاقتصاد من دونها عكس ما يرى اصحاب التهميل بالكلفة العالية، الى بناء الصرح الجامعي الموحد، الذي هو حقاً من اهم انجازات الحكومة، على ما لاحظ ذلك الذين يقدرون الجامعة والمعرفة حق التقدير، شرط ان تصبح الجامعة مؤسسة لانتاج المعرفة، وفي شكل يجزرها من عقلية الطائفة ونظام المحاصصة، الطائفي او الحزبي، المنافي لبيدا الكفائية.

وقد استعجل الذين ردوا على مقالتي حول "اقتصاديات المعرفة"، بردود فعلمهم غير المعرفة، اذ قالوا ان المعرفة غالية، وهو امر يعرفه جميع الناس. ذلك ان حديثي كان حول تنمية الثروة

متوقعاً التحول من "مستقر" الى "ايجابي" "طومسون بنك ووتش": لبنان يصنف في مرتبة B+ بلا منازع

اعلن "طومسون بنك ووتش" تصنيفاً جديداً للوضع الاقتصادي في لبنان، من "مستقر" الى "ايجابي". وقال في بيان رسمي اصدره امس "ان لبنان يصنف في مرتبة B+ بلا منازع"، ويتوقع "ان يتحول الاقتصاد اللبناني من حالة مستقر الى حالة ايجابية".

وصرح نائب الرئيس ومدير التصنيف السيادي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الوكالة الدكتور كمال شحادة: "لقد تحسنت التطلعات الاقتصادية بفضل التطور الذي سجل في خفض العجز الضريبي ومعدل التضخم وخفض العجز التجاري وعودة اهتمام السياح والمستثمرين العرب، اضافة الى ارتفاع احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية واصدار ناجح لسندات "يوروبوند" بقيمة مليار دولار في نيسان ١٩٩٨. كذلك حصلت بعض التطورات السياسية الايجابية، من اهمها الانتخابات البلدية التي جرت في جو سليم، والتزام الحكومة القاطع اهدافها المالية، فالاجماع حول الاهداف المالية التي اعلنتها الحكومة في موازنة ١٩٩٨ تجاوز مجموعة من التحديات آخرها واهمها كان تمويل سلسلة الترتيب والرواتب للقطاع العام.

اما التطور الايجابي الملحوظ في لبنان فكان في المالية العامة اذ يبدو ان ضبط الانفاق الذي فرضه وزير المال يعطي نتائج ايجابية، كما ان بلوغ معدل العجز نسبة ١٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٨ اصبح وشيكاً. غير ان هذا العجز من اجمالي الناتج المحلي وإن تحقق، لا يزال يعتبر مرتفعاً ويتطلب المزيد من الاجراءات لخفضه في السنوات المقبلة. وسيؤدي اعتماد برنامج لخفض العجز في الموازنة الذي وعد به رئيس الوزراء رفيق الحريري في ايار ١٩٩٨، الى خفض معدلات الفائدة المحلية اكثر فأكثر وسيحسن من ملاءة لبنان المالية، واطراف العجز المرتفع في الموازنة فان ما يحول دون اعطاء تصنيف افضل غياب الاصلاحات الادارية والاقتصادية والقانونية الجدية. فهذه الاصلاحات امر ملح جداً لتذليل كل العوائق التي تعترض النشاط الاقتصادي وللسماع للقطاع الخاص بالنمو بشكل افضل. ثم ان ما يؤثر على هذا التصنيف ايضا احتمال زيادة عبء الدين الخارجي. لكن ما يخفف من هذا الاحتمال هو التزام الحكومة المستمر سياسة مالية تشفوية والتزام برنامج خفض العجز على مدى سنوات.

قد تكون الانتخابات الرئاسية نقطة تحول في تاريخ لبنان الحديث في ما لو تسلم سدة الرئاسة رئيس يلتزم تطبيق الاصلاحات السياسية والقانونية والادارية والاقتصادية.

ويشار هنا الى ان الاقتصاد اللبناني والوضع النقدي هما امتن واسلم حالياً لتجنب تكرار تجربة عام ١٩٩٥، حين ارتفعت معدلات الفائدة بنسبة الضعفين بهدف حماية الليرة".

فائض اكتتابات سندات الخزينة: ٦٠ ملياراً للإسمي و٤٢ للشرائي

تقلص حجم الاكتتابات في سندات الخزينة الاسبوع الماضي وبلغ الفائض الاسمي ٦٠ مليار ليرة والشرائي ٤٢.٢ ملياراً. وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلته اصدار ١٩٩٨/٨/٢٧، جاءت كالتالي:

٣ اشهر: ١٣ ملياراً و٨٢٣ مليوناً و٢١٠ الف ليرة (الفائدة ١٢.١٢ في المئة).

٦ اشهر: ٦٨ ملياراً و٥٤٧ مليوناً و٤٨٠ الف ليرة (الفائدة ١٢.٨٢ في المئة).

٩ اشهر: ٩٧ ملياراً و٩٤٧ مليوناً و٢٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٣.٢٠ في المئة).

١٢ اشهر: ١٤٥ ملياراً و٣١٢ مليوناً و٥٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٦.٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٢٥ ملياراً و٦٣٠ مليوناً و٥٥٠ الف ليرة. واستحق ٢٦٥ ملياراً و٤٦٩ مليوناً و٨٢٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالتالي:

٣ اشهر: ١٠٧ ملياراً و٨١٢ مليوناً و٣٣٠ الف ليرة.

٦ اشهر: ٩٠ ملياراً و٦٨١ مليوناً

٢١٠ الف ليرة.

٣٦ ملياراً و٩٧٦ مليوناً و٨٣٠ الف ليرة.

١١٠ ملياراً و٩٩٩ مليوناً و٤٥٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقات فوائد القسائم البالغ ٢٨ ملياراً و٥٦ مليوناً و٢٤٨ الف ليرة. فيكون الفائض الاسمي ٦٠ ملياراً و١٦٠ مليوناً و٧٣٠ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٠٧ ملياراً و٧٥٠ مليوناً و٩٠٣ الف و٨٣٥ ليرة، توزعت على الفئات كالتالي:

٣ اشهر: ١٣ ملياراً و٤٠٥ ملايين و٥٢٩ الفا و٥٨٨ ليرة.

٦ اشهر: ٦٤ ملياراً و١٦٧ مليوناً و١٩٦ الفا و٢٨٨ ليرة.

٩ اشهر: ٨٤ ملياراً و٩٩١ مليوناً و٦٨٥ الفا و٢٦٩ ليرة.

١٢ اشهر: ١٤٥ ملياراً و١٥١ مليوناً و٤٩٣ الفا و٤٨٠ ليرة.

فيكون الفائض الشرائي ٤٢ ملياراً و٤٦٤ مليوناً و٨٢٠ الفا و٨٣٥ ليرة.

وزير التجارة البحري ووفد من رجال الاعمال

وصل مساء امس الى بيروت قادماً من دمشق وزير التجارة البحري علي صالح الصالح على رأس وفد من رجال الاعمال البحرنيين للاشتراك في معرض "صنع في البحرين" الذي يفتتح اليوم في قاعة "الفوروم دي بيروت" ويستمر حتى ٦ ايلول. وستقام على هامش المعرض ندوة في غرفة التجارة والصناعة في بيروت غدا عن "فرص الاستثمار في دولة البحرين"، تسلط الضوء على امكانيات التعاون بين البحرين ولبنان في المجالات الصناعية والتجارية والاستثمارية والمشاريع المشتركة.

وضم الوفد المرافق للوزير: "علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة التجارة والصناعة في البحرين، عبد العزيز بو علي سفير البحرين لدى سوريا، والشيخ دعيح بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة التجارة المساعد للتجارة الخارجية والترويج، عبد الرزاق زين العابدين مدير ادارة العلاقات التجارية الخارجية في وزارة التجارة، احمد عبد الله الشملان المدير العام لمركز البحرين الدولي للمعارض، عبد الرحيم حسن تقي نائب المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في البحرين، كاظم عيسى السعيد نائب المدير العام لمركز البحرين الدولي للمعارض، ومجموعة من الساسة ورجال الاعمال البحرنيين.

قطع الكهرباء بسبب اعمال الصيانة

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها بسبب اعمال الصيانة على خطوط النقل ستضطر الى قطع التيار الكهربائي عن عدد من البلدات اليوم الثلاثاء الاول من ايلول وفق الاوقات الآتية:

من الساعة حتى العاشرة صباحاً: عاليه - عين الرمانة - سوق الغرب - القماطية، بخشتيه - عين الجديدة - شرتون - سلفايا - جسر القاضي - بجمدون - العبادية - شويت - الملاية.

من الساعة حتى الاولى بعد الظهر: صوفر - حمانا - فالوغا - الشبانية - رأس المتن - عين داره - اغميد - العزونية - شارون - بدغان - المشرفة - مجدل بعنا - شاناي.

من الساعة حتى الثانية بعد الظهر: ساحل علما - غوسطا - حارة صخر - بطحا - درعون - حريصا - بزمرا - دلبتا.

من الساعة حتى الرابعة بعد الظهر: عشقوت - فاريا - عرمون - يحشوش - فتقا - غدرا - معيصرة - الغينة".

الاجتماع الوزاري برئاسة الحريري دعم الزراعة استدعى نقاشاً ومساعدة الصناعة اقترت مبدئياً

اما الرئيس الحريري فصرح في نهاية الاجتماع بالآتي: بحثنا في الامور المتعلقة بتشجيع الزراعة والصناعة، وقد خطونا خطوات جيدة في هذا الاتجاه، وتقرر عقد اجتماع ثان السادسة من مساء الاربعة (غدا) لاستكمال البحث في هذا الموضوع".

وعلمت "النهار" ان الوزير السنيورة عارض مبدأ الدعم للقطاعات وايد خطوات تشجيعية للقطاعات المنتجة. لكنه تحفظ عن استرداد الصناعة الرسوم المجبة على استيراد المواد الاولية.

وفهم من مصدر وزاري ان هناك اتجاهاً لاقرار دعم الصادرات الزراعية توطئة للتوصل الى اتفاق زراعي مع سوريا، على نحو ينتج منافسة الانتاج الزراعي اللبناني للانتاج السوري وهي العقبة التي حالت دون الاتفاق حتى الآن على غرار الاتفاق الذي وقع مع سوريا لخفض الرسوم الجمركية على الصادرات الصناعية مع لبنان بواقع ٢٥ في المئة بدءاً من ١٩٩٩.

بحث الاجتماع الوزاري الذي يرأسه رئيس الوزراء رفيق الحريري في السرايا مساء امس وحضره وزراء الصناعة نديم سالم والدولة لشؤون المالية فؤاد السنيورة والزراعة شوقي فاخوري والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنقط شامي بارصوميان، في الاقتراحات التي اعدها سالم لمساعدة القطاع الصناعي.

وتركز الاجتماع على مسألتين، الاولى استعادة الصناعة الرسوم على المواد الاولية المستوردة وهي بواقع ٥ في المئة، وسبل دعم الصادرات الزراعية التي اقترحها فاخوري.

وتقرر انتظار دراسة من المجلس الاعلى للجمارك في شأن الرسم النوعي على السلع الصناعية المستوردة والتي تتسم بالطابع الاغراقي.

وبلغ وزير الصناعة الى "النهار" ليلان ان موضوع خفض اسعار المحروقات للصناعة تأجل البحث فيه. لكن الافكار العامة مؤيدة ولا خلافات اساسية حولها.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء ١٥٠٥,٥٠	٢٥١٢,٩٥	٢٥٣,٤٠	١٠٣٥,٤٥	٨٥٠,٩٥	٠,٨٦	٤٠,٩٠	٧٥٣,٦٥	١٠,١٣	١٨٥,١٥	٩,٦٠	٨٦٠,١٥	٩٧٠,٨٥
المبيع ١٥١٨,٥٠	٢٥٢٢,٩٥	٢٥٥,٤٠	١٠٣٩,٤٥	٨٥٤,٩٥	٠,٨٧	٤١,٩٠	٧٥٧,٦٥	١١,١٣	١٨٧,١٥	١٠,٦٠	٨٦٤,١٥	٩٧٤,٨٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
الشراء ٣٢,٤٠	٠,٠٥٥٠	٤٤١,٠٠	٤٠٠٠,٦٠	٣٩١٨,٢٥	٢١٢٣,٢٥	٤٩١٠,٠٠	٤٠٩,٧٥	٤٠١,٠٠	٤١٣,٥٠	٢٨٩٥,٠٠	١٢٠,٧٥	٤,٦٠
المبيع ٣٤,٤٠	٠,٠٧٧٠	٤٤٥,٠٠	٤٠٢٠,٦٠	٣٩٣٨,٢٥	٢١٣٣,٢٥	٤٩٤٠,٠٠	٤١٣,٧٥	٤٠٥,٠٠	٤١٧,٥٠	٢٩٠٥,٠٠	١٢٢,٧٥	٥,٦٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٢,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء ١١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	٥١٥٠٠٠	١٣١٠٠٠٠٠	٤١٣٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٧١٥٠,٠٠
بيع ١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٦٠٠٠٠٠	٤٢٣٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الأوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا ١,٥٥٧٠	٢,٦٠٦٢	١,٠٧٧٠	٠,٠١١٠٠	٠,٠٠٠٨٩	٠,٨٨٢٢	٠,٢٦٦٦	١,٧٤٤٠	-
الاتحاد الاوروبي ٠,٨٩٤١	١,٤٩٥٠	٠,٦١٧٩	٠,٠٠٦٣١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٦٧	٠,١٥١٣	-	٠,٥٧٤٢
فرنسا ٥,٩٣٣٥	٩,٨٩٠٠	٤,٠٨٠٨	٠,٠٤١٧٨	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٢	-	٦,٦٢٠٥	٢,٨٠٠٠
المانيا ١,٧٧٧٥	٢,٩٤٩٤	١,٢١٧٠	٠,٠١٢٤٦	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٤٤	١,١٣٣٢
ايطاليا ١٧٤٥,٠٠	٢٩١٤,٤٠	١٢٠٢,٥٣	١٢,٣١١	-	٩٨٨,١٢	٢٩٤,٦٨	١٩٥٠,٩٤	١١١٩,٧٨
اليابان ١٤١,٨٥	٢٣٦,٩٠	٩٧,٩١	-	٠,٠٨١٣١	٨٠,٢٩	٢٣,٩٧	١٥٨,٤٦	٩٠,٩٩
سويسرا ١,٤٥٥٠	٢,٤٢٣٥	-	٠,٠١٠٢٤	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢١٧	٠,٢٤٥٠	١,٦٢٢٤	٠,٩٣١٢
بريطانيا ٠,٥٩٨٢	-	٠,٤١٣٠	٠,٠٠٤٢٢	٠,٠٠٣٢٤	٠,٣٣٩١	٠,١٠١١	٠,٦٦٩٣	٠,٣٨٤٢
الولايات المتحدة -	١,٦٧٧٥	٠,٦٩١٢	٠,٠٧٠٠٨	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٧٩	٠,١٦٩٤	١,١٦١٥	٠,٦٦٦٨

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" وتراجع سعرا سهمي بنك "بيبلوس" "ج" والبنائية، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٦,١٣٦ سهما قيمتها ٤٧٤,٧٠٣ دولارا توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٣٠٣٧ سهما من سوليدير "أ" و ٧٢٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٥٠٠ سهما من سوليدير "أ" و ٧٢٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٥٧٢٠ سهما من بنك عودة "ج"، و ٥٠٠٠ سهم

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين (١٩٩٨/٨/٣):

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/٢٨	٤/٨	١٠	٩٨/٨/٢٨	٤/٨	١٥٨٧٦
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٨/٢٨	٢/١٦	٧	٩٨/٨/٢٨	٢/١٦	١٠٧٧٣
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/٨/٢٨	٢/١٤	٣	٩٨/٨/٢٨	٢/١٤	٤٣٤٧
شركة رسامي يونس	٣	٩٨/٨/٢٨	٤/١٦	٣	٩٨/٨/٢٨	٤/١٦	٤٩١٤
شركة التراب اللبنانية	٣	٩٨/٨/٢٧	٣٠/٢٢	٣	٩٨/٨/٢٧	٣٠/٢٢	٧
اترنيت	١	٩٨/٨/١٤	٢/٢٢	١	٩٨/٨/١٤	٢/٢٢	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١	٩٨/٨/٢١	٢٠/٢٢	١	٩٨/٨/٢١	٢٠/٢٢	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/٨/٢٨	١١	١١	٩٨/٨/٢٨	١١	١٦٦٢٢
يونيسيراميك (أ)	١٧	٩٨/٨/٢٥	١/٨	١٧	٩٨/٨/٢٥	١/٨	٢٥٨٩٣
يونيسيراميك (ب)	١٧	٩٨/٨/٢٥	١/٨	١٧	٩٨/٨/٢٥	١/٨	٢٥٨٩٣
يونيسيراميك (ث)	١٧	٩٨/٨/٢٧	١/٨	١٧	٩٨/٨/٢٧	١/٨	٢٧٨٨

مجموع الاسهم المتداولة: ٧٦١٣٦
قيمة الاسهم المتداولة: ٤٧٤٧٠٣
القيمة السوقية: ٢٣٧٣٦٨٠,٠٠٠

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

الثانية، وقف الحضور دقيقة صمت حاداً على امين سر لجنة جبل لبنان في الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة هنري عبيد. وتقام اليوم مباريات: الاولى في كرة السلة الساعة ٨،٣٠ المتضمن الزوق - منتخب العراق، والثانية في الكرة الطائرة الساعة ١٠،٣٠ الرياضي غزير - منتخب العراق.

ظهور الشوير

في ختام الدورة السنوية في الكرة الطائرة لنادي الموسيقى الشوير، فاز الرياضي غزير وصيف بطل لبنان على المحافظة دمشق بطل سوريا ٣ - (١٥) - (١٢، ١٢ - ١٥، ١٥ - ١٥، ٥ - ٤) وقادها الحكم الاتحادي بيار الجبيل.

الجبل فدار

ينظم نادي الجبل فدار دورته السنوية في الكرة الطائرة على ملعب تكميلية جبيل الرسمية الاولى، من ٦ ايلول الى ١٢ منه في رعاية الشيخ خليل علي برق مختار قريتي بشتلدا وفدار ويشارك فيها ٣٣ فريقاً اتحادياً.

المشعل كوسبا

انتهى نادي المشعل كوسبا دورته في الكرة الطائرة في رعاية مجلس بلدية كوسبا. فاز الرياضي غزير على الثقافة الميناء ٣ - ٠، وأتسست نورث هافن على لاس ساليانس ٢ - ٠، والشبيبة حامات على الشباب اميون ٢ - ٠، وقتنات على الشباب البترون ٣ - ٠. وسبيد بول شكنا على الافراج كوسبا ٣ - ٢، وناشو المشعل كوسبا على البوشورية ٣ - ١، وأتسست المشعل كوسبا على كفرحاتا ٢ - ٠، وشباب كفرحاتا على المشعل كوسبا ٢ - ١.

بطولة لبنان في كرة الماء

في بطولة لبنان في كرة الماء التي ينظمها الاتحاد اللبناني للسباحة في حوض هولدي بيتش في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحد، فاز في عطلة نهاية الاسبوع الجيش على ابناء الخليج جونية ٧ - ٥، وتعادل الرمال والجزيرة ٧ - ٧، وفاز هولدي بيتش على ابناء الخليج جونية ٢٧ - ١٠، وساتييتي على الجزيرة ١٠ - ٩. وتقام الساعة الخامسة عصر اليوم مباراة المركز الثالث، والساعة السادسة المباراة النهائية، ثم توزع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

اتحاد كرة القدم

عقدت امس اللجنة العليا المنتخبة للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الاولى وتوزعت الوظائف الادارية كالتالي: الرئيس الدكتور نبيل الراعي، النائب الاول للرئيس سمعان فينانوس، النائب الثاني للرئيس احمد قمر الدين، الامين العام ريف علامه، امين الصندوق محمود الربعة، المحاسب سليم ابو شبكة، مدير العلاقات العامة يوسف برجواي، اعضاء مستشارون عبدالله الطي وارتين مارغاروسيان ونزيه مديحي وعبد خوري.

فوز عمان ٢-٠ على الجزائر

فازت عمان على الجزائر ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم أجريت بينهما امس في صلالة في إطار استعداد الاول لكأس الخليج والثانية لتصفيات كأس الامم الافريقية ال-٢٢. وسجل اصبتي المباراة فريد المزروعى ومجدي شعبان من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٥٧ و ٦٧.

وكان المنتخبان تعادلا سلباً ٠-٠ السبت الماضي.

دورة سنوية في الفولف

نظمت في نادي الفولف اللبناني دورة عافية السنوية في الفولف واسفرت عن الاتي:
- اقرب نقطة الى العلم الرقم ٩: (١ - رمزي بحسون (للرجال)، (١ - رندا علم الدين (للسيدات).
- اقرب "درايف" على الحفرة ١٨: (١ - عمرو الحسيني (للرجال)، (١ - جمانة تحتوت (للسيدات).
- ناشؤون دون ١٥ سنة: (١ - دانا سلهب، ٢ - جاد حمزة.
- ناشؤون ١٥ - ١٨ سنة: (١ - رمزي بحسون ٦٧ نقطة، ٢ - علي الزعتري ٦٧.
- فوق ٦٥ سنة: (١ - مرسيل برنس ٧٢ نقطة، ٢ - المحامي نسيب بولس ٧٧.
- سيدات: (١ - ملا حداد ٦٧ نقطة، ٢ - فاطمة غدار ٦٩.
- "نت صاف": (١ - الدكتور سامي صوما، ٢ - المهندس عصام حركة.
- "غروس قائم": (١ - علي حمود ٦٩ نقطة، ٢ - عدنان حمود ٧١).
ووزع رئيس نادي الفولف اللبناني سليم علي سلام وسميح وسمير تحتوت عن الشركة الراحية كؤوساً وجوائز على الفائزين.

بطولة العرب الاولى لكاراتيه السيدات

تصل ابتداء من اليوم البعثات المشاركة في بطولة العرب الاولى للسيدات في الكاراتيه التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكاراتيه من اول ايلول الى السادس منه في نادي مون لاسال. ويعقد الاتحاد السابعة الاولى بعد ظهر غد الاربعاء مؤتمراً صحافياً في فندق "لو كريون" في برمانا. وهنا البرنامج:
- الاربعاء الساعة ١٨،٠٠ امتحانات الحزام الاسود في اشراف الاتحاد العربي.
- الخميس الساعة ١٦،٠٠ اجتماع عام للحكام يليه اجتماع فني وسحب القرعة.
الساعة ١٩،٠٠ اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي.
- السبت الساعة ٨،٠٠ عملية وزن الالعبات.
الساعة ١٥،٠٠ الافتتاح.
الساعة ١٦،٠٠ مباريات الكاتا الفردي وتوزيع الفائزات.
الساعة ١٦،٣٠ مباريات الكاتا للفرق.
الساعة ١٦،٤٥ تصفيات اولية في القتال الفردي لمختلف الازان.
- الاحد الساعة ٩،٠٠ متابعة التصفيات.
الساعة ١٥،٠٠ مباريات القتال للفرق وتوزيع الفائزين.
الساعة ٢١،٠٠ تكريم الوفود وتبادل الدروع التذكارية.

بطولة الكارتغ: عرمان أول

فاز ميشال عرمان في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في سباقات الكارتغ التي اقيمت الاحد على حلبة "راسينغ كار" في ذكرى وفاة نقولا انتيبا. وهنا النتائج:
١ - ميشال عرمان ٣٠،٨ دقيقة.
٢ - ايلي انتيبا ٣٠،١٧.
٣ - جان انتيبا ٣٠،١٩
٤ - جورج هايك ٣٠،٢١
٥ - باتريك برصوميان ٣٠،٢٥
٦ - غريبال شمعون ٣٠،٤٤،٤٥٦
٧ - روجيه خويري ٣٠،٤٤،٦٤٢
٨ - جان ايف ملاط ٣٠،٤٤،٨٧٧.

فروسية فقرا: معربس غلبت فارس

اقام نادي فقرا قبل ظهر الاحد في مرمحه الدولي مسابقة في القفز واجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية شارك فيها ٢٦ فارساً وفارسة وكان ابرز ما فيها تفوق الفارسة الناشئة سيسيل معربس على بطل لبنان كريم فارس الذي فاز في الفئة المفتوحة.

وهنا النتائج الفنية:

- 🌟 الفئة "E" - ٩ مشتركين - الارتفاع ١٠٠ - ١٠٥ سنتم:
١ - باتريك نعيمه على وايبي (شام لاند).
٢ - لينا سوبرا على مايبيل (فقرا).
- 🌟 الفئة "D" - ٨ مشتركين - الارتفاع ١١٠ - ١٢٠ سنتم:
١ - سيسيل معربس على بو جولي (البناني للفروسية).
٢ - كريم فارس على فايولا (الفرسان الشوفيات).
- 🌟 الفئة الحرة - ٩ مشتركين - الارتفاع ١٢٠ - ١٣٠ سنتم:
١ - كريم فارس على بلوب دارافيل (ضية كاوتنري كلوب).
٢ - جو مخشن على هولدياي (كاوتنري فارم).
٣ - سعيد بوبس على مستر هابي (الفوز طرابلس).
ووزع رئيس النادي ريمون داود كؤوساً وزهرات على الفائزين.
ريكارد ورود غوليت وماركو فان باستن.

زوجة الفقيد فيده الياس الشويبري
اولاده فؤاد وعائلته
وسهيل وعائلته
ومنير وعائلته في المهجر
ابنته هدى
شقيقه العقيد المتقاعد مسعود لطيف
وعائلته
شقيقته نبيمة زوجة نجيب نقولا سالم
وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

جورج داود لطيف

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله
وقدره تتقدم ثانوية الحريري الثانية بجهارها
الاداري والتعليمي من عائلة زميلتهم الفقيدة
المأسوف على شبابها

سمر علي محمود منصور
زوجة المهندس يحيى مخلاتي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
احمد عبدالله اللبان

(ابو سامي)
ولده سامي، زوجته المرحومة خيرية
مجذوب، اشقاؤه المرحومون خليل وابراهيم
ومحمد خير، اصهاره سميح نجا ومنير مكوك
والمرحوم اكرم ناعورة.
الاسفون آل اللبان ومجذوب وناعورة ونجا
ومكوك وانسباؤهم.

أهالي الفقيد المرحوم
الحاج عدنان حسن طرابيشي
(ابو نسيب)

انتقل الى رحمته تعالى
محمد الحاج اسماعيل ناصر
اولاده المهندس بسام وعامر ونديم
اشقاؤه الحاج احمد والحاج علي والمرحوم
اسعد
اصهاره الدكتور رمزي خليل وناجي ابراهيم
ومحمد زعيتر

ليندا ارملة المرحوم الياس الطويل
جورج قيصر بشارة وزوجته
شادي قيصر بشارة
سميرة قيصر بشارة
جورج الياس الطويل وعائلته
نادرة زوجة سهيل رشيد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الابنة
والام والاخت

هيلانه الياس الطويل

ارملة المرحوم قيصر جورج بشارة

زوجة الفقيد ايغون مخابيل بارودي
شقيقته ناديا زوجة فؤاد زكا وبناتها
وعائلاتهم وماغي ارملة المرحوم اديب رشيد
حجار واولادها وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
موريس فضل الله حجار

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

شربل اميل ابي داود

والده اميل فؤاد ابي داود
والدته برناديت سيمون نونه
شقيقته ريتا.

اولاد الفقيدة ادي جوزف بريدي وعائلته
وربيع وعائلته في المهجر
وريباض وعائلته في المهجر
ووليد وعائلته
وندى زوجة انزو كافازانا وعائلتها
وزينة زوجة غي جدعون وعائلتها
وعموم عائلات بريدي ولبيكي وحكيم
وكافازانا وجدعون وانسباؤهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المأسوف عليهما

ميتسا غطاس ليكي

ارملة المرحوم جوزف وديع بريدي
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين
(٣١ آب).

يحتفل بالصلاة لراحة نفسهما الساعة
الخامسة بعد ظهر اليوم الثلاثاء اول ايلول في
كنيسة مار الياس الطوق في زحلة.

تقبل التعازي اليوم في صالون الكنيسة
ويومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ منه في منزل
الفقيدة في برمانا بناية معلّم وعيسى قرب
Beaulieu.

آل العماد

وعموم اهالي الباروك
ينعون المرحوم

الشيخ غالب فايز العماد

شقيقاه الشيخ غسان واميلي
زوجته السيدة زهية كمال العماد
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٣٠ آب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
عبد الحليم السيد محسن رضا
ولداه شادي وفادي
اشقاؤه عبد اللطيف والمرحومون عبد
الرضا وعبد المنعم ومحمد سمير
صهرا عبد اللطيف بزّي ويحيى بزّي.
الاسفون آل رضا وشرارة وبزّي وعموم
اهالي بنت جبيل.

آل حمزة

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى عميدهم المرحوم

الحاج محمد حسن حمزة

نايب طرابلس السابق
اولاده عزام واسامة وعمر وثناء ومحمد
ووليد

شقيقاه المرحومان خضر وزيد حمزة
صهراه فواز مصطفى المقدم والمقدم
مصطفى رشاد يحيى

صهراه المرحومان اديب كبارة وعبدالرزاق
المقدم
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين
(٣١ آب).

زوجة الفقيد جورجيت صبحي برهوم
اولاده جوزف ومروان وربيع ومازن
اشقاؤه الياس وجورج ونهاد وسمير
وسهيل وعائلاتهم
شقيقته ليلى زوجة سمير دياب وعائلتها
وعابدة زوجة الياس برهوم وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي
حنا يوسف قيصر